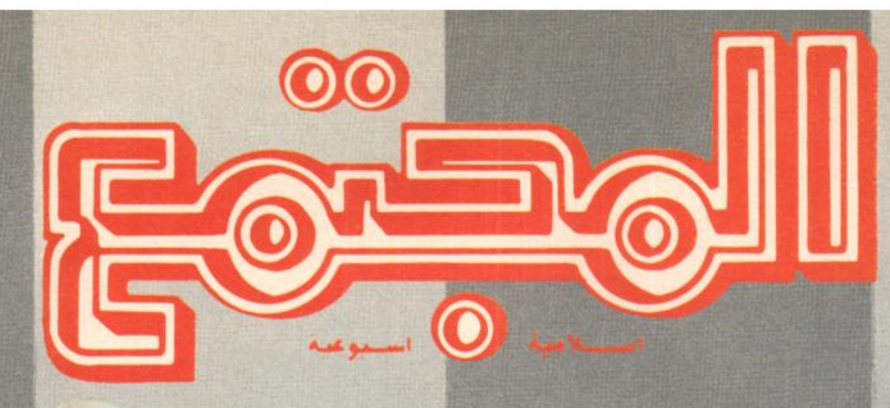
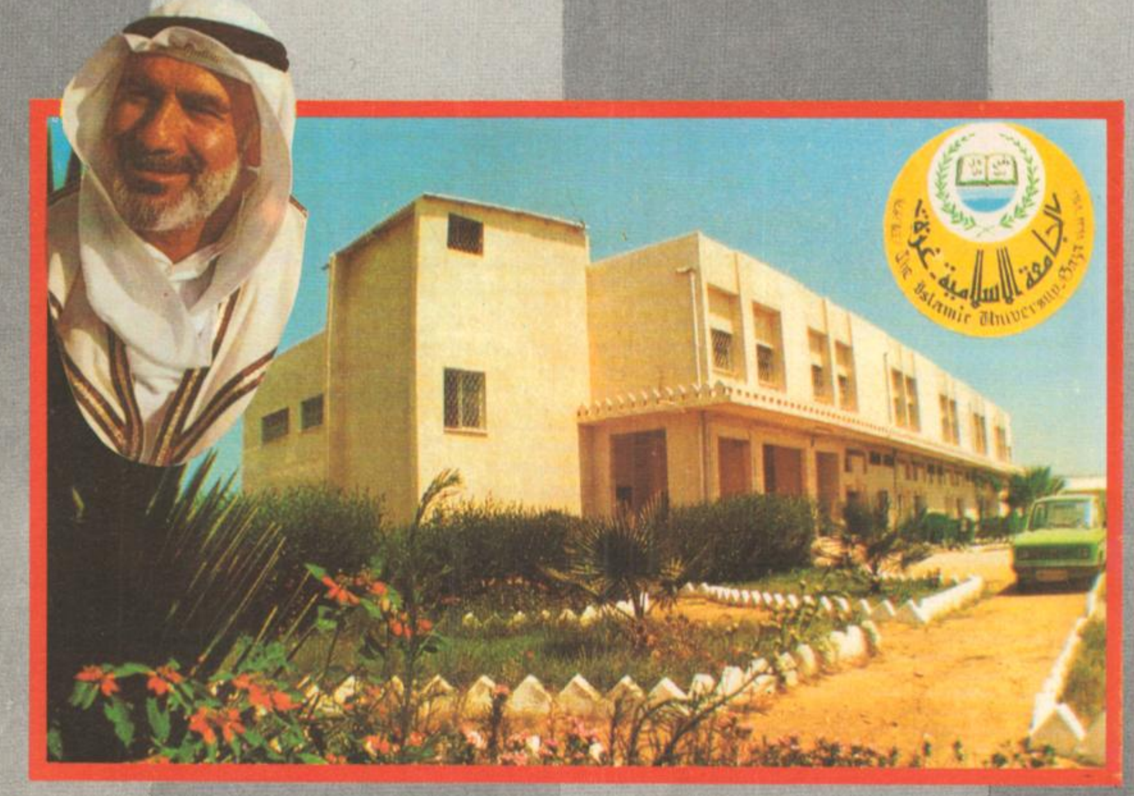


ثاء ٣ رجب ١٤٠٧ هـ —
افق ٣ مارس ١٩٨٧ م —
٨٠٧ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

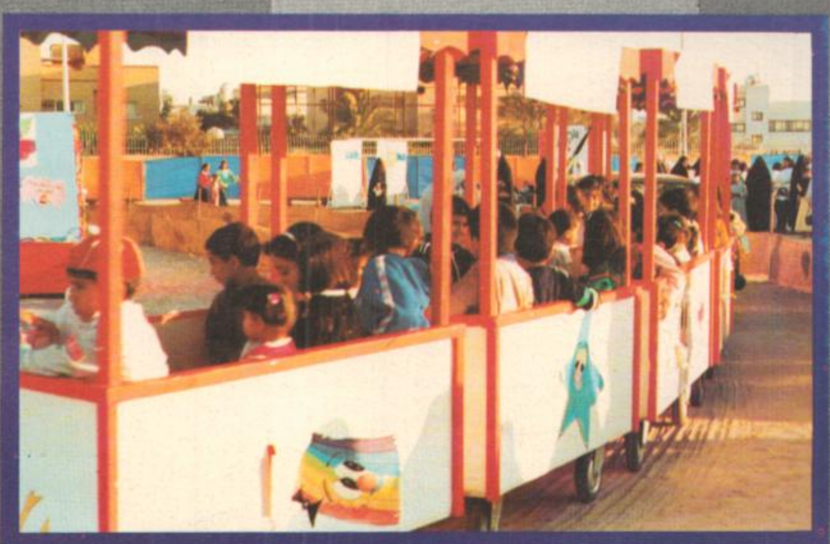


رئيس الجامعة الإسلامية في غزة

الجامعة إشعاع للنور الإسلامي في الأرض المحتلة



نشاط جديد للجنة النسائية
في جمعية الاصلاح الاجتماعي



التاريخ

الثلاثاء ٣ رجب ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣ مارس ١٩٨٧ م —
العدد ٨٠٧ — السنة السابعة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة —
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

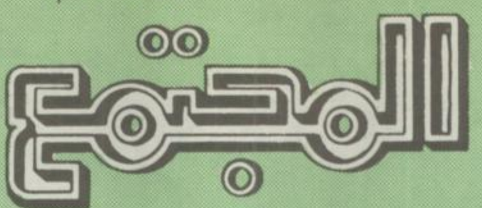
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية
٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■
الامارات ٤ دراهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات
■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية — اسبوعية — تأسست عام
١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠م

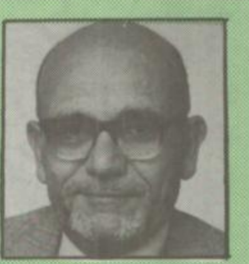
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

محاولات يائسة لطمس هوية الشعب التركي

نقلت جريدة الانباء الكويتية عن وكالة و. أ. خ من انقرة ان حملة ثانية واسعة ستجري داخل صفوف القوات المسلحة التركية بهدف «تطهير» الجيش من القوى الدينية «المتطرفة»، واوضحت صحيفة «ملليت» التركية ان ١٠٠ طالب من طلاب الكليات العسكرية سيبلغون بقرار طردهم من الدراسة بعد ان تم التأكد من علاقاتهم بالتنظيمات الدينية. وكانت القوات المسلحة التركية قد شهدت حملة «تطهير» مماثلة في وقت سابق شملت طرد عدد من طلبة الثانوية العسكرية بعد اتهامهم بالعمل مع تنظيمات دينية «متطرفة» وتجدر الاشارة هنا انه سبق للسلطات التركية ان حظرت ارتداء الحجاب للطالبات بالمدارس والجامعات التركية وهددت بطرد اي طالبة ترتدي الزي الاسلامي المحتشم.

ان تركيا قطر مسلم يحرص شعبه على التمسك بالاسلام في كل شؤون الحياة وتعمل القوى المعادية للاسلام على ابعاد الشعب عن دينه وعقيدته لترميه في متاهة الهمجية والالحادية الغربية ولكن وعي الشعب المسلم سوف يحبط تلك المحاولات السيئة وان طال الزمن.



الافتتاحية

مؤسسة التأمينات الاجتماعية مدعوة لتصحيح المسار

من المعروف ان المرسوم الاميري الخاص بالتأمينات الاجتماعية ق
صدر في الاول من اكتوبر عام ١٩٧٦ وتم على اساسه انشاء المؤسس
العامة للتأمينات الاجتماعية كمؤسسة حكومية مستقلة يرأس مجلس
ادارتها وزير المالية وباشرت هذه المؤسسة اعمالها بعد عام واحد م
صدور المرسوم اي في ١٩٧٧/١٠/١.

واصبحت المؤسسة منذ ذلك الحين تتولى تطبيق القانون الخاص
بالتأمينات الاجتماعية، فتم الزام كل موظفي الحكومة في الوزارات
والمؤسسات الحكومية الاخرى للنظام، وكذلك الامر لمنتسبي القوات
المسلحة والشرطة والحرس الوطني وكافة العسكريين الكويتيين، ث
الموظفين العاملين في القطاع الخاص لدى اصحاب الاعمال وذلك جمي
فيما يعرف في قانون المؤسسة بالباب الثالث.

وسعيا من المؤسسة لمد غطاء التأمينات الى كافة المواطني
الكويتيين العاملين فقد تم ابتداء من ١٩٨١/٣/١ بفتح المجا
للتسجيل اختياريا لاصحاب المهن الحرة وهم فئات متعددة حدده
القانون والقرارات الاخرى الصادرة عن وزير المالية.

وفي ١٩٨٦/٣/١ اصبح التسجيل لهؤلاء اجباريا وذلك فيما يعرف
في قانون المؤسسة بالباب الخامس بحيث يتعذر على صاحب اي رخص
تجارية او اي نوع من رخص المهن الحرة تحرير هذه الرخصة او تجديده
دون اثبات خضوعه لاحكام الباب الخامس. وبذا تكون كا
قطاعات العمل في الكويت قد دخلت تحت مظلة التأمينات
الاجتماعية.

النشاط الاستثماري.. ومحاذيره:

والاسلوب الطبيعي لنظام التأمينات الاجتماعية في اي بلد يتضم
استثمار المبالغ الضخمة التي تتراكم شهريا لدى استلام جهة التأمي
لاقساط واشتراكات مئات الألآف من الموظفين والعاملين في مختلف
جهات العمل.

ففي الكويت تتولى مؤسسة التأمينات تحصيل عدة ملايين م
الدنانير شهريا وتحاول بالطبع استيعابها في مشاريع استثمارية متعدد
داخل وخارج الكويت وذلك بغرض تنمية هذه الاموال وحمايتها م
التآكل بفعل التضخم الاقتصادي السنوي.

وقد خطت المؤسسة خطوات واسعة في توسيع نطاق استثماراتها ـ
وبخاصة الخارجية ـ وانشأت محافظ استثمارية متزايدة في كافة الدو



سناعية الكبرى حيث تقدر مجموع استثمارات التأمينات بحوالي ٢٠ر١) مليون دينار على شكل اسهم وسندات وودائع مصرفية بارات وغيرها من اوجه الاستثمار.

ولسنا في هذا المقال بصدد نقد او تقويم الاستثمارات من وجهة لر الاقتصادية، بل نحب التأكيد على ملاحظة هامة على استثمارات سسة وهي دخولها في عمليات استثمار ربوية بشكل واضح.

فالمؤسسة وهي تدير استثماراتها في الخارج تهتم بتحقيق ارباح مقولة في نشاطات اقتصادية مختلفة وربما تراعى في استثماراتها بعض حاذير الشرعية مثل الدخول في اسهم شركات الخمور وما شابه ذلك كنها بلا شك تمارس انشطة استثمارية ربوية بحتة وهي حرام ريح بدليل نصوص الكتاب والسنة.

وقد اجاب مدير عام المؤسسة على سؤال في عام ١٩٨٥ حول هذه سقطة بقوله بان كافة استثمارات التأمينات هي في الحدود الاسلامية انه من الثابت ان هذا الكلام غير دقيق. من هنا فاننا نطالب بالحاح تمشيا مع دستور الدولة الذي ينص على ان دين الدولة لاسلام» بابعاد استثمارات التأمينات عن الربا لان الاسلام يحرم با تحريما قطعيا و يشدد العقوبة على مرتكبيها. قال تعالى:

«الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه شيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله يع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الله ومن عاد فاؤلئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله با و يربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم» البقرة ٢٧٥ — ٢٧.

بل ان الله اعلن الحرب على أكل الربا ان لم يذرها و ينهج هج الحلال في معاملاته المالية فقال: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله روا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب ن الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا لمون» البقرة ٢٧٨ — ٢٧٩.

الربا القسري

وقد تكون المعاملات الربوية مما عمت به البلوى في العصر الحاضر لطخت به كثير من المؤسسات الاقتصادية في الكويت، وهذه هي كارثة بأم عينها لكن في استثمارات التأمينات هناك بعد اخر غاية الخطورة وهو:

كل مواطن كويتي غيور على دينه وحريص على التنزه التام من ل ما يختلط فيه الربا سيضطر في المستقبل لاستلام معاشه التقاعدي مخلوطا بارباح الربا الاستثمارية التي تصب في خزانة التأمينات من كافة محافظها الاستثمارية التي تمارس النشاطات الربوية.

ولا يستطيع اي مواطن الان ان يفلت من الشبكة الربوية لان الغطاء التأميني اصبح ساريا على الجميع ووفقا لقانون التأمينات الاجتماعية.

انه من الضروري للغاية اعطاء هذه المسألة الاهمية البالغة طالما اننا في بلد اسلامي يحترم الدين و يعطي للمواطن حقه في الالتزام الكامل بالاحكام الشرعية الاسلامية.. اننا نتساءل

ما الذي يرغم المؤسسة العامة للتأمينات على الدخول في مشاريع استثمارية ربوية؟ هل هي الرغبة في الحصول على الارباح السهلة؟ وهل حقا كما يزعم البعض ان المؤسسة لا تستطيع استثمار اموالها بعيدا عن النطاق الربوي؟ علما بان الربا ليس ربحا سهلا كما يتصور بعضهم بل هو الخسارة المؤكدة والمحق الذي نصت عليه الآية السالفة كما ان اثم الفلس في الربا كأثم ست وثلاثين زنية كما جاء بالحديث الشريف.

ان المؤسسة آمنة من العجز المالي الذي تضمن خزانة الدولة تغطيته اينما ظهر. ولهذا فانها ليست تحت وطأة القلق من الخسارة المالية، و يستطيع القائمون على القطاع الاستثماري فيها البحث عن فرص الاستثمار النظيفة او ايجاد هذه الفرص وتوفير ظروف النجاح لهذه الاستثمارات بعيدا عن نطاق الارباح الربوية.

ان على الدولة ان تولى هذه القضية اهتماما كبيرا لان المواطنين الغيورين على دينهم لا يتقبلون عملية اجبارهم على الاموال الربوية واذا كان هؤلاء غير واعين الان بدخول الربا في المعاش التقاعدي فان ذلك لن يبقى سرا دائما. وعلى القائمين على المؤسسة المشهود لهم بالكفاءة والدراية وهم من الشباب الكويتي المخلص لهذا البلد ان يبذلوا جهدهم لتطهير اموال الشعب الكويتي من الربا، ولا شك ان ذلك يحتاج الى جهود كبيرة للبحث عن فرص الاستثمار الجيدة والموافقة للضوابط الشرعية الاسلامية واعداد الكفاءات والكوادر الوطنية لادارتها

اننا ندعو الشباب الطيب الذي بيده زمام الامور في المؤسسة ان يصحح المسار ابتغاء مرضاة الله وتجنب سخطه كما نأمل ان تكون المساهمة اختيارية لا اجبارية كخطوة اولى ومقدمة لتصحيح المسار ككل. انها دعوة مخلصة ونأمل ان تلقى الاستجابة من القائمين على أمر المؤسسة والله الموفق.

هوامش

• بنهاية عام ١٩٨٦ وبعد مرور ٢٥ عاما على تأسيسه يكون الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قد قدم ٣٠٧ قروض لـ ٦٣ دولة منها ٢٢١ قرضا لـ ٣٤ دولة عربية واسلامية بلغت قيمتها نحو ١٠١٩ مليون دينار كويتي. كما يجري بحث مشروعات جديدة لدول عربية واسلامية اخرى.

• تحت رعاية الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد بدأ يوم السبت ٢١ فبراير برنامج اسبوع الطفل الثالث الذي اقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار «نحو مستقبل افضل للطفل المسلم» وذلك بمقر الجمعية بالروضة. ويهدف هذا الاسبوع الى تعريف اطفال المسلمين بمنجزات علماء المسلمين والاختراعات العلمية الناشئة زيادة لوعيهم بالنهضة الصناعية والانتاجية التي يشهدها العالم المعاصر.

• صرح مسؤول في وزارة الداخلية ان ادخال البصمة بالحاسب الالي والرقم المدني يحل مشكلة تشابه الاسماء وتوقع المسؤول بان تصدر الجهات المعنية بالدولة قرارا بمعاقبة المتخلفين عن المشروع بعد انتهاء الفترة المحددة له بالاضافة الى خسارته للامتيازات التي توفرها البطاقة المدنية لعلاقتها بالمعاملات الرسمية في اجهزة الدولة.

• بلغ عدد المعونات الفنية التي يقدمها الصندوق الكويتي حوالي ٨٥ معونة فنية قيمتها ٢٢ مليون دينار كويتي توزعت على عشر دول عربية و١٧ دولة افريقية وست دول اسيوية ودول اخرى وسبع مؤسسات مختلفة.

• الامير يزور المواقع الدفاعية



امضى سمو أمير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة اليوم الوطني الـ ٢٦ مع ابنائه رجال القوات المسلحة في الحدود الشمالية الشرقية للبلاد، حيث زار سموه جزيرة بوبيان وتفقد فيها المواقع الدفاعية، كما زار الدفاعات المساندة ومركز ام قصر. وقد بحث سمو الامير مع رجال القوات المسلحة المواضيع المتعلقة بالمهام الصعبة الموكولة اليهم في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقة الخليج وتمنى لهم التوفيق في هذه المهام الجسيمة. ثم ادى سموه صلاة الظهر اماما في اخوانه الضباط وتناول بعدها الجميع طعام الغداء وبعد ذلك غادر سموه المنطقة بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم. هذا وقد رافق سمو الامير في هذه الجولة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وكبار ضباط الجيش والقوات المسلحة.

* * *

• توحيد المنهج التعليمي في الخليج

قال وزير التربية انور عبدالله النوري لدى افتتاحه الاسبوع الماضي لندوة تنويع التعليم الثانوي بدول الخليج العربية والتي اقيمت بالمركز العربي للبحوث التربوية واستمرت اربعة ايام ان المركز واصل جهوده في اطار تطوير المسيرة التربوية وتوحيدها في منطقة الخليج بمسعى متكامل الخطى منذ ان وضعت الاهداف العامة للتربية حتى اصبح المنهج الموحد في الرياضيات للصف الاول الابتدائي تجري تجربة ادواته العام الحالي والتي تمثلت في كتاب المتعلم وكتاب النشاط وكتاب المعلم وادوات التقويم.

واشار الوزير النوري الى انه سيتم في العام المقبل تجربة المنهج الموحد في العلوم للصفين الاول والثاني من المرحلة الابتدائية على النحو المطبق في الرياضيات، واضاف ان المركز قد اصدر في الايام القليلة الماضية الكتاب الريادي في التربية الاسلامية وزود به الدول الاعضاء ليكون نموذجا متميزا في تكامل الخبرة والمعرفة الدينية كي تتلوه نماذج اخرى مماثلة نهجا واسلوبا.

ونوه السيد النوري الى ان الندوة ستتناول اهم القضايا التربوية حيوية وتعقيدا في جميع اقطار العالم، وذلك بما اسندته التطورات الحديثة الى التعليم الثانوي من ادوار جديدة حتى يقوم بمسؤولياته لكونه المرحلة التي تغذي مواقع العمل الانتاجي في المجتمع بالمهارات الفنية ومرحلة تهيىء الشباب لان يؤدي دوره في الحياة الاجتماعية بثبات ونجاح.

• العملة الخليجية الموحدة:



نسبت وكالة رويتر للشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي قوله انه من المرجح ان تبدأ دول عربية خليجية استخدام مجموعة نقدية موحدة خلال عام تشبه بصفة عامة المجموعة النقدية الاوروبية. وذلك كخطوة اولى نحو اقامة عملة خليجية مشتركة دعت اليها اتفاقية الاقتصاد الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي الست. وذكر الشيخ سالم عبدالعزيز في مقابلة بهذا الصدد انه تم بالفعل اتخاذ قرار جرت صياغته في شكله النهائي من قبل سلطات النقد الخليجية. وقال انه سوف يتم السعي للموافقة الرسمية على المشروع عندما يلتقي زعماء دول مجلس التعاون في اجتماعهم المقبل. واضاف ان محافظي البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي وسلطات النقد وافقوا في الشهر الماضي على ربط عملاتهم بعملة مشتركة، وانه بعد ان تختار كل دولة قيمة اساسية تربط بموجبها عملتها بسعر المصرف المركزي المشترك فانه سوف يسمح بتعويم سعر

صرف في حدود ٧٫٢٥ في
ئة. وقال الشيخ سالم انه تم
ديد سعر الصرف المركزي
كنه لا يزال «بالغ السرية»
تى تتم الموافقة عليه بصفة
مية.

* * *

واف الاحمد: تعثر ضالون بافعالهم.. وحمى الله الكويت



اكد وزير الداخلية الشيخ
واف الاحمد الجابر الصباح على
ن الحرائق التي وقعت
ي ثلاثة مواقع نفطية اثناء
لاجتماعات التحضيرية للقمة
لاسلامية الخامسة في الشهر
لماضي، فقال «ان الكويت
كانت محظوظة فقد تعثر
لضالون بافعالهم وكان الله
معنا فعادت نياتهم عليهم
وصدق فيهم المثل القائل «من
حفر حفرة لاخيه وقع فيها»،
واضاف قائلا انه «كما كانت
نياتهم سيئة للكويت كان هذا
البلد الطيب محميا بقدرة الله
تعالى الذي رد عليهم سوء
نياتهم التي لا ترضي الله ولا
خلقه واسعف رجال الامن
بالقاء القبض عليهم».

وردا على سؤال عما اذا
كان قد تم التوصل الى معرفة
جميع الجناة قال وزير الداخلية «قد يكون الذين القينا القبض عليهم وهم ١٢ شخصا حتى الان جزءا من الفئة الضالة واوضح ان اقصى الجهود تبذل لتتبع خيوط هذه الشرذمة المسيئة للكويت واهلها والمقيمين عليها».

واشار الشيخ نواف الى انه لا يمكن القول باننا انتهينا لاننا نتوقع ان تكون هناك مجموعات اخرى، ومهما كان الامر سنستمر في تتبع هؤلاء لحماية أمن الكويت واستقرارها وامن ابنائها.

وقال وزير الداخلية ان اربعة اشخاص لا يزالون فارين ومطلوبين للعدالة، وفي الوقت نفسه اعرب الشيخ نواف عن اطمئنانه قائلا «اود ان اطمئن الجميع باننا لا بد ان نكشفهم بفضل سهر رجالنا وجهودهم الكبيرة»، واشاد «بجهود المواطنين الذين ابدوا و يبدون كل تعاون مع اجهزة الامن» مؤكدا على ان هذه الجهود المشتركة لا بد ان تثمر، وقال وزير الداخلية انه تمت احالة الاثني عشر متهما الى محكمة أمن الدولة وانهم سينالون جزاءهم حسب نصوص واحكام القوانين الكويتية المرعية.

وحول تقييمه بصفة عامة للوضع الامني في الكويت قال الشيخ نواف ان المواطن هو الذي يستطيع ان يحكم على هذا الوضع، وطالب الشيخ نواف ان يوجه هذا الحديث الى المواطنين مؤكدا على ان «المواطن هو العنصر الاساسي في معاونة ابنائه واخوانه رجال الامن بوقوفه الى جانبهم ومؤازرتهم في جهودهم وكذلك المقيم ايضا».

واضاف ان «الجميع يريد العيش على هذه الارض الطيبة بامان» وشدد على ان تعاون المواطنين والمقيمين كرجل واحد قد تجلى خلال انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

واعاد الشيخ نواف في حديثه الى الاذهان ان جميع المواطنين والمقيمين تعاملوا مع المؤتمر على انه مؤتمرهم ولم يبد احد تذمرا من الاجراءات الامنية التي اتخذت في تلك الفترة.

واثنى وزير الداخلية في هذا المقام على روح الشهامة لدى رجال الامن بالوزارة واخوانهم في وزارة الدفاع والحرس الوطني، واوضح ان هذه الروح كانت تتفاعل مع ما ابداه المواطن من مساندة لهم، كما ان هذه الجهات عملت مع كل اجهزة الدولة يدا واحدة.

* * *

● اخطاء في معلقات قرآنية

يلاحظ انه تصل الى اسواق الكويت بعض المعلقات التي تحوي سورا وآيات قرآنية.. واكتشف انها تحمل اخطاء فيها.. وهو امر خطير بان تحرف الآيات القرآنية على معلقات.. وقد وصلت «المجتمع» بعض النماذج من المعلقات التي تحوي مثل هذه الاخطاء، فأين الرقابة الدينية على مثل هذه البضائع ؟

كلمة في الوجه

حساب الاجيال القادمة !!

في احصائية حديثة تبين ان نسبة الاراضي المأهولة بالسكان في الكويت تساوي ٤٪ فقط من اراضي الكويت!!! حقا انها نسبة تطرح العديد من التساؤلات..

فالمشكلة الاسكانية تمثل اكبر مشكلة تواجه الحكومة منذ فترة طويلة.. وطال حولها الجدل ووضعت الكثير من المشاريع والخطط لحلها!! والمواطن ينتظر ١٠ سنوات او اكثر ليحصل على بيت متواضع يعيش فيه مع اولاده واسرته!!

ولكن!! هناك اصوات كانت تقول: بأننا نعاني من ندرة الاراضي!!! وان التوسع في البناء الافقي كما هو الآن يؤثر ويكون على حساب الاجيال القادمة!!!

اننا نستغرب كيف تم اعطاء مواطنين بيوتاً مساحتها الف متر؟؟ ثم مواطنين اخرين ٧٥٠ مترا!! واخرين ٥٠٠ مترا!! واخرين ٤٠٠ و٣٠٠ مترا!! فكيف تم تحديد هذا التوزيع العجيب؟!!

انه مطلوب من الهيئة العامة للاسكان ومن المجلس الاعلى للاسكان ان ينظرا الى هذه الاحصائية والعمل على حسن توزيع خارطة السكان في الكويت.. لتتلافى السلبيات في المستقبل.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

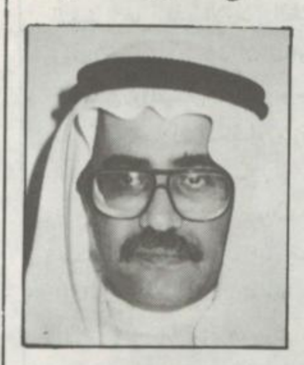
«مأساة في اليوم الوطني»

قال لي بعضهم، وقد بدت عليه علامات الغضب، والانفعال الشديد، وقد تسارعت كلماته لشدة الغضب، حتى لم تتضح بعضها «في ليلة السادس والعشرين الماضية، سقطت علينا الوالدة، ولم نستطع حراكا، فتسارعنا انا واخوتي واخواتي لحملها داخل السيارة والانطلاق باقصى ما نستطيع باتجاه مستشفى الاميري، ، ونفاجأ بالمسيرات الليلية بمناسبة اليوم الوطني، والبعض يعترض سيارتنا، فصرخت فيمن اعترضني بان معي امرأة ستموت، فافسحوا لي الطريق بصعوبة بالغة، حتى وصلنا الى المستشفى، وكان قد توقف القلب، وتحرك مرة اخرى بالتدليك الصناعي.....» انتهى.

ان من مظاهر الانتماء هو الاحتفال باليوم الوطني، والذي هو نعمة من نعم الله علينا، ولا اعتراض ابدا على هذه المسيرات، ولكن بشرط الا تسبب تعاسة للابرياء من المواطنين كالمرضى، واصحاب الاعمال الحساسة وغيرهم، فشارع الخليج مثلا، شارع حساس، يوصل الى مستشفى رئيسي، فمن الخطأ اغلاقه بالمسيرات مما يعطل حركة سيارات الاسعاف، وسيارات المواطنين الذين يحملون مرضاهم، فهل نأمل من المسؤولين، ابقاء شارع الخليج مفتوحا دائما، حتى لا تختلط فرحتنا باليوم الوطني بتعاسة الاخرين، وحتى لا نترك فرصة للمستغلين لهذه المناسبات لتحقيق مآربهم. والله الموفق لما فيه صلاح الجميع.

عبدالحميد البلالي

• أوبك تعيد سيطرتها على السوق النفطية



اكد وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح ان «اوبك» تسير الان على طريق استعادة دورها المؤثر في الاسواق النفطية العالمية، واوضح الشيخ علي الخليفة في حديث صحفي لدى مغادرته اسبانيا في ختام زيارة استمرت اربعة ايام ان تحسن الطلب العالمي على النفط وانخفاض الانتاج في الدول غير الاعضاء في منظمة أوبك سيؤديان الى استعادة اوبك لدورها السابق. وقال ان الموقف السائد لدى اغلبية دول العالم المستهلكة للنفط هو في اتجاه التعاون مع اوبك لان الاوضاع النفطية تملي على المنتجين والمستهلكين ان يتعاونوا في مختلف الميادين النفطية. واضاف الشيخ علي الخليفة ان الدول المنتجة للنفط خارج منظمة أوبك باتت مقتنعة بضرورة التعاون مع أوبك بعدما ادركت ان فقدان اوبك لسيطرتها على السوق النفطية وتحكمها بالاسعار له عواقب وخيمة عليها.

وقد عاد وزير النفط الى البلاد في اواخر فبراير قادما من مدريد بعد ان شارك في ملتقى دولي حول التعاون بين منتجي الطاقة ومستهلكيها وامكانية التوصل الى اتفاقية شاملة طويلة الامد حول هذا الموضوع. وشارك في هذا الملتقى الذي نظمته المدرسة العليا لمهندسي المناجم التابعة لمعهد «البولتيكنيك» في مدريد خبراء في الميادين النفطية من آسيا واوروبا وامريكا اللاتينية.

* * *

• الطلبة غير الكويتيين والرسوم

نشر في العدد الاخير من الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» مرسوم بالقانون رقم «٤» لسنة ١٩٨٧ بشأن التعليم العام جاء في المادة «٤» منه ما يلي:

تعليم الكويتيين في مدارس الحكومة بالمجان، ويجوز بقرار من الوزير بعد اخذ رأي المجلس، وموافقة مجلس الوزراء تحصيل رسوم دراسية من غير الكويتيين، وتحصيل مقابل نقدي نظير الخدمات الاضافية التي تؤدى للطلاب.

فما معنى ذلك؟ هل ستصبح مدارس الحكومة اشبه بالمدارس الخاصة في تحصيلها للرسوم لقاء الدراسة والخدمات؟ وفي هذه الحالة فان الفرق بينها وبين المدارس الخاصة سيكون التفرقة بين طالب وطالب يجلسان معا على مقاعد الدراسة احدهما بالمجان وهو الطالب «الكويتي» والاخر بالاجر وهو الطالب غير الكويتي. وفي هذه الحالة هل

كل من يدفع الرسوم الدراسية

من غير الكويتيين يقبل على

مقاعد الدراسة ام ان هنالك

معايير اخرى لم تندرج بعد

ضمن شروط القبول؟

واذا كان الامر كذلك فهل

سيشمل الامر طلبة الجامعة؟

وهم اولى من الاطفال بهذ

الامر حفاظا عليهم من الضيا

والتيه والمصاريف الباهظة في

ديار الغرب.

الكويت بلاد العرب وهي

بلد اسلامي وما اجدرها ان

تكون مشعل نور وعلم لكل من

يقصدها من طلاب العلم في

ديار العرب والمسلمين بدل ان

يذهبوا الى الهند والفلبين

والولايات المتحدة وغيرها.

* * *

• مشروع تجميل الكويت

قال وزير الدولة للشؤو

البلدية المهندس عبدالرحم

الغنيم ان مشروع تجميل

الكويت يتألف من ارب

مراحل بشكله الاولي، ويشتمل

على كافة النواحي التجميلي

والبيئية التي خضعت لمسح عا

للوضع القائم تناول النواحي

التجميلية والبيئية للعاصمة ا

جانب اعداد اولويات وبرنام

خطة تحسين المظهر العام م

خلال التحسينات المقترح

لكافة مناطق المدينة واعدا

تصور كامل للتكاليف

التقديرية لبرنامج التغطي

المرحلية.

وقال المهندس الغنيم ا

عمليات تنفيذ المشروع بدأ

المنطقة التجارية الحادية عشرة والجزء الجنوبي من القطعة الثانية من منطقة القبلة والتي تشمل شوارع فهد السالم وساحة الصفاة وشارع عبدالله السالم وتقاطعاته الاخرى.

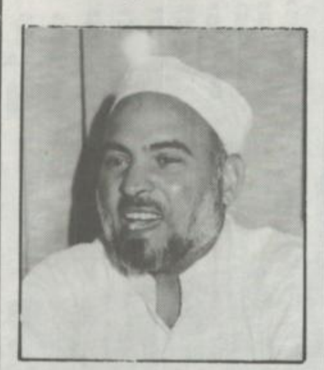
ونوه وزير الدولة للشؤون البلدية بان هذه المنطقة ستكون المنطقة النموذجية التي سيقتدي بها في تنفيذ التحسينات التجميلية في بقية مناطق العاصمة والمناطق الحضرية خارجها.

وقال ان العمل بهذه المرحلة يشمل المنطقة المحيطة بسوق ومواقف سيارات الشركة الدولية والمنطقة المحيطة بمجمع المثنى، ومبنى السوق الكبير. واشار الى ان العمل في استكمال متطلبات المشروع سيكتمل خلال الشهرين المقبلين تمهيدا لطرحه في مناقصة لتنفيذه.

واستعرض الوزير اهمية مشروع تجميلي اخر تنفذه البلدية حاليا وهو مشروع سوق الزل وساحة الصرافين فقال انه يهدف الى احياء الروح القديمة بمنطقة الاسواق من حيث سهولة الحركة والانتقال وتخصيص اماكن لمرور المشاة وابعاد مواقف السيارات عن المنطقة وتجميلها بالكامل بالافنية والاحواش ذات الطابع الكويتي والعربي والاسلامي القديم واستبدال مظلات السوقين «الزل والصرافين» باخرى بنفس النمط القديم.

* * *

• الاسبوع الثقافي لكلية الشريعة



ضمن الموسم الثقافي لكلية الشريعة، اقيم في الاسبوع الماضي محاضرة بعنوان: «الاعلام الاسلامي» للدكتور محمد متولي، استاذ كلية الشريعة تحدث فيها عن الاعلام الاسلامي ودوره في المجتمع.

واستهل الدكتور محمد متولي المحاضرة بالتأكيد على ان الاتصال الجماهيري اوسع من الاعلام، والاتصال الجماهيري يشمل الاعلام والحرب النفسية والدعاية والتعليم والعلاقات العامة.

ومنذ ان خلق الله الانسان والاتصال الجماهيري موجود، وهذا مصداق لما ذهب اليه ابن خلدون من ان الانسان مدني بطبعه، وتشكل اللغة منذ القديم وفي صورها المختلفة الاداة التي يتصل بها الانسان مع غيره. وتكمن اهمية الاتصال الجماهيري في نقل المعلومات بين الناس قديما وحديثا.

وعن وظائف الاتصال الجماهيري في الاسلام، قال الدكتور متولي ان الاسلام حدد هذه الوظائف من خلال الارشادات القرآنية والاحاديث النبوية ومن اهمها:

اولا: بذر الافكار الاسلامية حول عقائد الاسلام وهي من الاهمية بمكان لانها تمثل لب الدين والعقيدة الاسلامية الصافية.

ثانيا: تقويم ما يطرح على الساحة الاسلامية من فكر اسلامي او غير اسلامي، فالساحة مشبعة بالافكار الاسلامية والمنتسبة الى الاسلام، اضافة الى كثير من الافكار الدخيلة الهدامة التي تعادي الاسلام وتعاليمه.

ثالثا: العمل على توحيد الامة الاسلامية بتعريف المسلمين ببعضهم البعض..

رابعا: التأكيد على كرامة الانسان والتأكيد على حقوقه، وهذه الامور من الحقوق التي كفلها الاسلام.

خامسا: عرض افكار قابلة للتطبيق كبديل عملي للنظريات والمفاهيم النظرية الخالية من المضمون والعبرة في الامور والمفاهيم بتطبيقها لا بالتشدق بها عبر الخطابات وغيرها من الوسائل الرنانة.

سادسا: تعقب المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام واهله.

سابعا: حماية اللغة العربية وادابها من الضياع، فما زلنا بين الفينة والاخرى نسمع عن دعوات لنشر اللغة العامية بين الشعوب العربية، وهي دعوات تخفي وراءها ضرب العرب والمسلمين عبر لغتهم العربية، لغة القرآن، وهي دعوة خطيرة تتطلب من الاعلام الاسلامي ان يكون على مستوى القضية المطروحة على بساط التحدي.

وتطرق الدكتور محمد متولي الى مفهوم الاتصال الجماهيري ووظائفه عند الغربيين، وقال: ان الوظائف حسب النظرة الغربية هي:

١ ـ تفسير المعلومات وجمعها والتعليق عليها.

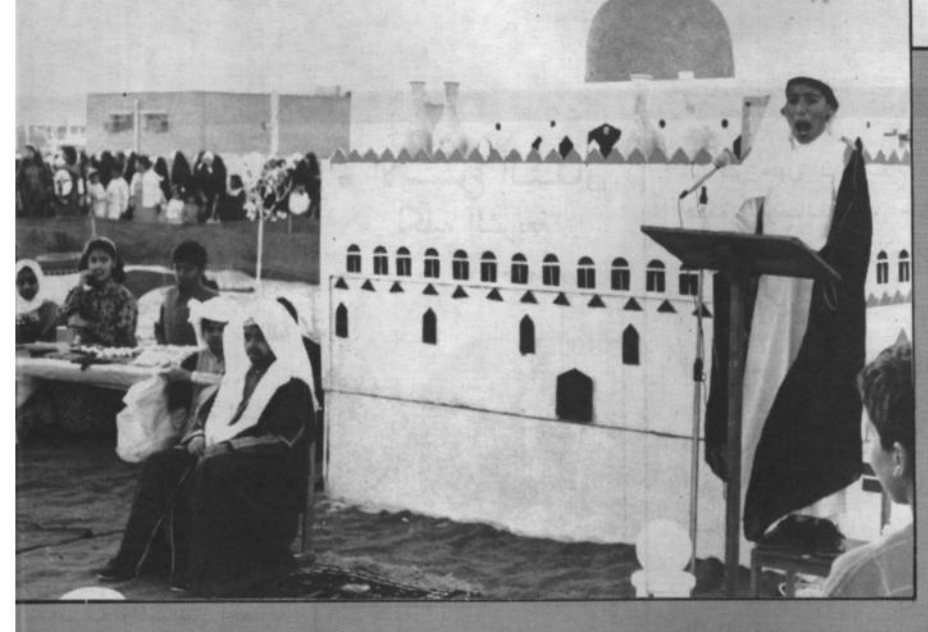
٢ ـ التسويق عن طريق الاعلان، وهذه الوظيفة من وجهة نظر الغربيين وردت في الاعلام الاسلامي قديما حيث نجد ان من اسباب انتشار الاسلام الى اقصى بلدان العالم التجار الذين تمثلوا الاسلام دينا وخلقا.

٣ ـ الامتاع والتسلية عن طريق الفنون، وهذه الوظيفة تشترك مع الاسلام.

٤ ـ التنشئة الاجتماعية بتلقين المبادىء للناشئة.

٥ ـ تكامل المجتمع بكامل طبقاته وشرائحه، والاسلام سبق الغربيين في تقرير هذا المبدأ من خلال نظرية الجسد الواحد، الذي اذ اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

٦ ـ تدعيم قوى الدفاع وما يدعم وحدة الامة.



أسبوع الطفل الثالث

نشاط جديد للجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

عاش الاطفال في الاسبوع الماضي مهرجانا حقيقيا داخل اسوار جمعية الاصلاح الاجتماعي من خلال : اسبوع الطفل الثالث.. وهو النشاط الذي اعدته واشرفت على تنفيذه اللجنة النسائية بالجمعية، وكان بحق مثار اعجاب وثناء كل من زاره، وعلى رأسهن حرم سمو ولي العهد الشيخة لطيفة الفهد الصباح التي تفضلت مشكورة بافتتاحه، حيث قالت في معرض كلمتها التي القتها في حفل الافتتاح «الحمد لله اني ارى الان بناتي واخواتي وهن يضربن المثل الاسلامي الكامل، ويكن القدوة الحسنة في بيوتهن وفي عملهن ولم يكن المظهر الاسلامي عائقا لهن في الدراسة او العمل.» وكان مما قالته ايضا «ان ما تبذلونه من جهد في ابراز النشاط الاسلامي المتكامل لن يكتمل الا اذا بدأنا بالخطوة الاولى وهي ان نبني في الطفل المسلم الانتماء الايماني لمنهج الله سبحانه وتعالى».

وكان حفل الافتتاح قد بدأ في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت الموافق ٨٧/٢/٢١، بآيات من الذكر الحكيم رتلها الطفل معاذ جاسم المهلهل، ثم القت السيدة سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية كلمة اللجنة، وكان مما قالته : «لقد حرصت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامة الانشطة المختلفة وتبني القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي من شأنها تنمية وتطوير مجتمعنا الكويتي المسلم وفق منهج تربوي اسلامي يدعونا الى التزام بشرع الله والتحرر من اثار التبعية الشرقية والغربية.. وما الملتقى الاسري الاول والثاني، والمعارض الخيرية وبرامج الاطفال والمدارس الصيفية والبرامج التثقيفية للمرأة الا سعيا منا لتحقيق اهدافنا السامية» وفيما يتعلق بهذا الاسبوع فقد ذكرت السيدة سعاد الجار الله : لقد اقمنا اسبوع الطفل الثالث تحت شعار «من اجل مستقبل افضل للطفل المسلم» والذي يهدف الى تأصيل ودعم الهوية الاسلامية لاطفالنا في مواجهة التغريب الثقافي الذي يتعرضون له، حيث تم تعريفهم بمنجزات علماء المسلمين، وكذلك ببعض الصناعات الوطنية والاختراعات العلمية لاطفال بلدهم وذلك لتشجيعهم ودفعهم نحو التجريب والابتكار» ثم دعت في نهاية كلمتها الى الاهتمام بالطفل وبتكثيف الجهود للرقي بتنشئته حتى يستطيع ان يحقق آمال وطموحات بلده الحبيبة وامته العربية والاسلامية. كما دعت الجمعيات واللجان النسائية الى تنسيق جهودها في عمل نسائي موحد لخدمة قضايا الطفل والمرأة والاسرة في مجتمعنا الكويتي.

كما القت الطفلة منيرة الرويح كلمة باسم اطفال الجمعية رحبت فيها بالحضور الكريم وشكرت الشيخة الفاضلة لطيفة الفهد على تفضلها برعاية الاسبوع، ودعت الجميع وخاصة الاطفال الى المشاركة والاستمتاع بما اعد لهم من برامج شيقة ومفيدة.

بعد ذلك توجه الحضور من مسرح الجمعية حيث كان حفل الافتتاح الى ساحة الجمعية التي نظم فيها «عالم الطفل المسلم» حيث تجولن في ارجاء المكان الذي ضم اركانا عديدة وهي:

١ ــ ركن المركز الاعلامي: الذي يتولى بيع وتوزيع اصدارات اللجنة المختلفة وكان اخرها ما صدر بمناسبة هذا الاسبوع وهي: مجموعة قصص الانبياء للاطفال، قصص الحيوان في القرآن الكريم، كتاب تعليم اللغة العربية للاطفال، وسيلة تعليم الاحرف العربية والانجليزية..

٢ ــ ركن ساعد اخاك المسلم: الذي قام بدوره المعتاد من استقبال صناديق الاطفال الملأى بمدخراتهم وبيع مشغولات المركز لصالح الصندوق، كما تم جمع التبرعات من الاطفال والزائرات لبعض المشاريع الخيرية.

٣ ــ ركن علماء المسلمين: وهو من اطرف الاركان وامتعها، حيث تم من خلاله تعريف الاطفال ببعض العلماء المسلمين الذين كان لهم دور بارز في بناء الحضارة الاسلامية، وذلك من خلال اطفال دربوا على التحدث باسم اولئك العلماء واعطاء الجمهور نبذة عن حياتهم واهم انجازاتهم ولكل منهم ركنه الخاص الذي يضم بعضا من تراثه.. واولئك العلماء هم (ابن الهيثم ــ ابن النفيس ــ الخوارزمي ــ الادريس ــ ابن تيمية ــ وام عطية الانصارية).

٤ ــ ركن مصانع من بلدي: حيث عرضت نماذج من بعض الصناعات الوطنية، ووقف اطفال يتحدثون ويشرحون للجمهور عن الكيفية التي يتم بها انتاج تلك الصناعات مع الاستعانة ببعض النشرات وافلام الفيديو وغيرها.

٥ ــ ركن علماء المستقبل: وقد حوى قسمين احدهما للكمبيوتر والاخر للنادي العلمي، اما الاول فكان يستقبل الاطفال ويشرح لهم مبادىء الكمبيوتر ويدربهم على الاجهزة الموجودة فيه، كما تم بيع اشرطة تعليمية وتثقيفية قدمتها شركتا العالمية وبرق. وبالنسبة للنادي العلمي فقد عرض العديد من منجزات وابتكارات اعضائه خصوصا الصغار من مختلف الاقسام وتعرف الاطفال من خلاله على انشطته العلمية المختلفة.

٦ ــ ركن عالم الحيوان: وفي هذا الركن البس مجموعة من الاطفال لباس حيوانات مختلفة وكانوا يرددون الاناشيد المرحة بصورة حازت على اعجاب الصغار والكبار واسعدتهم.

٧ ــ معرض الكتاب التربوي: وقد حوى مكتبة لبيع الكتب التربوية التي تهم المرأة المسلمة، وكذلك كتب تعليمية وتثقيفية وقصص للاطفال بالاضافة الى اشرطة الكاسيت الموجهة للطفل وللمرأة.

٨ ــ ركن المسجد: وقد حوى نموذجا لمسجد، وبالقرب منه كان ينطلق صوت احد الاطفال حاكيا دور الشيخ الواعظ الذي يلقي درسا على مجموعة من الاطفال المتحلقين حوله في فضل قراءة القرآن ثم يسألهم بعض الاسئلة الدينية باسلوب جاد وقور يعكس جو المسجد الايماني.

والى جانب هذه الاركان كان هناك المرسم الحر، والورشة وركن المخترع الصغير، ثم القطار بعرباته الملونة الذي كان يحمل مجموعات الاطفال تباعا، ويطوف بهم حول اركان عالم الطفل المختلفة، مضفيا بذلك جوا من البهجة والمرح.

هذا وقد حفل برنامج الاسبوع بانشطة اخرى خلاف «عالم الطفل المسلم» الذي كان يستقبل الجمهور على مدى الايام الاربعة فقد نظمت ندوة للامهات في اليوم الثاني بعنوان «اطفالنا والقدوة بين الواقع والمطلوب» شارك فيها كل من الدكتور عدنان الشطي والدكتور بشير الرشيدي من كلية التربية بجامعة الكويت وادارها السيد عبدالله العتيقي امين عام جمعية الاصلاح كما اقيم في اليومين الثالث والرابع مهرجان للاطفال احتوى برنامجه على العديد من الفقرات الترفيهية والتوجيهية والاناشيد وشارك في تقديمه اطفال الجمعية، كما شارك في مسابقاته الجمهور.

هذا وتجدر الاشارة الى ان تلفزيون الكويت قام بتسجيل معظم فقرات واركان الاسبوع، وسيتم عرضه من خلال برنامج ماما انيسة والصغار.



[illegible] الحادي عشر

[illegible] طلبة الكويت



الطلبة المنتخبين من قبل الجمعيات العمومية من اعضاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لكافة الفروع حسب النسبة المبينة في الدستور وتستمر عضويتهم حتى انعقاد المؤتمر الذي يليه.

وينعقد المؤتمر بصورة دورية كل سنتين ويناقش التقارير المقدمة من الهيئة التنفيذية ويرسم السياسات العامة للاتحاد، وينتخب من بين اعضائه بالاقتراع المطلق مجلسا اداريا مكونا من (١٢) عضوا يتولى ادارة اعمال الاتحاد وهو أعلى سلطة للاتحاد في غياب المؤتمر، كما ينتخب المجلس الاداري من بين اعضائه بالاقتراع هيئة تنفيذية لادارة الاتحاد [illegible] تتكون من تسعة [illegible]

رعاية المؤتمر



[illegible] الاحداث [illegible] الواقع الطلابي بشكل عام [illegible] الطلبة بشكل خاص، ومن [illegible] الانشطة الطلابية [illegible] ولي العهد [illegible] التشجيع [illegible] السابقة.

مكان انعقاد المؤتمر:

سيكون مكان افتتاح المؤتمر في مسرح صباح السالم في جامعة الكويت بالخالدية اما جلسات المؤتمر وندواته فستعقد في صالة التسجيل في كلية العلوم بالخالدية.

الاطار العام لمحتويات المؤتمر الحادي عشر

سيناقش المؤتمر خلال فترة انعقاده الكثير من الامور الطلابية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الامور التي يحرص الطلبة على ابداء ارائهم فيها وسيتضمن الاطار العام للمؤتمر عدة جوانب منها:

— مناقشة تقارير الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الادارية والمالية عن السنتين الماضيتين.

— مناقشة الورقة المقدمة من الهيئة التنفيذية بخصوص التعليم العالي في الكويت.

— اقامة عدة ندوات ومحاضرات حول التعليم العالي في الكويت بجوانبه المختلفة (الجامعة — التعليم التطبيقي — البعثات الخارجية).

— مناقشة القضايا الطلابية بشكل عام لكل فروع الاتحاد وكل ما يتعلق بالجوانب الخاصة بدراسة الطلبة والمشاكل التي تعترضهم والحلول المقترحة لها.

— التطرق الى بعض التجارب الطلابية من خلال مساهمة الوفود المدعوة للمؤتمر.

— مناقشة الدستور واللوائح الداخلية للاتحاد والنظر في المقترحات المعدلة لها.

— مناقشة اوضاع فروع الاتحاد ومؤسساته المختلفة.

— مناقشة شتى الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلاقات العامة وطرح وجهة نظر الطلبة فيها من خلال البيان الختامي للمؤتمر.

— التطرق الى شؤون المرأة ودور الطالبة الكويتية.

هذا بالاضافة للنقاش العام والامور النقابية المتعلقة بعمل المؤتمر واللجان المتفرعة منه.

المشاركون في المؤتمر:

سيشارك في المؤتمر ان شاء الله ممثلون منتخبون عن جميع فروع الاتحاد العاملة سواء في داخل الكويت او خارجها وهي:

— فرع جامعة الكويت ٣٥ عضوا.

— فرع الولايات المتحدة ٦ أعضاء.

— فرع المملكة المتحدة وايرلندا ٥ أعضاء.

— فرع القاهرة ٥ أعضاء.

— فرع الاسكندرية عضو واحد.

كما سيحضر المؤتمر عدة وفود من الاتحادات الطلابية العربية والاسلامية ومن جمعيات النفع العام.

اللقاء الحادي عشر في ٢٢ عاما

يعقد المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد ٢٢ عاما من انعقاد المؤتمر الاول التأسيسي ديسمبر ١٩٦٤ م، وكان المؤتمر الثاني في فبراير ١٩٦٦ م والثالث في يوليو ١٩٦٨ والرابع في يوليو ١٩٦٩، والخامس في اغسطس ١٩٧٠ وعقد المؤتمر السادس في اغسطس ١٩٧٢ ثم عقد المؤتمر السابع في اكتوبر ١٩٧٤.

وتوقف انعقاد المؤتمر لمدة سبع سنوات، حيث عقد المؤتمر الثامن في اغسطس ١٩٨١ والذي اعتبر انطلاقة جديدة للاتحاد حيث كان شعاره «نحو اعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت» ثم عقد المؤتمر التاسع في سبتمبر ١٩٨٢، وعقد المؤتمر العاشر في ديسمبر ١٩٨٤ م، وسيعقد المؤتمر الحادي عشر بمشيئة الله في مارس ١٩٨٧.

• **الهيئة التنفيذية:**

جامعة الكويت ص. ب: ١٧٢٨٤

الرمز البريدي 72453

تليفون: ٨١٩٠٩٣

• لقطة من احد المؤتمرات.



قراءات

• اصدر المجلس الاعلى لاتحاد الاطباء العرب في اجتماعه الذي انعقد في الخرطوم في الاسبوع الماضي قرارا بالاجماع يدعو الى عودة مصر الى عضوية اتحاد الاطباء العرب.

• قال نسيم زفيلي رئيس شعبة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية ان عشرة بلايين دولار قد استثمرت خلال الاعوام العشرة الماضية من اجل اقامة او توسيع المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة.

• نظام المصارف الاسلامي في الهند يلقى هذه الايام تأييدا كبيرا من المسلمين وقد انشأت جمعية علماء الهند الاسلامية ٩٠ مصرفا اسلاميا جديدا.

• اعلن البروفيسور الصهيوني «ابراهام أمير» رئيس رابطة «افارات» ان ما يزيد على مليون عملية اجهاض قد اجريت لسيدات صهيونيات منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان. بلغت نسبة الضحايا فيها ١٢ الف سيدة وهو رقم يعادل ما خسره الكيان الصهيوني من بشر في حروبها طوال تلك السنين.

• ذكر مسؤول الشرطة الصهيونية ان الكيان الصهيوني يضم حاليا حوالي ٢٠٠ الف يتعاطون المخدرات واكثر من ٣٠ الف مستهلك منتظم من بين ٤٫٣ مليون نسمة هم عدد سكان الكيان الصهيوني.

• قال احسان دوغرامجي رئيس هيئة التعليم العالي في تركيا في تبريره لمسألة منع الحجاب في تركيا ليس هناك امر محدد بالحجاب في القرآن الكريم وكلمة الزينة الواردة في القرآن الكريم انما يقصد بها حسب زعمه جمال الجسم وليس الشعر!!

■ دعوة يوغسلافيا لاضطهاد السكان المسلمين

شنت مجلة نين اليوغسلافية الرئيسية الرسمية هجوما شديدا هاجمت فيه الدين الاسلامي وتمسك المسلمين اليوغسلاف بدينهم وادعت ان تدريس القرآن الكريم للتلاميذ اليوغسلاف المسلمين يؤثر سلبيا على انتمائهم الوطني وتفانيهم في خدمة بلادهم.

وقالت انه من الخطر مشاهدة تزايد عدد التلاميذ والاطفال المسلمين وهم يلجون ابواب المساجد طلبا لدراسة العلوم الاسلامية.

وحذرت من تزايد عدد المتخرجين اليوغسلاف من جامعات الشرق الاوسط والدول الاسلامية الاخرى الذين زعمت بأنهم «عند حضورهم لتدريس الشريعة الاسلامية واصول الدين ينقلون افكارا مثل وحدة العالم الاسلامي وان المسلمين اخوة» وهكذا مما يشكل -حسب ادعاء المجلة اليوغسلافية- خطرا كبيرا يلزم عدم السكوت عليه.

واختلقت المجلة شعارا ادعت بان المسلمين وتعاليم الاسلام تنادي به دائما كهدف مستمر وهو «ان لا ولاء للدولة وان الدولة بمعناها الحالي ليست الا وسيلة على المسلمين استغلالها لحكم العالم».

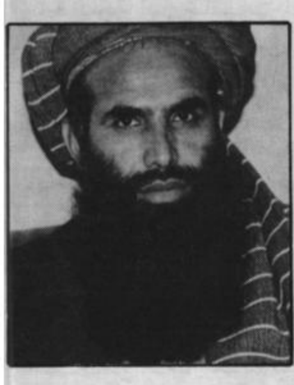
واضافت على لسان وكيل وزارة التربية في جمهورية مكدونيا نياز ليمانفكسي زعمه بان «الاسلام لا يعطي المرأة حقوقها الانسانية وان وظيفتها في المجتمع الاسلامي ليست الا اداة لانجاب الاطفال» فيما حذر ليمانفسكي من «خطورة انتشار هذه الافكار بين الاجيال اليوغسلافية الاسلامية الجديدة».

وطالبت المجلة في ختام تحقيقها المطول «بسن تشريعات وانظمة تحدد متى وكيف ومن يستطيع تشييد المساجد ولتحديد او وقف تدريس التلاميذ العلوم الدينية» او كما قالت: «لوضع حد للظواهر الاسلامية في المجتمع».

■ تشويه

اكد تقرير تلقته مؤخرا وكالة الانباء الكويتية في عمان من فلسطين المحتلة ان الكيان الصهيوني يعد مناهج خاصة للطلاب العرب تتنافى مع قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية وتراثه العربي الفلسطيني اضافة الى تقليص التعليم في المحيط العربي وفق سياسة تعليمية محددة وفي نطاق سياسة هدم المساجد التي ينتهجها الكيان الصهيوني ذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني اصدرت قرارا بهدم مسجد قرية «قراوة بني حسان» في قضاء طولكرم في الضفة الغربية المحتلة بحجة توسيع الطريق القريبة منها وقد اعرب اهالي القرية عن رفضهم لهذا القرار الذي يعتبر انتهاكا لحرمة الاماكن المقدسة.

■ سياف: نجاهد من اجل اقامة الدولة الاسلامية



وصف عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان دعوة رئيس النظام الافغاني بوقف اطلاق النار بانها دعوة للمجاهدين للاستسلام والموافقة على استمرار هذا النظام الموالي للسوفيات واضاف سياف قائلا: ان النظام عندما اوقف اطلاق النار وفتح الحدود الى باكستان املا في ان يعود اللاجئون الى بلادهم حدث العكس فقد هاجر مزيد من اللاجئين الذين لم يكونوا يستطيعون الهجرة من قبل الى باكستان. واكد سياف ان هدف المجاهدين هو اسقاط النظام الافغاني واقامة نظام اسلامي يعيد لافغانستان وجهها الاسلامي الاصيل. في غضون ذلك اعترف نجيب الله رئيس النظام الافغاني العميل ان المجاهدين الافغان ضاعفوا عدد هجماتهم ثلاث او اربع مرات منذ سريان وقف اطلاق النار من جانب واحد والذي اقترحه نظام كابول يوم ١٥ يناير الماضي.

شامير يطالب يهود امريكا بالعودة للكيان الصهيوني

دعا اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني الذي يزور الولايات المتحدة حاليا الان اليهود في مدينة لوس انجلوس الى العودة لموطنهم الاصلي اسرائيل. وقال في حديث امام الفي يهودي تحلقوا حوله امس امام متحف «الكارثة» في تلك المدينة الامريكية «ضعوا العودة لوطنكم اسرائيل هدفكم الاصلي».

واضاف رئيس تكتل الليكود اليميني المتطرف «ان اسرائيل اقامها اليهود ولليهود، ولن نتمكن من تحقيق الهدف الا بحلمنا الكبير وهو وجود العالم اليهودي في القدس»!

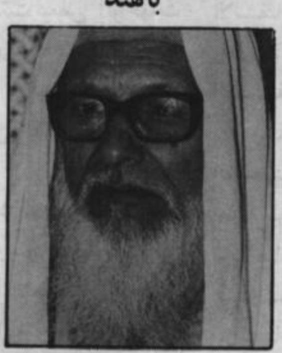
وقال الارهابي شامير ان جميع اليهود في العالم مدعوون لتحمل مسؤولياتهم تجاه بقاء اسرائيل كوطن وحيد لهم.

ويقدر عدد اليهود الاسرائيليين المهاجرين من فلسطين المحتلة الى مدينة لوس انجلوس ما بين ٥٠ و٧٥ الف شخص تركوا الكيان الصهيوني بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية الى درجة خطيرة.

ووعد شامير هؤلاء بان الاوضاع الاقتصادية ستكون مطمئنة للغاية في المستقبل بسبب الاجراءات التي تتخذها الحكومة حاليا.

وندد رئيس الوزراء الصهيوني باليهود السوفيات الذين يستغلون تأشيرة الزيارة لاسرائيل للذهاب الى الولايات المتحدة، وقال: «اننا نكافح الان من اجل وضع الاجراءات اللازمة لاستقبال ٤٠٠ الف يهودي من الاتحاد السوفياتي للعودة الى وطنهم».

الندوي رئيسا لهيئة الاحوال الشخصية بالهند



بالاجماع انتخب مؤخرا سماحة الشيخ ابي الحسن الندوة مرة ثانية كرئيس لهيئة اللجنة العاملة الشخصية الاسلامية لعموم الهند لثلاث سنوات قادمة كما تم انتخاب اعضاء اللجنة العاملة لمدة ثلاث سنوات وكذلك انتخب فضيلة الشيخ منة الله الرحماني امينا عاما للهيئة هذا وستعقد مستقبلا لقاءات وندوات ومؤتمرات في سائر انحاء الهند لتعبئة الرأي العام ضد مشروع قانون الاحوال الشخصية الموحد الذي تحاول حكومة راجيف غاندي تطبيقه على المسلمين والذي يهدف الى تذويب الشخصية المسلمة.

مجلس اعلى للاوقاف في الضفة الغربية

شكل في الاسبوع الماضي في الضفة الغربية المحتلة مجلس اعلى للاوقاف على غرار مجلس الاوقاف الاعلى في الضفة الشرقية من الاردن و يترأس هذا المجلس رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس الشيخ سعد الدين العلمي كما يشترك في عضويته محافظ القدس المحتلة انور الخطيب وقاضي القدس الشرعي عبدالعظيم سلهب وقاضي رام الله الشرعي الشيخ حيان الارديسي ونائب قلقيلية وطولكرم محمد زياد يونس ورئيس بلدية الخليل الدكتور عبدالمجيد الزير ورئيس بلدية نابلس حافظ طوقان وعدد من المهندسين ورجال الدين في الضفة الغربية.

الكرملين قلق من تزايد المسلمين في كازاخستان

بعد شهرين من اندلاع الثورة الشعبية في العاصمة ألما أتا عاصمة جمهورية كازاخستان المحتلة من قبل الروس تبذل السلطات الروسية جهودا كبيرة لتهدئة حدة السخط بين الكازاخستانيين الذين يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية في حين يحتل الروس معظم المناصب الحساسة في الجمهورية ويختلط الكازاخستانيون ومعظمهم من المسلمين في هذه الجمهورية بالروس والقوميات الاخرى لكن هناك عدة علامات توحي بان المشكلة لها جذور عميقة وأنها لن تحل بالسهولة التي يتصورها الروس ومن بين هذه الجذور يبرز العامل المتعلق بنمو السكان فنسبة الكازاخستانيين آخذة بالتزايد وهذا ما يقلق الروس منذ زمن بعيد ليس في هذه الجمهورية بل في كل الجمهوريات الاسلامية المحتلة الاخرى.

الموساد وراء استشهاد الفاروقي



اضطر مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي الى اغلاق التحقيق في حادث مصرع العالم المسلم الدكتور اسماعيل الفاروقي استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة تمبل الامريكية وزوجته وذلك بعد ان اشارت الادلة المبدئية التي جمعها رجال المباحث الامريكيون عن تورط المؤسسة المركزية للمخابرات والامن الاسرائيلي (الموساد) وعصبة الدفاع اليهودية في مصرع العالم المسلم وزوجته.

كما كشفت هذه الادلة ايضا عن مخطط صهيوني تقوم بتنفيذه الموساد بالتعاون مع عصبة الدفاع اليهودية لاغتيال وتصفية القيادات الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية.

* * *

بعد تحجيم أمل

اطلاق الرهائن وتدجين الفلسطينيين

● الشيخ فضل الله: هجمة امريكية صهيونية.

قلنا في مقالات سابقة ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ليستا بعيدتين عما يجري في لبنان وبالتحديد في غرب بيروت. وان تحجيم «أمل» كان هدفا مطلوبا في هذه الاحداث، وان انفراج ازمة المخيمات يتوازى مع تحجيم قوة «أمل» العسكرية والسياسية، وان هذا التحجيم يخدم اطرافا لبنانية وعربية ودولية بعد ان ادت جزءا من دورها وعجزت عن اداء الجزء الاخر.

وقلنا ايضا: ان ما بعد الحصار اخطر من الحصار، وان الانفراج النسبي لازمة المخيمات ستعقبه ازمة اشد فتكا وان كانت تبدو وكأنها ألين اسلوبا. وقلنا ان هنالك متغيرات على الساحة اللبنانية تتعلق بالتحالفات، وقد ظهرت هذه المتغيرات واضحة من خلال معارك غرب بيروت وما تبعها من دخول القوات السورية «قوات الردع».

صحيح ان القوات السورية تدخلت في الوقت الذي كانت فيه قوات الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي واحزاب اخرى تطارد قوات «أمل» وتطردها من اغلب مراكزها في غرب بيروت. ولو ان الفلسطينيين داخل مخيماتهم المحاصرة قد تحركوا لكان في الامكان اخراج «أمل» من معاقلها في الضاحية الجنوبية لبيروت ايضا.

ولكن الجيش السوري وصل في الوقت المناسب فاستلم زمام الامر في غرب بيروت دون مقاومة تذكر من قبل القوات الاشتراكية او الشيوعية او حتى القومية والاسلامية.

ولكن قوات «حزب الله» ساءها ان تخرج قوات «أمل» لتحل محلها القوات السورية فاحرقت مراكزها احتجاجا قبل ان يستلمها السوريون، وحدثت بعض المواجهات بينها وبين القوات السورية كان من نتيجتها — كما اذاعت وكالات الانباء — مقتل ٢٣ من افراد حزب الله قيل ان من بينهم خمسة من الفلسطينيين.

ولقد كانت هنالك تصريحات للشيخ «فضل الله» تشير الى وجود هجمة امريكية اسرائيلة لتصفية العناصر الاسلامية والوطنية، كما ان ميليشيات حزب الله وضعت في اقصى درجات الاستنفار تحسبا من تقدم القوات السورية الى معاقلهم في البقاع والجنوب اللبناني.

ومع ان بعض اطراف جبهة الانقاذ اشاروا الى ان هناك حلا سياسيا لازمة المخيمات قيد التنفيذ، وان العقيد غازي كنعان رئيس الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان اعلن ان حل أزمة المخيمات ستتولاه جبهة الانقاذ، مشيرا الى ان هذه الجبهة ستتولى أمن المخيمات.. الا ان هذا الحل الذي لم تعلن تفاصيله محفوف بالمخاطر، ذلك ان المقاتلين في المخيمات جبهة واحدة تضم جبهة الانقاذ، كما تضم انصار منظمة التحرير، او منظمة «فتح» الذين اطلق عليهم اسم «العرفاتيين». واستئثار جبهة الانقاذ بقضية أمن المخيمات يعني تجريد العناصر الفلسطينية الاخرى — وهم الاغلبية والاكثر قوة — من اي فاعلية، ومعنى ذلك حدوث مواجهة دموية ولكن هذه المرة بين الفلسطينيين انفسهم كما حدث في مخيمات البداوي ونهر البارد.

ولكن وهج «الانتفاضة التصحيحية» التي قادها العقيد ابو موسى فيما مضى لم يعد لها هذا البريق هذه الايام، بعد ان أكلت الانتفاضة ابناءها من امثال: ابو صالح، وقدري، واصبح الاخرون من امثال: ابو خالد العملة، وابو موسى في حكم المجمدين.

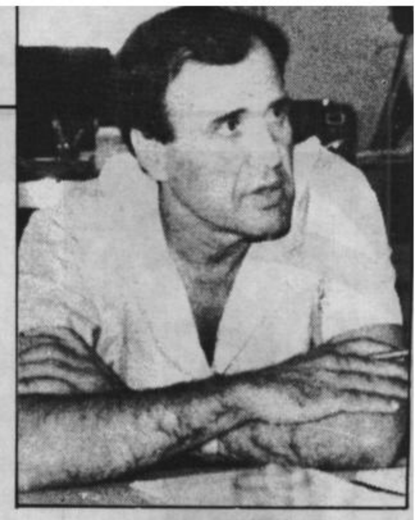
ولهذا فاحتمال المواجهة الفلسطينية — الفلسطينية أمر مستبعد سيما وان هناك مساعي حثيثة لوحدة فصائل المقاومة الفلسطينية حققت نجاحات متقدمة تمهيدا لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني تعيد الوحدة عبر مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان سبقتها الوحدة الجماهيرية المسلحة على أرض الواقع داخل مخيمات لبنان وفلسطين المحتلة.

ولعل هناك طرفا جديدا برز على الساحة اللبنانية محاولا سحب البساط من تحت اقدام «أمل» في ظل قوة فلسطينية فاعلة ودعم

● المخيمات: ماذا بعد؟



بقلم : جمال الراشد



● غازي كنعان : حل سياسي للمخيمات.

يراني علني، وذلك هو «حزب الله» الذي ستمركز في البقاع ويتمدد في الجنوب الضاحية. ويكتسب هذا الحزب اهميته من كون اغلب عناصره من الشيعة، ومن انه نطلق من منطلق العقيدة، وانه يعلن الجهاد لمتواصل ليس لتحرير لبنان فقط وانما لتحرير لسطين ايضا، وانه يعارض «أمل» في منع لفلسطينيين من مقاتلة اليهود، وانه لم يشارك أمل» المجوم على المخيمات الفلسطينية.

هذا الحزب يقف في مواجهة الخطة الامنية لسورية في لبنان. ولقد حدث بينه وبين لقوات السورية كما قلنا مواجهات مسلحة سقط فيها ضحايا. وقد علقت صحيفة كيهان لايرانية على تشييع ثلاث وعشرين عنصرا من عناصر هذا الحزب بقولها: «ان بعض عناصر القوات السورية ارتكبت خطأ فادحا حين قتلت هؤلاء المجاهدين».



ثم ان اليهود الذين تظاهروا بالاسف على حصار المخيمات من الناحية «الانسانية» وقفوا يدافعون عن «أمل» اعلاميا وهي تتقهقر امام تقدم القوات الاشتراكية والشيوعية. وحين تقدمت القوات السورية الى غرب بيروت لحسم الامر وقف الصهاينة يرقبون بحذر تخوفا من تقدم القوات السورية الى الجنوب والوصول الى الخط الاحمر الذي يعتبر الصهاينة وصول السوريين اليه خطرا محتملا على الكيان الصهيوني. فاليهود من جهة يريدون تدمير لبنان، وتفتيته الى طوائف، وتكليف «أمل» حماية أمن حدود الكيان الصهيوني من جهة الشمال، بدلا عن قوات «لحد» الضعيفة، وهم لا يريدون فلسطينيين مسلحين في لبنان خارجين عن الطاعة! وهم لا يريدون مقاتلين مسلمين عقديين، وفي نفس الوقت لا يريدون قوات سورية تقترب منهم وتضع صواريخها واجهزة انذارها المبكر حتى لا يؤثر ذلك حاليا او في المستقبل على حرية الاستطلاع للطيران الاسرائيلي او حرية التدخل في الوقت المناسب.

ومع ان المراقبين السياسيين قد احتاروا واختلفوا في تفسير وتحليل الاحداث الاخيرة في لبنان الا ان صمت الاسطول الامريكي على الشواطىء اللبنانية ومباركة الاتحاد السوفياتي للخطوة السورية يشيران الى ان الدولتين «الاعظم» توافقان بحذر على ما يجري في لبنان. واذا كان الامريكان قد حركوا اسطولهم بحجة انقاذ الرهائن، فان هنالك انباء تشير الى ان الروس قد طلبوا من سوريا ان تتحرك لانقاذ الرهائن حتى لا يكون هناك مبرر للامريكان للعودة الى المنطقة. وحين تحرك الاشتراكيون والشيوعيون المحسوبون على الروس لضرب «أمل» المحسوبة على امريكا تحرك السوريون لاستلام زمام المبادرة وقيل ان مقر حزب الله الذي احترق في بيروت كان يحوي الرهائن المطلوب تحريرهم، وقيل ان هؤلاء الرهائن موجودون في الضاحية الجنوبية من بيروت ومعظم سكانها من الشيعة، وتهيمن عليها منظمة «أمل» ولكن فيها مكاتب لحزب الله.

تبقى التساؤلات التي ليس من السهل الاجابة عليها في الوقت الحاضر وهي: ما مصير الرهائن الذين تحركت اساطيل امريكا من اجل تحريرهم؟ هل اعدموا؟ ام حرروا؟ ام ان البحث عنهم ما زال جاريا حتى الان. لقد اعلن نبيه بري قبل احداث غرب بيروت ان في امكانه ان يقايض هؤلاء الرهائن ومعهم الاسير الصهيوني الطيار مع ٤٠٠ معتقل فلسطيني ولبناني في السجون الصهيونية انضم اليهم مؤخرا ٥٠ فلسطينيا اعتقلهم الصهاينة على ظهر باخرة كانت قادمة من قبرص لتزويد مخيمات اللاجئين الفلسطينين المحاصرة في لبنان بالمؤن والادوية. واعتبر الصهاينة تصريح نبيه بري اعلانا بعلمه عن مصير الرهائن وبالتالي مسؤوليته عن انقاذهم، ولكن الاحداث المتلاحقة لم تزد الامر بالنسبة للرهائن الا غموضا.

والمخيمات الفلسطينية التي ما زالت محاصرة ـ وان كانت قبضة «أمل» حولها قد ضعفت ـ هل انتهت ازمتها؟ الواقع ان هذه الازمة ما زالت قائمة، والذي يؤسف له ان الاصوات البيروتية الوزارية التي هددت بالاستقالة حين اشتعلت المعارك في غرب بيروت منذرة بهزيمة «أمل» وطلبت من سوريا ان تتدخل لاعادة الامن الى نصابه، كان من باب أولى ان ترفع صوتها احتجاجا على ما يجري للفلسطينيين في مخيماتهم، واذا كان أمن المخيمات يقتضي نزع سلاحها منها فلماذا لا يكون نزع السلاح شاملا لكل الميليشيات العاملة على الساحة اللبنانية واولها الميليشيات الكتائبية وميليشيات «أمل»؟ ثم، من يضمن للفلسطينيين الامن بعد نزع سلاحهم ـ وهم لم يحملوه اصلا الا ضد اليهود ـ وهم يعيشون وسط غابة مسلحة من البنادق، ولهم تجارب سابقة ومريرة في هذا الشأن.

الاولى بهذه الامة صاحبة النخوة والغيرة ان تعير اللاجئين الفلسطينيين قليلا من الاهتمام الذي اولته لعدد من الرهائن وان توجه كل بنادقها الى العدو الصهيوني الذي لا يحتل فلسطين فقط بل جزءا من لبنان وسوريا ومصر «طابا» فهو المحتل الحقيقي الذي يجب تدميره ونزع سلاحه منه وطرده من هذه الديار وليس الفلسطينيون!

المجتمع تحاور:

الدكتور محمد صيام

القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية في غزة

اجرى الحوار: ابو خالد

الجامعة الاسلامية في غزة صرح اسلامي ناهض، ونبت اسلامي أصيل نشأ في ظروف استثنائية بالغة الدقة والخطر، ومع ذلك فانه يشق طريقه لا يبالي بالمصاعب بهمة الرجال الافذاذ الذين أسسوه والذين قادوا المسيرة والذين دعموه ماليا ومعنويا وبهمة الشباب الاسلامي والشابات الاسلاميات الذين احتواهم هذا الصرح. وقبل كل شيء، بمشيئة الله العلي القدير. فلنتابع حوار «المجتمع» مع القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية:

• • •

• المجتمع: د. صيام. هل لك ان تعطينا فكرة عن بطاقتك الشخصية؟

د. صيام: بسم الله الرحمن الرحيم.. الاسم: محمد الشيخ محمود صيام، من مواليد قرية الجورة جنوب فلسطين قضاء المجدل «عسقلان» سنة ١٩٣٧. التعليم الابتدائي في قرية الجورة، التعليم الاعدادي والثانوي في مدرسة فلسطين الثانوية في غزة، التعليم الجامعي الاول في كلية الآداب جامعة القاهرة، خريج عام ١٩٥٩ قسم اللغة العربية. عملت في مدارس القطاع لمدة سنة في العام الدراسي ١٩٥٩ ــ ١٩٦٠. ومنذ العام الدراسي ١٩٦٠ ــ ١٩٦١ وانا والحمد لله في وزارة التربية بدولة الكويت، مدرسا في المدارس المتوسطة والثانوية ثم وكيلا وناظرا ببعض المدارس ثم موجها للغة العربية ثم مبتعثا من الكويت للحصول على درجة الماجستير من جامعة الملك عبدالعزيز بجده والدكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٩٨٢ ومعارا من دولة الكويت للعمل لدى الجامعة الاسلامية في غزة حيث اقوم باعمال رئيس الجامعة المبعد الدكتور محمد احمد صقر

• المجتمع: نرجو ان تعطي القارىء المسلم فكرة عن الجامعة الاسلامية في غزة.. مناهجها، ومشاكلها.

د. صيام: الجامعة الاسلامية في غزة نشأت سنة ١٩٧٨ تطويرا لمعهد فلسطين الديني المسمى «الازهر» بغزة، وهي امتداد له وتطوير للتعليم الثانوي فيه الى تعليم جامعي. وهي الان تقوم على ست كليات هي: كلية الشريعة والقانون، كلية أصول الدين، كلية الآداب وتاريخها وجغرافيتها وما الى ذلك.

• جميع البنات في الجامعة الاسلامية في غزة يرتدين الزي الاسلامي.

والعدد الكبير من المقررات مشترك مع جامع الازهر بالذات بصفتها الجامعة الأم، وعد كبير آخر مع الجامعات الاردنية لانها تغذي الجامعة بعدد من المبعوثين او المنتدبين للتدريس في الجامعة.

وللجامعة ايضا منهج آخر متميز هو تغذي الجيل بالمناهج الاسلامية، اذ تفرض عل الطلاب عددا من اجزاء القرآن الكريم حفظ ودراسة وشرحا وعددا من الساعات في التاري الاسلامي، والحضارة الاسلامية، واللغ العربية، والاسلام والمذاهب المعاصرة، وهذا م يميز الجامعة الاسلامية في غزة عن غيرها من الجامعات.

والجامعة ــ والحمد لله ــ عضو عامل في اتحاد الجامعات العربية الذي مقره عمان، وهي عضو فعال ايضا في رابطة الجامعات الاسلامية الذي مقره تونس، وللجامعة مكتب ارتباط في عمان، يرعى مصالح اتصالاته بالخارج، وتحاول ان تقيم مكتب ارتباط ايض في القاهرة. وللجامعة قرابة السبعين مبعوثا في مختلف جامعات العالم، في البلاد العربية، وفي السعودية والقاهرة وعمان، وفي البلاد الاوروبية في لندن وايرلندا وفي الولايات المتحدة الامريكية في عدد من ولاياتها.

وميزانية الجامعة تزيد على المليون ونصف المليون من الدنانير الاردنية، ويدعم مجلس التعليم العالي او اللجنة المشتركة الفلسطينية الاردنية الجامعة بما لا يقل عن ٣٠٪ من هذ

الميزانية، كما ان هناك ٣٠٪ اخرى او ٢٥٪ من رسوم الطلاب، وتقوم الهيئة التأسيسية في الخارج بتوفير المبالغ الاخرى المطلوبة للميزانية من الهيئات الخيرية الاسلامية كرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت وهيئات اسلامية وعربية اخرى.

وتنفق الجامعة على المبعوثين نسبا معينة من مرتباتهم وتتلقى مساعدات او منح دراسية من عدد من الدول العربية بقسميها الاساسيين اللغة العربية واللغة الانجليزية، كلية التربية بمختلف الاقسام، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية او التجارة، كلية العلوم باقسامها الاساسية الخمسة (الرياضيات والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والبيولوجيا او الاحياء).

وعندما بدأت الجامعة كانت تضم مئات من الطلاب وعشرات من الموظفين اما الان فان الجامعة تضم ـ والحمد لله رب العالمين ـ قرابة خمسة الاف طالب وطالبة (حوالي ٣ آلاف طالب والفين من الطالبات).

وتقوم الجامعة على عدة مباني مؤقتة (اكشاك او بركسات) وكلما احتجنا للتوسع اخذنا إذنا ببناء (كشك او بركس) اخر من الاسبست تساعدنا دولة الكويت وبيت الزكاة

• الجامعة الاسلامية في غزة تتلقى الدعم من السعودية والكويت وقطر.

بالذات في اقامة المباني الخاصة بقاعات الدراسة للطالبات.. ساعدنا بمبالغ كبيرة والحمد لله استطعنا ان ننشىء بها اقساما كثيرة من قاعات الطالبات.

وفي الجامعة اليوم ١٩٠ من اعضاء الهيئة التدريسية وحوالي مثل هذا القدر من اعضاء الهيئة الادارية. وفي الجامعة عدد من الهيئات والمجالس منها: الهيئة التأسيسية التي تتألف من عدد من رجالات التعليم والمال في الخارج من الفلسطينيين وغير الفلسطينيين في الاردن والكويت والسعودية، هذه الهيئة منوط بها دعم مسيرة الجامعة ماليا وتوفير الكفاءات الاكاديمية لها من الخارج. ولها مجلس أمناء عدد منهم اعضاء في الهيئة التأسيسية وهم يشرفون على مسيرتها في الداخل، لها مجلس جامعة كالعادة، ولها عدد من الهيئات والمجالس الداخلية التي تسير امورها. وللجامعة رئيس معين من هيئة المؤسسين هو الاستاذ الدكتور محمد احمد صقر ولكنه منذ خرج من البلاد سنة ١٩٨٤ لم يستطع حتى الان ان يحصل على تصريح من السلطات المحلية بالعودة للعمل في الداخل، ويقوم باعماله قائم بالاعمال معين رسميا من الهيئة المسؤولة ايضا وهو الدكتور محمد صيام.

اما مناهج الجامعة فهي المناهج العلمية المقررة للكليات المذكورة المختلفة بالاضافة الى مناهج جامعات الارض المحتلة من ناحية والجامعات الخارجية (العربية) لكنها تعتمد اساسا على مناهج جامعة الازهر الشريف وخاصة في الكليات الشرعية، اضافة الى ذلك مناهج خاصة بالوطن في الداخل تتعلق بقضية البلاد الداعمة وخاصة دول الخليج ومنها المملكة العربية السعودية والكويت وقطر.

وخرجت الجامعة حتى الان عددا من المتخرجين في حفلين اقيما في السنتين الماضيتين، وبلغ عدد الخريجين حوالي ١٢٠٠ طالبا وطالبة.

وتنتهج الجامعة سياسة فصل الطالبات عن الطلبة تماما، اذ لا اختلاط في الدراسة وانما للطالبات مبانيهن الخاصة ويمارس كلا الجنسين دراساتهم ونشاطاتهم في جو منفصل تماما عن بعضهم.

المجتمع: هل خريجو الجامعة الاسلامية يجدون مجالا للعمل في الداخل والخارج؟

د. صيام: هناك مشاكل تواجه الجامعة منها مشكلة الخريجين، اذ حتى الان هناك مشاكل سياسية مع السلطة بالداخل حيث لم تحصل الجامعة على الاعتراف بها كجامعة بعد، انما تعترف السلطة بشهادتها كسنة رابعة من التعليم العالي، ولم تمنحها الاعتراف النهائي، وهذا يحرم الطلبة من العمل في المدارس الحكومية والوظائف الحكومية.

هناك ايضا مشكلة عدم اعتراف وكالة الغوث بشهادة الجامعة الاسلامية، ولذلك فان المدرسين العاملين مع وكالة الغوث في غزة لا



• طالبات الجامعة كلهن محجبات.

تتحسن مرتباتهم عندما يحصلون على شهادة الجامعة الاسلامية.

ولكن بما ان الجامعة عضو في اتحاد الجامعات العربية وفي اتحاد الجامعات الاسلامية وهي عضو فاعل، لان رئيسها في الخارج يعمل بنشاط ملموس فان خريجي الجامعة الاسلامية يعملون في دول الخليج ودول شمال افريقيا.. كل من يتقدم للعمل في المملكة العربية السعودية يقبل فورا سواء من الخريجين او الخريجات، وذلك بجهود الملحق التعليمي السعودي في عمان.. كذلك يعملون في دول شمال افريقيا (الجزائر والمغرب.. الخ) وهناك عدد من الخريجين توظفهم الجامعة معيدين فيها ممن يحصلون على تقديرات ممتازة كما ترسلهم الى الخارج، ولنا مبعوثون من خريجي الجامعة يدرسون دراسات عليا في انجلترا والولايات المتحدة. اما الباقون فهم على غرار الخريجين من الفلسطينيين من الجامعات الاخرى.

• المجتمع: الجامعة تحمل اسم «الاسلامية» فهل هذا الاسم اختير لها من هيئة التأسيس؟ وهل ينطبق هذا الاسم على المضمون من حيث الطلاب وتوجهاتهم الاسلامية؟ بمعنى ان طلابها يحملون الفكر او التوجه الاسلامي ام ان هناك مشاكل حول هذا الموضوع؟

د. صيام: الحقيقة انه عندما فكروا في اطلاق اسم الجامعة كجامعة اسلامية كانت الهيئة التأسيسية شأنها شأن بقية الناس تنظر الى التسمية على انها مهمة فكانت هناك توجهات لاطلاق اسم جامعة غزة او الجامعة العلمية بغزة ولكن اهل القطاع بصفة عامة حسموا الامر واختاروا اسم «الجامعة الاسلامية في غزة».

اما من ناحية المضمون فان المناهج تنطبق على الاسم تماما فهي تحتوي على العلوم المختلفة من خلال الثقافة الاسلامية، واما من حيث السلوك فان الجامعة تنتهج السلوك الاسلامي منهجا وتحرص على اشاعة الثقافة الاسلامية او اشعاع النور الاسلامي في السلوك اضافة الى العقيدة فتحاول تطبيق المناهج على السلوك في الحياة وتحاول تطبيقه على المجتمع في احياء المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية، تحاول



• د. محمد صيام يتحدث مع د. محمد صقر رئيس الجامعة المبعد.

• بيت الزكاة في الكويت ورابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والهيئة الخيرية الاسلامي العالمية يسهمون في دعم الجامعة الاسلامية ماديا ومعنويا.

تطبيقه ايضا على الزي، فالبنات جميعهن يرتدين الزي الاسلامي. والجامعة تمنع الاختلاط وتحاول تنمية العنصر النسائي بين الطالبات بحيث تتلقى الطالبات تعليمهن على ايدي مدرسات.

• المجتمع: التوجه الاسلامي داخل الارض المحتلة هل كان انعكاسا لابناء الارض المحتلة وخاصة ابناء القطاع كما ذكرتم ام ان الجامعة كان لها تأثير على هذا التيار المتنامي، ام ان هناك تفاعلا بين الطرفين؟

د. صيام: الحقيقة ان اهل القطاع بعامة اهل اسلام ومحافظة على التقاليد والعقيدة الاسلامية، ولذلك يرفدون الجامعة بطلاب وطالبات يلتزمون الاسلام بوجه عام، بيد ان للجامعة ايضا يدا طولى في نشر الدعوة الاسلامية كما هو متبع في الكويت من اعطاء المساجد دورها كما كان لها دورها في صدر الاسلام، واعطاء المدارس دورها كذلك ومحاولة بث روح الاسلام والنشاط الاسلامي في المدارس الثانوية وبالتالي يفرز الى الجامعة طلاب اكثرهم — والحمد لله — ملتزم بالاسلام. والحقيقة ان الجميع يلتزم بالاسلام لان منهج الجامعة وفلسفتها وتصورها ومناهجها تهدف الى ذلك، وعندما تكون القاعدة موجودة في نفوس الطلاب فان ذلك يساعد الجامعة في تحقيق اهدافها وغاياتها.

• المجتمع: شكرا للاستاذ الدكتور محمد صيام على هذه المعلومات القيمة عن هذا الصرح الاسلامي الناهض في ارضنا المحتلة ونسأل الله العلي القدير ان يحميه من كل سوء ومكروه، وان يمكن له في الارض وان يثبت الله قلوب العاملين فيه مدرسين وطلابا وان يجزي الله كل من يسهم في دعمه المادي والمعنوي خير الجزاء. والى لقاء اخر ان شاء الله.

ماذا عندما تدعو أمريكا لمحاربة الإرهاب؟

لم يحظ موضوع بقدر كبير من الاهتمام في السنوات الاخيرة مثلما حظي موضوع الارهاب الدولي حتى قيل عنه انه اصبح قضية العصر وسمته، ولم تفلح اجراءات الامن المشددة التي اتخذتها بلدان كثيرة في وقفه او الحد من انتشاره ويخشى ان يؤدي تطور الاعمال الارهابية الى تهديد امن العالم وسلامته غير ان الملفت للنظر ان الدوائر الصهيونية والاستعمارية عملت دائما على الصاق تهمة الارهاب الدولي بالفلسطينيين خاصة وبالشرق اوسطيين عامة. خالطة عن قصد بين الاعمال الوطنية المشروعة وبين الاعمال الارهابية المدانة وناسبة اليهم كل عمل ارهابي حيثما كان وكأنهم هم الذين ابتدعوا الارهاب الدولي وهددوا به استقرار العالم وامنه. فلماذا هذه الحملة العنصرية على الفلسطينيين والعرب والمسلمين ومن تراه يقف فعلا وراء الارهاب الدولي المتفاقم؟

الغرب هو الذي نظر للارهاب السياسي

بداية نقول ان الشرق الاوسط لم يكن ابدا منبعا للارهاب السياسي ولا مهدا له ولم يعرف عن العرب والمسلمين عموما انهم لجأوا الى التطرف والى اعمال العنف لتحقيق مطالبهم بل الذين اخترعوا هذا النوع من الارهاب هم الصهاينة من خلال تشكيل ما يعرف بـ «منظمة عشاق صهيون» التي اغتالت قيصر روسيا سنة ١٨٨١ والتي كانت نواة المنظمة الصهيونية العالمية التي اتخذت من الارهاب فلسفة لها ووسيلة لتحقيق مآربها وامتد نشاطها من الاراضي الروسية الى كافة اقطار اوروبا وعندما قامت الثورة الفرنسية نادى احد زعمائها ومنظريها المشهورين (روباس بيار) باستخدام الارهاب باسم الشعب بهدف الاطاحة بالنظام القائم وفي اوج الثورة سيق العديد من الناس الى المقصلة وساد الرعب والذعر الجميع ومثلما دعت الثورة البرجوازية الفرنسية الى الارهاب دعت اليه كذلك الثورة الشيوعية في روسيا وقد أسس زعيمها لينين ما يعرف «باتحاد تحرير الطبقة العاملة» الذي دعا الى استخدام العنف الثوري وتحت هذا الشعار اغتالت تلك المنظمة وقتلت اعدادا كبيرة من الناس فيما بين ١٩٠٥ و١٩٠٧.

اما الولايات المتحدة فهي تجسم الارهاب العنصري احسن تجسيم فلا يذكر تاريخها الا وتذكر المنظمة الارهابية «كوكلاس كلان» التي انشأها المزارعون البيض الجنوبيون سنة ١٨٥٦ الذين رفضوا الاعتراف بالحقوق المدنية الممنوحة للزنوج وقد اعتمدت تلك المنظمة الارهابية الشنق على الاشجار قانونا لها.

ما اكثر المنظمات الارهابية الغربية في عصرنا الحاضر

حتى لو اخذنا بالاحصاءات التي تنشرها امريكا واوروبا عن المنظمات الارهابية والعمليات الارهابية فاننا سنجد الشرق الاوسط يأتي في المرتبة الثانية بعد اوروبا الغربية وحتى اذا اعتبرنا كل ما ينسب للعرب وللفلسطينيين من اعمال ارهابية هي كذلك فعلا (وان كنا نعلم ان الواقع هو على نقيض ادعاءات الغرب الكاذبة) فاننا لا بد ان نرجع ذلك الارهاب الى مصدره الحقيقي وبؤرته الاصلية: الكيان الصهيوني الذي قام على الارهاب ونما عليه وقد صار معروفا ومفضوحا ما قامت به المنظمات الصهيونية الارهابية التي نشطت في الثلاثينيات والاربعينيات مثل منظمة «الارغون» وشعارها قبضة تحمل بندقية تغطي خريطة فلسطين وشرق الاردن ومثل «حركة كاخ» وشعارها العربي الجيد هو العربي الميت ومثل منظمة «الهاجانا» التي تحولت فيما بعد الى جيش نظامي واذا كانت «اسرائيل» تتهم الفلسطينيين والعرب بالارهاب الدولي من باب عداوتها لنا فلماذا حذت امريكا وبعض دول غرب اوروبا حذو اسرائيل؟ اللهم الا اذا كانت تناصبنا العداء هي الاخرى او انها واقعة تحت سيطرة النفوذ المالي والاعلامي الصهيوني ومن العجب ان يتناسى الغرب الاعمال الارهابية التي تشنها منظمات ارهابية غربية عريقة وذات جذور على اراضيه ويسلط كل اضوائه على اي عمل معزول يتورط فيه اي فلسطيني او عربي وان عددنا المنظمات الارهابية الفرنجية المعروفة منها فقط ما احصيناها فهذه منظمة الالوية الحمراء الايطالية، الشهيرة والتي دوخت الحكومة الايطالية واستطاعت ان تخطف احد اقطابها وتقتله وهو رئيس الحكومة الاسبق (الدمورو) الذي وجد مقتولا في سيارة ومنظمة العمل المباشر الفرنسية التي لم تستطع فرنسا رغم كل ما اتخذته من اجراءات وقف نشاطاتها التخريبية، ومنظمة «بادر ماينهوف» التي ضمت في وقت من الاوقات ستة الاف عضو تدربوا على حرب المدن لاسقاط «الدولة الرأسمالية» ومنظمة الذئاب الرمادية التي خرجت من تركيا وغطت المانيا وايطاليا وبريطانيا وجمعت ١٧١ جمعية تحت لوائها وتمكنت من قتل ٤ الاف ضحية في سنة واحدة ومنظمة الجيش السري الايرلندي ومنظمات غيرها كثيرة ويمكن الحديث عن ثلاثة اشكال من الارهاب الذي تعاني منه اوروبا لا صلة له بقضايا الشرق الاوسط البتة فهو ارهاب داخلي اوروبي غربي صرف..

١ ــ اعمال ارهابية يقوم بها ابناء المستعمرات الاوروبية المطالبة باستقلالها وصلت الى العواصم الغربية بعد توثيق العلاقات بين المنظمات المقاتلة في المستعمرات وبعض المنظمات الارهابية الاوروبية ومن الامثلة على ذلك انه في ليلة ٢٩/٢٨ ايار ١٩٨٣ نفذ «الاتحاد الشوري الكاريبي» عملية طالت بعضها باريس.

٢ ــ ارهاب المتطرفين اليمينيين واليساريين وغالبا ما تكون عمليات الارهاب اليميني ذات طابع عنصري موجه ضد العرب او السود او الاقليات ففي فرنسا يوجد اكثر من عشر منظمات ارهابية يمينية ويسارية منها مجموعة العمل النازي الجديد وجبهة التحرير الوطني الفرنسي والجبهة الوطنية التي يتزعمها جان ماري لوبان والتي دأبت على ارهاب العرب في فرنسا.



• دول كبرى متورطة في عمليات الارهاب!!

وعلى جبهة اليسار تتصدر منظمة العمل المباشر قائمة المنظمات الارهابية.

٣ ـ ارهاب الحركات الانفصالية الذي كان ولا يزال يهدد العواصم الاوروبية الغربية وخاصة باريس ولندن ومدريد وتذكر في هذا الصدد جبهة تحرير كورسيكا التي تزايدت اعمالها الارهابية من احراق ممتلكات غير الكورسيكيين ومهاجمة مراكز الشرطة واغتيال المسؤولين الاداريين والمدنيين ومنظمة الباسك «أياتا» التي تطالب بالانفصال عن فرنسا واسبانيا والجيش السري الايرلندي المطالب منذ سنوات باستقلال ايرلندا عن المملكة البريطانية.

يتضح مما تقدم ان الارهاب الدولي الذي تزعم الدوائر الاستعمارية الغربية والامريكية انه فلسطيني او شرق اوسطي ليس كذلك بل ان اصوله وجذوره متغلغلة في المجتمعات الاوروبية الغربية بحكم الايديولوجيا الرأسمالية التي تعتنقها وبحكم ماضيها الاستعماري وحاضرها الاستغلالي.

العصابات الصهيونية مصدر الارهاب في الشرق الاوسط

الاعمال الارهابية لشبكات الارهاب الصهيونية اكثر من ان تحصى ولا زالت متواصلة الى اليوم فمنذ ايام قليلة امتدت يد الغدر والارهاب الصهيوني الى قائد البحرية في منظمة فتح منذر ابو غزالة فاغتالته في نيقوسيا بتفجير سيارته. ومن قبل اغتال جهاز الموساد الارهابي اكثر من شخصية وممثل للفلسطينيين على الساحة الاوروبية وغيرها وقد قتلت العصابات الصهيونية مواطنا مغربيا بريئا في السويد بالخطأ في حملتها على الفلسطينيين حيثما كانوا بل امتدت اليد الاجرامية الصهيونية الى العلماء والمفكرين فقتلت العالم العراقي الذي ذهب الى باريس للتفاوض بشأن شراء العراق لمفاعل نووي فرنسي ولم تلبث الطائرات الصهيونية ان اغارت على ذلك المفاعل وهو في طور الانشاء، كذلك قتلت المنظمات الارهابية في امريكا الدكتور اسماعيل الفاروقي (استاذ جامعي فلسطيني) ولا نريد ان نعدد الاعمال الارهابية التي قامت بها العصابات الصهيونية بل يكفي ان نذكر بان اسحق شامير كان يتزعم منظمة «شتيرن» التي قتلت اللورد ولتر موين وزير الدولة البريطاني خلال زيارته للقاهرة عام ١٩٤٤ والكونت برنادوت مبعوث الامم المتحدة لفلسطين وان بيغن تزعم منظمة «الارغون» التي اقترفت مذبحة يافا في ابريل ١٩٤٨ والذين نجوا من تلك المذبحة كانوا هم انفسهم ضحايا مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا سنة ١٩٨٢. واشهر المذابح التي اقترفتها العصابات الصهيونية مذبحة دير ياسين سنة ١٩٤٨ وذهب ضحيتها ٢٥٠ رجلا وطفلا وامرأة. اليس ذلك هو الارهاب بعينه.

الارهاب الدولي سياسة رسمية للولايات المتحدة

من المفارقات العجيبة ان تدعو اكبر دولة ارهابية الى مكافحة الارهاب والتصدي له وليس في الامر غرابة اذا ما عرفنا ان الارهاب الذي تشير اليه امريكا هو عمليات المقاومة وحركات التحرر التي تناضل من اجل الخلاص من هيمنتها وهيمنة اذنابها وقد عمدت دوما الى جانب اسرائيل الى تعمية مقصودة والى خلط بين اعمال المقاومة المشروعة واعمال الارهاب وقد قالها صراحة مدير مكافحة الارهاب وتخطيط الطوارىء بوزارة الخارجية عندما قال لصحفي عربي كان يحاوره: «من الصعب ان نحدد من هي المجموعات الارهابية ومن هي حركات التحرر، فمنظمة التحرير الفلسطينية في نظرنا منظمة ارهابية اما في نظرك انت فانها حركة تحرر وطني».

والحقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تفرض بعنجهية وغطرسة مفهومها للارهاب الذي يسوغ لها التدخل المباشر وغير المباشر في شؤون الدول المستقلة بهدف تركيعها واخضاع شعوبها لهيمنتها وكل ما قامت به الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية بدعوى محاربة الارهاب والمحافظة على الامن والاستقرار العالميين يؤكد هذه الحقيقة بل انها لا تتورع احيانا عن ممارسة الارهاب السري بالتعاون مع شبكات ارهابية دولية عبر وكالة مخابراتها «سي اي اي» التي افتضح امرها في اكثر من عملية ارهابية والوقائع التي تدين الارهاب الامريكي على كافة المستويات كثيرة نذكر منها:

ـ التدخل العسكري في غرينادا.

ـ الحرب المعلنة ضد نيكاراغوا بدعم المتمردين وتلغيم الموانىء.

ـ الدعم اللامحدود للعصابات الصهيونية المعتدية على العرب.

ـ مساعدة منظمة «يونيتا» في انغولا وقد جاء في الانباء ان اموال صفقات السلاح المقدم لايران ذهبت لدعم المتمردين في انغولا ونيكاراغوا.

ـ السماح لمائير كاهانا ـ حامل الجنسية الامريكية ـ باقامة معسكرات تدريب على السلاح وجمع التبرعات والمتطوعين لارسالهم الى الكيان الصهيوني.

ـ محاولات الاغتيال لرؤساء دول مثلما وقع لعبدالناصر وكاسترو والندي وباتريس لومومبا.

ـ توظيف المعونات الاقتصادية والقروض لفرض التبعية على الدول والمسألة لا تقف عند هذا الحد فعندما تعجز كل وسائل الارهاب السابقة في لي ذراع الشعوب تلجأ امريكا الى التدخل المباشر والى سياسة الاساطيل والبوارج مثلما وقع في فيتنام وكمبوديا ولبنان وليبيا وكلما اتسع الخرق على امريكا زادت غطرستها ولوحت بوسائل قوتها العسكرية وها هي اليوم تعلن للمرة السابعة منذ عام ١٩٧٤ عن تطوير قوة التدخل السريع زاعمة ان هذه القوة لمحاربة الارهاب والحقيقة ان هذه القوة هي قوة لارهاب الشعوب وتحقيق اهداف امريكا ومصالحها حسب استراتيجيتها الدولية وان كان ذلك على حساب الشعوب.



المجتمع تقتحم ميدان العمليات الجهادية في افغانستان وتحاور:

جمال شرين

أحد قادة القوات العاملة لتحرير افغانستان

الطريق الى اغلب الولايات الشمالية الشرقية في افغانستان يمر من مناطق «جاوار» و«ماني كاندو» و«سناكي» و«تاني» ضمن ولاية باكتيا، فهو الطريق الى قض مضاجع الشيوعية، لذا حرصت الاخيرة على الاستيلاء والسيطرة عليه كما حرص المجاهدون ان يبقى ذلك الممر بايديهم حرصهم على دينهم

ومن هنا كانت المعارك سجالا بين قوى الكفر وقوى الاسلام في هذه المنطقة، منذ ثلاثة اشهر تقريبا، حتى سيطر المجاهدون على هذا الممر فترة من الزمن ثم جاءت قوة شيوعية كبيرة تمكنت من تشبيت قدمها في بعض النقاط خلال الايام الاولى من ديسمبر ١٩٨٦ فشن المجاهدون الاشاوس هجمات مركزة على القوة الشيوعية انتهت بتحرير المنطقة وتطهيرها من الشيوعية والسيطرة على كامل المنطقة من جديد، ولم تمض عشرة ايام حتى هاجمت المنطقة قوة كبيرة من الشيوعيين وتمكنت مرة اخرى من السيطرة على اماكن هامة تشرف على الطريق، فرد المجاهدون بهجوم كاسح وتمكنوا فيه من تحرير المنطقة من جديد.

وعن كيفية تحريرها يشرح لنا قائد قوات المجاهدين المجاهد شيرين جال الذي اشرف على تخطيط وتنفيذ الهجوم باعتباره ابن المنطقة والخبير بجغرافيتها بشكل جيد فيقول:

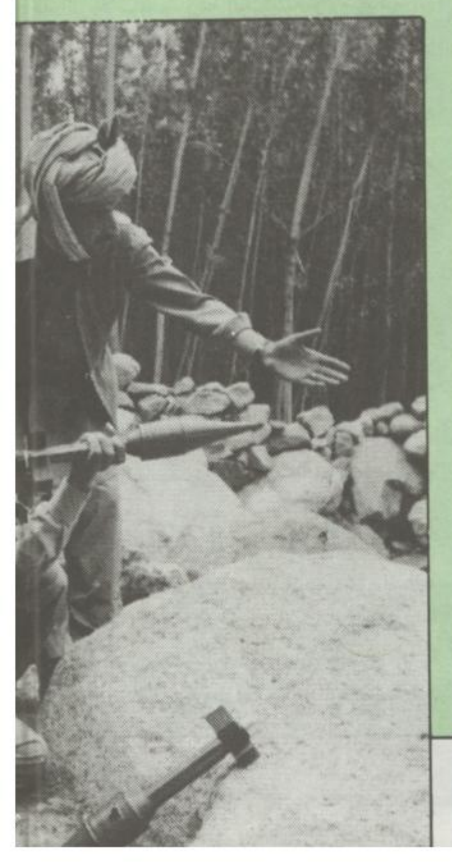
قبل فترة تقدم العدو لقطع الطريق في المنطقة لانها تؤدي الى سبعة عشر ولاية، وقد تمكن من ذلك بعد معارك ضارية استمرت عدة ايام وتسببت في هجرة الكثير من اهالي القرى المجاورة.

وكان لا بد لنا من استعادة الطريق لاهميته، فخططنا لمعركة حاسمة مع العدو من اجل ذلك، وهاجمنا اهدافنا بقيادة الاخ (نصرة الله) الذي جرح في المعارك الاخيرة، وقد اشتركت في هذا الهجوم مجموعات من كل الاحزاب، وبعد عشرة ايام (والكلام ما زال للقائد)، جاءت قوة روسية حكومية مشتركة اشرف على عملياتها وزير الدفاع بنفسه وعدد من المستشارين الروس والافغان وكان من بينهم المستشار المشهور (شاه نواز).

وخاض المجاهدون مع هذه القوة معارك ضارية انتهت بمقتل ثلاثين ضابطا حكوميا وستين جنديا واسر ستين جنديا اخرين لكن القوة تمكنت بالنهاية من استعادة بعض المواقع وقطعت الطريق الذي يعتبر السبب في كل هذه العمليات، وكان لا بد من خوض معركة جديدة لاستعادة سيطرة المجاهدين على هذا الطريق الهام.

المجتمع: وكيف بدأت المعركة الجديدة؟

القائد الافغاني: كانت البدايات الاولى للمعركة قبل عشرين يوما اي بعد ان تمركز العدو مباشرة في المنطقة، حيث بدأت مجموعات سلاح الهندسة تتسلل وتنزع الالغام



• «اجتمع قادة الجبهات واتفقوا على تشكيل حراسة متقدمة وباعداد كبيرة لحماية الطريق الرئيسي باشتراك كافة الاحزاب الجهادية».

• القائد الافغاني: قصفنا العدو براجمات الصواريخ بي ام ١٢ بشكل مركز وتحت كثافة النيران القوية بدأنا بالتقدم حسب البرنامج المرسوم.

التي زرعها العدو حول مراكزه الثلاثة حماية لنفسه من المجاهدين، واخترنا الثغرة من مكان لا يتوقع العدو المهاجمة منه، وقمنا بزرع عدد من الالغام التي نزعناها في الطريق الذي يمكن ان تنسحب منه القوات الشيوعية او تأتيها الامدادات من خلاله، وقد احدث هذا الامر لهم خسائر كثيرة فيما بعد.

المجتمع: كيف كان الهجوم المباشر؟

القائد الافغاني: بعد المقدمات السابقة قصفنا العدو براجمات الصواريخ بي ام ١٢ بشكل مركز وتحت كثافة النيران القوية بدأنا بالتقدم حسب البرنامج المرسوم.

المجتمع: هل يمكن ان نعرف شيئا عن خطة الهجوم؟

القائد الافغاني: كان البرنامج ان يهجم المجاهدون من محورين، الاول من جهة الشرق والاخر من جهة الغرب على ان تبدأ المجموعة المتقدمة من جهة الغرب بفتح النار قبل المجموعة الاخرى بعشر دقائق ولكنها تأخرت خمسة وعشرين دقيقة فبدأنا نحن في المجموعة الاخرى بفتح النيران على العدو فتوجهت نيران اسلحته علينا في حين قامت بعد ذلك المجموعة التي تقدمت من جهة الغرب باقتحام الموقع وبعد معارك لم تدم طويلا تمكنا من الاستيلاء على المراكز الثلاثة ثم بدأنا بعد ذلك بتطهير المنطقة.

المجتمع: لم تحدثنا عن مدى مقاومة العدو؟

القائد الافغاني: ذكرت لكم اننا اسبقنا الهجوم المباشر بقصف مركز بالاسلحة الصاروخية فتهدم القسم الاكبر من المباني التي كان العدو يحتمي فيها وبالتالي ضعفت مقاومته ومما اضعفها اكثر انه عندما حاولت مجموعات منهم الانسحاب الى الخلف فتحت قوة شيوعية خلفية النار على هذه المجموعة ظنا منها انها من المجاهدين، او انها ارادت منعهم من الانسحاب فسقط منهم عدد من القتلى بايدي رفاقهم، لذا استسلم قسم كبير منهم فقد كان العدد الكلي لهذه المراكز حوالي سبعمائة وخمسين جنديا استسلم منهم مائتان وخمسون جنديا وهم موجودون عندنا الان، اما قتلاهم فقد رأينا حوالي مائة وخمسة عشر جثة في المركزين اللذين استقرينا بهما وكان هنالك حوالي ثلاثين قتيلا في المركز الثالث الذي حرره مجموعة اخرى من مجاهدينا.

• «معركتنا مع العدو الشيوعي حول الطريق الرئيسي الذي يؤدي الى اغلب الولايات الشمالية الشرقية في افغانستان اقضت مضاجع العدو وكلفته الكثير من القتلى والجرحى والعتاد».

• مجاهدون افغان متربصون للعدو الغاشم.

المجتمع: كم عدد قوات المجاهدين المشتركة في الهجوم؟

القائد الافغاني: كنا حوالي (٥٤٠) مجاهدا من جميع التنظيمات الموجودة في المنطقة.

المجتمع: الا تخشون من عودة الشيوعيين ما دامت المعارك بهذا الشكل منذ اكثر من ثلاثة اشهر؟

القائد الافغاني: لقد اجتمع قادة الجبهات واتفقوا على ان تشكل مجموعات حراسة متقدمة وباعداد كبيرة لحماية الطريق وتأمينه على ان تشترك كافة الاحزاب في هذا الامر بحيث نكون على اتم الاستعداد لمواجهة اي قوة مهما كان حجمها.

المجتمع: ما هي النتائج المادية للمعركة الاخيرة المنتهية في ١٩٨٧/١/٢٥؟

القائد الافغاني: تمكنا بفضل الله من تحرير المراكز الثلاثة ومن تحقيق هدفنا الاول الذي هو الاستيلاء على الطريق الذي يمر منه المجاهدون الى داخل افغانستان واحدثنا في صفوف العدو خسائر فادحة في الارواح والعتاد، فقد ذكرت قبل قليل عدد القتلى والاسرى اما الماديات، فقد اسقطنا للعدو طائرة واحرقنا له عدة سيارات واعطبنا دبابتين استولينا عليهما بعد ذلك، كما غنم المجاهدون خمس رشاشات ثقيلة عيار ١٤٫٥ ملم وخمس رشاشات ثقيلة عيار ١٢٫٧ ملم ومائة وخمسة رشاشا كلاشنكوف واربعة اجهزة لاسلكي وستة مدافع هاون وكميات من الذخائر لكل الاسلحة المذكورة.

في ختام هذا اللقاء نتمنى لكم مزيدا من الانتصارات حتى تتحرر افغانستان وتقام فيها الدولة الاسلامية التي يطمح لها كل مسلم على وجه الارض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فطاني

عمليات التعقيم مستمرة على امهات المسلمين

بقلم: عز الدين عبدالرحمن رئيس جبهة التحرير الوطني الفطانية

ان عملية التعقيم لتحديد النسل لا شك محرمة في الاسلام. لمخالفتها لروح التعاليم الاسلامية المثلة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: تزوجوا الولود الودود. ولكن السلطات التايلاندية البوذية التي تريد ان تستمر سيطرتها على الولايات الاسلامية في جنوب تايلاند تقوم بتطبيق سياسة استئصال المسلمين والاسلام في هذه الولايات الاسلامية بكل الوسائل حتى غير الانسانية.

ومن هذه الوسائل وهي ليست الاخيرة منها هي القيام بعملية تعقيم الامهات المسلمات في القرى الاسلامية الفطانية.

ولتحقيق اهدافها الاجرامية وغير الانسانية هذه تقوم السلطات البوذية التايلاندية باتباع وتطبيق عدة طرق منها:

١ — اصدار رسالات وكتيبات تشجيع على تحديد النسل.

قامت ادارة بما تسمى «الصحة الاسرية» التابعة لوزارة الصحة التايلاندية البوذية باصدار كتيب «الاسلام وتنظيم النسل» كتبها العميل بوزارة الداخلية «شافعي نفاكون» وقامت الادارة بتوزيعها على المراكز الصحية وتنظيم النسل في الولايات الاسلامية. حيث قامت هذه المراكز بتوزيعها للامها على نطاق واسع.

وهذا الكتيب مملوء بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية وتفسيرها بتفسيرات منحرفة عن المعاني الحقيقية لتحقق اغراضها واهدافها الجهنمية ضد المسلمين.

٢ — وعلى اثر اصدار هذا الكتيب والنشرات الاخرى قام الموظفون البوذيون والعاملون والممرضات في الوحدات ومراكز تنظيم النسل بزيارة القرى المسلمة ومعهم تلك الكتيبات واصطحبوا معهم عددا من العملاء البوذيين لشرح محتويات الكتيبات والنشرات. لتشجيع الامهات على موافقة عملية التعقيم عليهن.

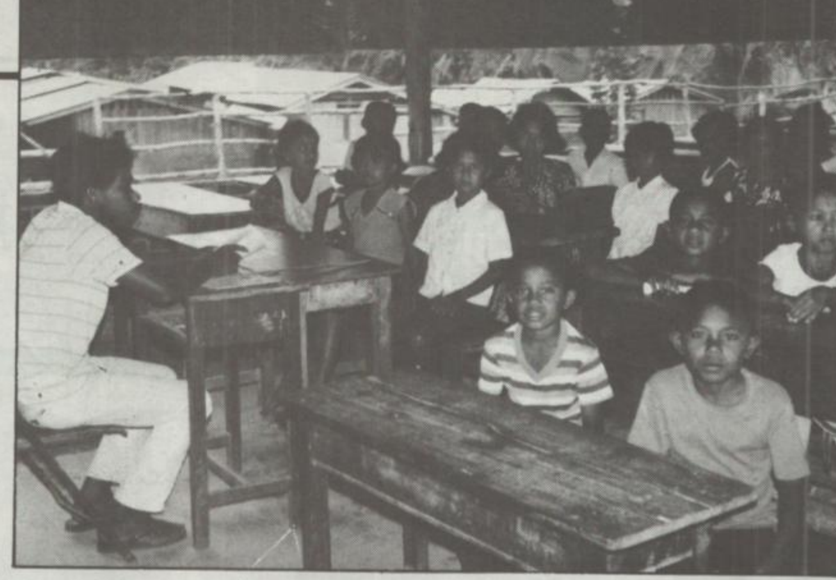
فاذا فشلت هذه الطريقة تقوم السلطات البوذية بتخويف تلك الامهات برجال الامن والشرطة والمرتزقة عن عواقب عدم موافقتهن على التعقيم. ولهذا تعيش الامهات المسلمات في الولايات الفطانية في خوف دائم وانحطاط معنوي.

٣ — تقوم السلطات التايلاندية البوذية باقامة ندوة «تنمية السكان والقيم الاجتماعية» بجامعة سونكلاناكرين» وهي احدى مراكز نفوذ الصهيونية في جنوب شرقي اسيا عامة وفي تايلاند خاصة. حيث حضرها عدد كبير من المسؤولين البوذيين في الولايات الجنوبية والمدرسين والعلماء. وبحثت في هذه الندوة عدة موضوعات تتعلق بتأييد عملية تحديد النسل التي تقوم بها الحكومة على قدم وساق. اقيمت هذه الندوة بتاريخ من ٢٢ حتى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٦ م.

٤ — وبتاريخ ٨ — ١٩٨٦/١١/١١ قامت السلطات البوذية التايلاندية بعمل ندوة اخرى بموضوع «العلم وتقدم الحياة في



• احدى مظاهرات الشعب الفطاني المسلم.



● من يحمي اطفال المسلمين في تايلاند من الغزو الفكري؟

الاسلام» بمركز الادارة العامة لشؤون الولايات الجنوبية بجالا. حيث اجبرت بحضورها مدراء المدارس الاسلامية والمدرسين المسلمين من كافة الولايات الاسلامية ما يزيد عن ٢٠٠ من الحاضرين. وقد بحثت في هذه الندوة موضوعات تتعلق ايضا بتحديد النسل ودور المدرسين في هذا المشروع. وقد تحدث في هذه الندوة عدد من المسؤولين البوذيين حيث بينوا محاسن عملية تعقيم وتحديد النسل في نظر الحكومة وقام عدد للعملاء بما يسمون «القضاة ورؤساء المجالس الدينية» وهم طبعا من المتعاونين مع الحكومة وممن يبيع دينهم لاجل المكانة والشهرة.

وفيما يلي بعض اسماء المتعاونين مع السلطات التايلاندية البوذية لانجاح مشروع تحديد النسل وهم :

١ — دكتور عدنان سليمان : صاحب عيادة صحية بمدينة جالا.

٢ — دكتور احمد عبدالقادر : مدير الشؤون التعليمية بوزارة التعليم التايلاندية وهو عضو بمجلس الادارة العامة لشؤون الولايات الجنوبية.

٣ — شافعي نافاكون : رئيس الجمعية الاسلامية في بانكوك ومؤلف رسالة : الاسلام وتحديد النسل والذي افتى بجواز تحديد النسل في الاسلام عميل بوزارة الداخلية التايلاندية.

٤ — نيء عبدالقادر دروابا : مؤسس المعهد الاسلامي سيايبوري قاضي مسلم بولاية فطاني.

٥ — يوسف شريف : مدير القسم الملايوي باذاعة ناراتيوات.

٦ — القاضي عمر طيب : قاضي مسلم بولاية ناراتيوات ورئيس مجلس ادارة مدرسة الترقية الاسلامية ناراتيوات.

٥ — هذا وتهدف السلطات التايلاندية البوذية من هذه الاجراءات التعسفية نحو المسلمين والمسلمات في الجنوب الى تقليل عدد اطفال المسلمين حتى يكون المسلمون في هذه الولايات الاسلامية اقلية لا تستطيع ان تواجه سياسات الحكومة واخيرا استئصال المسلمين من الولايات الفطانية عامة. وتكون فطاني المسلمة بوذية تايلاندية خالصة. وعلى الرغم من محاولات من السلطات البوذية لمحو المسلمين من الجنوب فان الله في عونهم. حيث يقوم بمواجهة هذه السياسة الظالمة دعاة مسلمون لتبيين احكام الدين الاسلامي بصدد تحديد النسل وتعقيم الرجال والنساء واهداف الحكومة الحقيقية من هذه الجريمة النكراء.

هذا وليعلم اخواننا المسلمون في انحاء العالم ما تقوم به السلطات التايلاندية البوذية نحو اخوانهم المسلمين والمسلمات في فطاني.

هل اشهرت امريكا سلاح الدولار؟

كان انخفاض الدولار وتقلبات سعر صرفه حديث الساعة ولا يزال في الاوساط الاقتصادية وقد التهبت اسواق المال في الاسابيع الاخيرة وبخاصة يوم ٣٠ يناير ١٩٨٧ حيث شهد الدولار صعودا قياسيا بـ ٢٪ بعد سلسلة تراجعات بدأت منذ سنة ونصف تقريبا اي منذ اواخر صيف ١٩٨٥ ولكن عمليات الجذب والارخاء الاخيرة شدت الانفاس وشدت الاعصاب ايضا وارقت اولئك الذين وظفوا مدخراتهم بالدولار معتقدين ان هذه العملة في مأمن من العواصف والزوابع واذا بساسة امريكا يطوحون بها لغايات جهنمية ومرام اقتصادية انانية لا تأبه بما سيصيب الاخرين والابرياء من صغار المدخرين من شرور هذه اللعبة والانكى من ذلك ان الغموض ما زال يلف مستقبل الدولار فاذا باع المستثمر دولاراته فانه يكون قد كرس الخسارة التي تكبدها وان ابقاها فهو لا يأمن مزيدا من الانخفاض فمن يضمن له ان اصحاب سياسة خفض الدولار لا ينزلون به الى الحضيض؟؟

وحتى على الساحة الامريكية يبدو ان هنالك اختلافا على الحد الادنى الذي يجب ان ينزل اليه الدولار الامريكي فبول فولكر رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي يرى ان الدولار قد بلغ حده الادنى وان مزيدا من التخفيض قد يقلب الوضع ويعرض الاقتصاد الامريكي الى الضعف في حين يرى جيمس بيكر وزير الخزانة انه يجب مواصلة الضغط على الدولار حتى يبدأ العجز الهائل في الميزان التجاري الذي تعاني منه امريكا في التراجع (بلغ هذا العجز سنة ١٩٨٦، مائة وسبعين مليار دولار) غير عابىء ولا مكترث بالاحتجاجات التي ترد عليه من اطراف الدنيا سواء من الافراد او المؤسسات او الدول المتأذية من هذا الانخفاض والتي ترى مدخراتها من الدولارات تذوب ذوبان الثلج تحت اشعة الشمس

لماذا يخفض الدولار؟؟

ان تتبعا لمسار الدولار منذ صيف ١٩٨٥ ولبعض الارقام الاقتصادية الامريكية ولما واكب ذلك من تصريحات لكبار القائمين على الشؤون الاقتصادية والسياسية الامريكية قد تعطينا فكرة عن الدوافع الى خفض قيمة الدولار.

يجمع المحللون الاقتصاديون على ان قوة الدولار الامريكي كانت ظاهرة ميزت الفترة الاولى من عهد الرئيس رونالد ريغان وحتى في صيف ١٩٨٥ حيث بدأ تراجع سعر صرفه كان الدولار لا يزال قويا تجاه العملات الاخرى ومن الطريف ان بدء هذا التراجع لم يحصل بقرار من السوق بل بقرار سياسي حيث شعرت امريكا ان دولارا امريكيا قويا ومرتفعا يرفع اسعار صادراتها وبالتالي يضعف قدرتها التنافسية ازاء بضائع البلدان الصناعية الاخرى فاتفقت في شهر ايلول ١٩٨٥ مع حلفائها على ان تعمل هي واياهم على خفض قيمة الدولار خوفا من تفاقم العجز في ميزانها التجاري ويعرف هذا الانفاق باتفاق «بلازا» وقد استمر الدولار في الانخفاض لكن المشكلة ان امريكا لم تحقق هدفها من هذا الخفض اذ لم تكسب سلعها قدرة تنافسية ولم يتحسن ميزانها التجاري بل ازداد سوءا على سوء وبالمقابل حقق المنافسان الرئيسيان لامريكا، اليابان والمانيا الغربية فوائض قياسية حيث بلغ الفائض التجاري الياباني حوالي ٩٠ مليار دولار سنة ١٩٨٦ وبلغ الفائض التجاري الالماني الغربي حوالي ٥٠ مليار دولار في العام نفسه في حين سجل الميزان التجاري الامريكي عجزا يقدر بـ ١٦٨ مليار دولار لنفس السنة.

• السياسة الامريكية الجديدة تجاه الدولار بدأت تؤتي أكلها بانتعاش الاقتصاد الامريكي وبقدوم رؤوس الاموال للولايات المتحدة.

وقد ادى هذا الوضع الى توتر في العلاقات الاقتصادية بين امريكا من جهة والمانيا الغربية واليابان من جهة ثانية وكانت امريكا تبحث عن حل على حساب المنافسين لها (المانيا واليابان) يهدف الى تحريك عجلة النمو وتنشيط تصديرها فطالبتهما بتخفيض الفوائد على الين والمارك ولكن اليابان والمانيا قاومتا الضغوط الامريكية بحجة ان ذلك قد يساعد على موجة جديدة من التضخم المالي لا سيما وان كلا البلدين له فائض مهم من السيولة النقدية.

اشتعال حرب الدولار

بعد ان يئست امريكا من الضغوطات التي كانت تسلطها على حلفائها عامة وعلى اليابان



المانيا بالخصوص لجأت الى سياسة العصا
شهرت العصا الاولى وهي:

١ ــ **الحماية الجمركية**: لقد اشعرت
اشنطن بون وطوكيو ان هنالك تيارا سياسيا
ويا في الولايات المتحدة الامريكية يطالب
لان بوضع قيود جمركية على العديد من السلع
ستوردة وقد ابرزت الانتخابات النيابية
لامريكية هذا التيار وذلك بفوز الحزب
لديمقراطي المعارض والمتحمس لوضع قيود
مركية على الواردات.

٢ ــ **جاء دور العصا الثانية** في شهر نوفمبر
١٩٨٠ وهذه العصا هي الدولار المخفض فقد
عمدت الادارة الامريكية الى تخفيض الدولار
كثر فاكثر لايذاء الصادرات اليابانية والالمانية
لغربية بالخصوص وقد ادلى جيمس بيكر وزير
لخزانة بتصريحات تشير بوضوح الى هذه السياسة
لجديدة والتي كان من شأنها دفع الدولار الى
مزيد من الهبوط وهكذا صارت حرب الدولار
مكشوفة وهي تترجم عن حرب تجارية بين
امريكا ومنافسيها الاقتصاديين ولكن هذه
الحرب وصلت شظاياها اطراف الدنيا نظرا
للترابط التجاري بين دول العالم وتعامل
الجميع بالدولار.

كيف كانت ردود الفعل ؟؟

يبدو ان امريكا كسبت الجولة الاولى اذ
قدمت كل من اليابان والمانيا الغربية بعض
التنازلات بتخفيض سعر الفائدة بنسبة ١/٢٪
وبدأ البلدان يشكوان من تراجع في النمو
الاقتصادي بسبب الارتفاع الكبير في قيمة الين
والمارك والذي ينعكس غلاء على البضائع
الالمانية واليابانية ولعل هذا ما دعا اليابان منذ
ايام قليلة الى الاعلان عن تخفيض قيمة الين
بنسبة ١٪ وربما تحذو المانيا حذوها ولكن كل
هذه الاجراءات تبدو غير كافية وستظل الحرب
قائمة الى حين التوصل الى صيغة واضحة في
التعامل الاقتصادي متفق عليها. ويعمل
الاوروبيون جاهدين حاليا على توحيد النظام
النقدي الاوروبي والاسراع بوضع العملة
الموحدة «الايكو» موضع التعامل حتى قبل
الموعد المقرر لها وهو سنة ١٩٩٢ لمواجهة
السياسة الامريكية.

ويرى كثيرون انه ما من حل سوى تثبيت
سعر العملات والسعي لاخراج الدولار ولو
بالتدريج من دوره كقاعدة للصرف والتبادل
مع مواصلة الحوار مع امريكا قصد افهامها ان
سياستها الجديدة قصيرة النظر وانه عليها ان
تحل مشكلتها داخليا باعادة تنظيم سياستها
التصنيعية والانتاجية.

اما بعض البلدان الاسيوية التي بدأت تثبت
اقدامها في المجال الصناعي مثل كوريا
الجنوبية وتايوان وتايلاند التي بدأت بضائعها
تغرق الاسواق الامريكية فانها راقبت انخفاض
الدولار بحيرة وتبرم لانه يضر باقتصادياتها التي
حققت تقدما انعكس على ارتفاع قيمة عملاتها
ما بين ٤ و١١٪ وعندما توضحت لهم اهداف
حرب الدولار اسرعوا الى التخفيض من قيمة
عملاتهم الوطنية حتى يتقوا رياح العاصفة ولو
مؤقتا وحتى يحافظوا على قدرة بضائعهم
التنافسية ولم تعجب هذه السياسة الاسيوية
واشنطن لانها تمتص زخم حرب دولارها
ولذلك سعت واشنطن لاثناء المسؤولين
الاسيويين عن هذه السياسة ولكنهم رفضوا
الانصياع لها لان الامر يتعلق بارباح ضخمة
تحققها صادراتهم ليس لامريكا فحسب بل الى
اوروبا والشرق الاوسط ومناطق مختلفة من
العالم.

آثار حرب الدولار على العرب

مما لا شك فيه ان انخفاض سعر صرف
الدولار سيساعد الدول المدينة على خفض عبء
ديونها التي تسددها بالدولار ولكن انخفاض
الدولار ينعكس سلبا عليها اذا كانت مصدرة
للمواد الخام وينعكس سلبا بالخصوص على
الدول المصدرة للنفط لان سعر البرميل من
النفط مقوم بالدولار وهو حاليا في حدود ١٨
دولارا وبالتالي بقدر ما ينخفض الدولار
تنخفض عائدات النفط لذلك هناك قلق في
الاوساط الحالية العربية ازاء هذا الانخفاض
وهنالك اصوات تنادي بتنويع العملات التي
يتقاضى بها البائعون ثمن نفطهم فما المانع من
بيع النفط لفرنسا بالفرنك الفرنسي ولليابان
بالين الياباني عوضا عن الدولار؟ لا سيما ان
العديد من السلع والمواد يتم تسديد ثمنها بالين
او المارك وهي عملات مرتفعة بالنسبة
للعملات الاخرى.

التنبؤات بمستقبل الدولار

اغلب خبراء السوق يلزمون الحذر والتريث
في هذا الصدد وان كانت بعض المؤشرات تدل
على ان السياسة الامريكية الجديدة بدأت تؤتي
بعض أكلها بانتعاش الاقتصاد الامريكي
وبقدوم رؤوس الاموال للولايات المتحدة وقد
جاء في الانباء ان مئات الشركات التي تنتمي
الى ٤٢ دولة (معظمها اسيوية واوروبية) قد
اقامت اخيرا وتحت اغراء انخفاض الدولار
مؤسسات ومصانع في ارجاء امريكا وهذا يعني
ان الدولار حتى اذا ما بقي ضعيفا على المدى
القصير فالمرجع ان يأخذ مرة اخرى في الصعود
على المدى المتوسط خاصة اذا تحسن اداء الميزان
التجاري الامريكي.

لماذا تهاجر الكفاءات

من البلدان العربية والاسلامية ؟؟

في نطاق سعي الدول العربية والاسلامية للنمو واللحاق بركب التقدم تبذل جهود جبارة واموال طائلة لنقل التكنولوجيا وتوفير الكوادر الضرورية التي يتم تكوينها سواء في الداخل او الخارج ولكن التحدي الخطير الذي تواجهه دولنا العربية والاسلامية ويحد من نتائج مجهوداتها ان لم يفشلها هو عملية نهب هادئة ومستمرة لاهم رأسمال في ميدان الاستثمار من اجل التنمية وهو ما يعرف بهجرة الكفاءات فلماذا تهاجر تلك الكفاءات لتزيد طين التخلف بلة ولم لا تعود لتسهم في عملية التنمية عوض ان تعيقها بهروبها ؟؟



• من قوافل الهجرة.

تعريف الظاهرة

سميت هذه الظاهرة بعدة تسميات مثل «هجرة العقول» و«استنزاف الادمغة» التي توحي بمدى الخسارة التي تتكبدها الدول المهاجر منها وبما يترتب عليها من افقار لها ليست الدول الغنية المهاجر اليها ببريئة من تهمته واذا كان انتقال الاشخاص من مكان الى مكان ومن بلاد الى بلاد أمر معروف من قديم الزمان ولدى العديد من الشعوب الا ان انتقال الكفاءات وهجرتها تكتسي اهمية خاصة بحكم ارتباطها بالاوضاع الجديدة التي كرسها عصر التقدم العلمي والتكنولوجي ورغم اهتمام الدول النامية عموما بهذه الظاهرة ومحاولة تقصي حقيقتها ومعرفة جذورها واسبابها بقيت كلمة «كفاءة» دون تحديد واضح فعند البعض يقصد بها النابغون والعلماء الافذاذ وعند البعض الاخر تتسع لتشمل الاطارات الوسطى من التقنيين والعمال المهاجرين باعتبار ان هؤلاء ايضا تحتاجهم بلدانهم الاصلية وربما اكثر مما تحتاج لغيرهم من ذوي المستويات العلمية العالية وبصفة عامة يمكننا أن نسمي الشخص الذي حصل على درجة علمية عالية في اي مجال من مجالات المعرفة وخصوصا في مجال الطب والهندسة بانواعها والعلوم الطبيعية ثم غادر موطنه الى المجتمعات المتقدمة او آثر البقاء بها اذا نال شهاداته من جامعاتها بانه — كفاءة مهاجرة — وبناء على هذا التعريف يمكننا ان نسمي البلدان العربية والاسلامية في افريقيا واسيا بانها بلدان مصدرة للكفاءات واول الدول المستقطبة للكفاءات العربية والاسلامية هي الولايات المتحدة الامريكية ثم كندا ثم بلدان اوروبا الغربية.

الاثار الخطيرة لهجرة الكفاءات

ان قراءة سريعة لبعض الارقام الواردة في العديد من البحوث والتقارير حول هجرة الادمغة تجعلنا ندرك مدى خطورة هذه القضية ومدى حجمها وان المرء ليذهل عندما يعرف مثلا ان ٥٠٪ من الاطباء العرب و٢٣٪ من المهندسين العرب و١٥٪ من المختصين العرب في العلوم الطبيعية يعملون خارج المنطقة العربية بصفة دائمة وذلك حتى عام ١٩٧٦ (١) ومما يدعو الى الدهشة والحسرة معا ان

رف ان عدد الاطباء المهاجرين يفوق مجموع لبة الطب العرب المسجلين في مختلف سنوات دراسة في العام الجامعي ٧٦ — ١٩٧٧ في ل من الاردن وتونس والجزائر وليبيا والسودان لعراق والكويت ولبنان والسعودية (مجموعهم ذلك العام ١٩٫٤٨٣ طالبا وطالبة) وبعبارة خرى هناك ٢٤ الف طبيب و١٧ الف مهندس و٧٥٠٠ مختص في العلوم من العرب ون خارج المنطقة العربية حتى سنة ١٩٧٦ قط ولا يخفى على احد ما يخلفه هذا لاستنزاف للادمغة من آثار سلبية وخطيرة على واطن الاصلية للكفاءات المهاجرة نجملها يما يلي:

قتصاديا: تفقد البلدان المهاجر منها تكاليف تعليم المهاجرين وتكوينهم ويقدر متوسط هذه لتكاليف بحوالي ٢٢٧ الف دولار بالنسبة لمهندس و٥٣٥ الف دولار للطبيب ويقول لدكتور محمد هشام خواجكية في مجلة المستقبل لعربي ان الاقطار العربية منيت بخسائر في قد السبعينيات نتيجة هجرة الكفاءات تتجاوز ١١ بليون دولار وتتضاعف هذه الخسارة لاقتصادية باستقدام كفاءات اجنبية مكلفة تلبية احتياجات كان يمكن للكفاءات العربية لمهاجرة ان تلبيها.

اجتماعيا: تتعثر جهود التنمية الاجتماعية وتنتكس بفقدان المجتمعات لنخبة من خيرة ابنائها كان يمكن ان يكونوا مصدر اشعاع في بيئتهم في مجالات التعليم والثقافة والصحة والتخطيط للمستقبل والنهوض الحضاري عموما.

سياسيا: تسهم هجرة الكفاءات في الابقاء على الهوة الفاصلة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ان لم توسعها لان الكفاءات المهاجرة طاقات جديدة تصب في شرايين الاقوياء لتزيدهم قوة وبذلك تتيح لهم الفرصة للهيمنة على الدول النامية ووضعها تحت رحمتهم ضمن ما هو معروف من ان قانون القوي هو النافذ.

فكريا: تخلق هجرة الكفاءات على المدى المتوسط والطويل تزعزعا قيميا خطيرا حيث يتشكك افراد المجتمع في قيمهم الاجتماعية

• يجب ان تقوم مؤسسة عربية على مستوى الوطن العربي ككل لتشغيل الكفاءات.

• من اسباب الهجرة التبعية الاقتصادية والسياسية للدول الرأسمالية.

والدينية وفي تراثهم الذي لم يستطع الصمود والمواجهة فتهتز ثقتهم في انفسهم وفي قدرتهم على اللحاق بركب الحضارة ومن هنا نفهم لماذا يجرؤ البعض على وصم الدين الاسلامي باطلا بالرجعية وعلى الدعوة للتخلص مما يسمونه التقاليد والافكار البالية. ومن العوامل الاخرى التي تساعد على هذا التزعزع القيمي والتي هي ايضا نتاج هجرة الكفاءات ما تبثه الكفاءات والاطارات المستقدمة لاوطاننا من الغرب من افكار وقيم وسلوكيات كثيرا ما تتنافى مع افكارنا وقيمنا وسلوكياتنا ولكن انبهارنا بمجتمعاتهم يجعلنا نستورد منهم لا فقط السيارات والالات بل ايضا الافكار والقيم وطريقة الحياة وقديما قال ابن خلدون: «المغلوب دائما مولع بتقليد الغالب».

من اسباب الظاهرة

ان ظاهرة بحجم هجرة الكفاءات وبخطورتها آنيا ومستقبليا لا بد ان تشغل العديد من الجهات فتسعى لتلمس اسبابها ودوافعها ومن ثمة للبحث عن كيفية علاجها وابعاد اخطارها ويتضح من محاولات تعليل الظاهرة ان هناك اتجاهين رئيسيين لتعليل هروب الكفاءات.

الاتجاه الاول: يرى اصحابه ان اسباب هذه الهجرة تعود اساسا الى مستوى المعيشة والدخل المتدنيين في الوطن الاصلي والفوارق الهامة في الرواتب بين الدول المهاجر منها والدول المهاجر اليها ويضيفون الى ذلك الاحباط العلمي وسوء الادارة الذين لا يتيحان للعلماء تحقيق ذواتهم



• بعض المهاجرين العرب يساهمون باكبر مشروعات التكنولوجيا الدولية.

من خلال ممارستهم للبحث والتنقيب واشباع غريزة حب الاكتشاف والتطوير فيهم

اما الاتجاه الثاني: فيرى اصحابه ان اسباب الهجرة تعود في الاصل الى التبعية الاقتصادية والسياسية للدول الرأسمالية وتلك التبعية لا تسمح للدول النامية باي حال من الاحوال بمنافسة المجتمعات المتقدمة لانها تكرس ضعفها وتحافظ على فجوة التخلف و يذكرون مثلا على ذلك السياسة التعليمية التي تخرج كفاءات لا يتلاءم مستواها العلمي وطبيعة ما تحصل عليه من تعليم مع حاجات اوطانها بقدر ما يتناسب مع ما تحتاجه المجتمعات الغربية وهكذا تجد الكفاءات العربية والاسلامية المتخرجة حديثا من الجامعات في الداخل او الخارج سهولة اكبر في الاندماج في اسواق الشغل الغربية وهناك عنصر اخر يشجع على الهجرة النهائية وعلى الاندماج في المجتمعات الغربية وهو الزواج المختلط فالكثير من ابناء المغرب العربي مثلا الذين ذهبوا للدراسة في فرنسا او المانيا يتزوجون فرنسيات او المانيات و يبقون هناك وفي هذه الحالة تصبح المرأة عنصر جذب اضافي للمجتمعات الغربية.

ولا شك ان هذين الاتجاهين في تحليل اسباب الهجرة يتكاملان وان كنا نرى ان الاغراءات المادية والاجور العالية التي يجدها المهاجرون في المجتمعات التي يهاجرون اليها اقل شأنا من العوامل الاخرى والدليل على ذلك ما قامت به بعض الدول العربية (العراق وليبيا) من محاولات لاجتذاب الادمغة العربية والاسلامية المهاجرة عن طريق الاغراءات المادية التي لم تنجح الا في حدود ضيقة جدا.

اقتراحات لمواجهة هذه الظاهرة

من الاقتراحات التي طرحها البعض لمواجهة ظاهرة هجرة الكفاءات فرض ضرائب على كل كفاءة مهاجرة ومطالبة الدول المهاجر اليها بتقديم تعويضات للدول المهاجر منها عن كفاءاتها ولكن هذه الاقتراحات هي اقرب للمثالية منها للتطبيق الواقعي غير انه يمكن اتخاذ اجراءات زجرية من نوع اخر ــ وان كنا نؤمن بان الاجراءات الزجرية ليست حلا في حد ذاتها ــ كأن تكون المنح الدراسية مشروطة بوجوب العمل بعد التخرج ولو لفترة معينة في البلد الاصلي للطالب لان الصرف على الطلاب استثمار وطني لا يحق ان يذهب هدرا او ان تعود ارباحه الى الغير.

ولكن المشكلة تبقى اكثر تعقيدا مما نظن: جانب منها سياسي وجانب منها اجتماعي وجانب منها ثقافي وفكري واخر اقتصادي ولا

• بعض المغتربين العرب في احد المؤتمرات.

• هجرة الكفاءات تسهم في الابقاء على الهوة الفاصلة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

• انبهارنا بمدنية الغرب جعلنا نستورد منهم الافكار والقيم وطريق الحياة.

بد ان تتوفر الظروف الملائمة لكل تـ[...] المستويات حتى يفكر المهاجرون من الكفاء[...] ومن يفكر في الهجرة مستقبلا في العودة [...] البقاء في اوطانهم للمساهمة في بنائها على طريق الرقي والتقدم ولعل قيام مؤسـ[...] عربية على مستوى الوطن العربي كك[...] لتشغيل الكفاءات وتوفير ما تحتاجه من مختبرا[...] واجهزة علمية يكون اكثر جدوى في المحافظ[...] على اهم رأسمال للامة لان مشكلة الدو[...] العربية والاسلامية هي التشرذم والانقسا[...] الذي لا يتيح الترابط بين النظام التعليمي[...] والنظام الانتاجي الذي يمتاز لغايات اقتصادي[...] وتنافسية بانتاج كم كبير وكبير جدا وحيث لا[...] توجد سلطة مركزية كما هو الشأن في اليابا[...] او امريكا فانه يصعب وضع سياسات عام[...] تربط بين تخريج الكفاءات واستيعابها.

وفي ظل الظروف الراهنة يبقى على اصحاب[...] الكفاءات انفسهم ان يشعروا بمسؤولياتهم تجا[...] شعوبهم وان يضعوا في اعتبارهم ان عملي[...] النهوض والرقي تحتاج منهم الى تضحيات[...] ومعاناة وعلى، كل المؤسسات التعليمية ان تعمق[...] فيهم منذ المرحلة لطلابية الشعور الديني والشعو[...] الوطني لدعم شعورهم بالانتماء وليعلموا انهم[...] يبقون دائما وابدا غرباء في المجتمعات الغربية[...] ومهما كانت اعمالهم بالخارج فلن تضيف[...] لمجدهم العلمي الشيء الكثير.

العلاج الوحيد للايدز



عبدالقادر بن محمد العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

الانسان دائما يحاول ان ينفي التهمة عن ـه لانه الوحيد بين الحيوانات يتكلم، وهو ـيد الذي ينحرف عن مهمته في الحياة، الوحيد الذي يطغى (ان الانسان ليطغى) حلت بالارض كارثة ارجع سببها الى ره، ظهرت جرثومة الايدز فحاول ان ينسبها القرد بدون اثبات ولا حجة مع انه منذ وم الاول لاكتشاف هذا المرض عرفت لاقة بين الاصابة بالايدز وممارسة الشذوذ سي (اللواط) فهل الحيوانات تمارس الشذوذ سي؟ وباضطراد الدراسات ظهر وتأكد ان ـابة تتم بوصول الفيروس الى دم المصاب ر الخدوش سواء في حالة الممارسة الجنسية ـاذة او الممارسة الجنسية العادية بين الرجل رأة، ويرجع تفاوت نسبة الاصابة في كل الحالتين الى طبيعة الغشاء المبطن لكل من ـرج والمهبل، اذ الاول سهل الخدش لانه ق وغني بالشعيرات الدموية، الامر الذي ـله طريقا سهلا لوصول الفيروس الى الدم، ـما يتكون الغشاء المبطن للمهبل من طيات ـيرة تجعل احتمال خدشه اقل، هذا ما قاله ـلماء المختصون، واجرى علماء امريكيون ـجيكيون دراسات ميدانية على الساقطات في ، وراوندي ثبت بعدها ان (٨٠٪) منهن ـابات بالايدز، وتبين ان ظاهرة الشذوذ ـنسي قد انتشرت في الغرب في الطبقات ـليا، وبين الممثلين والممثلات، باعتبار انهم ـن ذلك نوعاً من مسايرة الموضة، واصبح ـراط امرا عاديا يجاهرون به، ولا تدري ما ـعهم الى ذلك، مع ان الاتصال الطبيعي ـر عندهم في كل وقت وحين، ولكنها رغبة ـحراف والطغيان في الانسان (اتأتون ـكران من العالمين، وتذرون ما خلق ربكم ازواجكم بل انتم قوم عادون) سورة ـعراء ١٦٥/١٦٦.

فسبب هذا المرض هو الانحراف، ومنشأه ـسان نفسه، فقد وهب الله الانسان في جسمه جهازا دفاعيا على ارقى مستوى من الفعالية ودقة الاداء، يمنع ملايين الجراثيم الضارة المحيطة به منذ ولادته، فجاءت هذه الجرثومة في هذا الزمن بالذات، وعلى حين غرة لتحطم هذا الجهاز عن طريق الفتك باهم خط دفاعي في الجهاز، وهو خط الخلايا التي تحفز وحدات انتاج الاجسام المضادة التي تستطيع التصدي للفيروس المهاجم، وشلت هذه الخلايا عن القيام بوظيفتها، واصبحت ساحة للتكاثر السريع للجراثيم المهاجة، وبعد سقوط خط الدفاع هذا في جسم الانسان يصبح ضحية لاي ميكروب، مهما كان ضعيفا، فيؤدي بحياة المصاب، هذا ما قاله العلماء المختصون، الا ترى ان هذا يتضمن معنى الحديث الشريف (اذا كثر اللوطية رفع الله يده عن خلقه فلا يبالي في اي واد هلكوا).

فالمسألة تحتاج الى تأمل ونظر، فان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان في احسن تقويم، ومنحه القوة وحفظه بما هيأه له من اسباب الحفظ والمناعة، وعندما تنكب الانسان الطريق، ولم يعد سويا طبيعيا في حياته، وانحرف عن الجادة، ولم يكتف بما اباحه الله له، جاء هذا الطاعون الجديد والموعود به عندما تنتشر الفاحشة وتشيع في القوم، فقد اجمع اهل الاختصاص بان سبب هذا المرض هو الاباحية الجنسية، وهذا يؤيد ما جاء على لسان الصادق الامين (لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا).

ان الامراض التي تسببها الاباحية الجنسية لا تعد ولا تحصى، وكل يوم يكتشف مرض جديد، فبالامس اكتشفوا الهربس واليوم الايدز وغدا سيكتشفون ما هو اخطر منهما، ومع الاسف ان الناس يهتمون بعلاج الامراض، ولا يهتمون بعلاج اسبابها، فطالما تنكبت الانسانية الطريق وهيمن الهوى على العقل والدين فان الكوارث ستتابع، واذا كان علماء الطب في امريكا يؤكدون انهم يواجهون مشكلة عويصة فيما يتعلق بمرض الايدز، وانه لا مجال للتوصل الى علاج، ولا الى لقاح للتطعيم الوقائي منه خلال السنوات الخمس القادمة على الاقل، فانه يجب ان ننظر في الحكمة القائلة (الوقاية خير من العلاج) لانه ليس هناك علاج اذا انت تركت الوقاية، وبدلا من ان نقول الوقاية خير من العلاج نقول هنا الوقاية فقط، وهي العلاج الوحيد الان، ولكن ما هي الوقاية، هل هي فحص الدم والتأكد من عدم تلوثه؟ ان هذه الوقاية غير كافية، ولن تمنع انتشار المرض.

ما دام هناك سبب لاصل هذا الداء فلا بد من القضاء على هذا السبب، حتى نقول اننا استطعنا ان نحمي الانسان من هذا المرض.

ونحن المسلمين لا نستطيع ان نحمي انفسنا من هذا المرض الا اذا اتبعنا ارشادات ديننا، فنبينا عليه الصلاة والسلام يقول (ان اخوف ما اخاف على امتي من عمل قوم لوط) وقال (كلكم معافى الا المجاهرين) وقال (لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا فاذا فشا فيهم ولد الزنا اوشك ان يعمهم الله بعذاب) وقال (اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله) وبما اننا عرفنا ان اصل هذا الداء هو اللواط والزنا، وقد اصبحت هاتان الجريمتان فاشيتين في المجتمعات عن طريق الاباحية الجنسية، فان العلاج الوحيد هو القضاء على هذه الاباحية.

موقف الإسلام من النشاط التنصيري

هناك فرق كبير في الاسلام بين نوعين من النشاط الديني للمسيحيين:

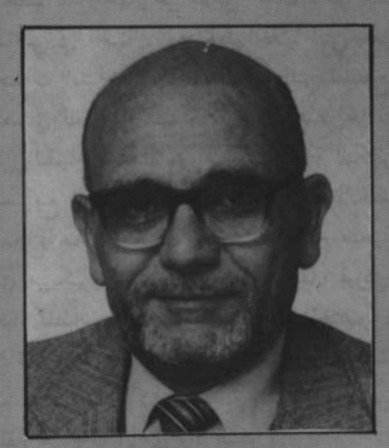
١ ـ فالمسيحيون المسالمون الذين لا يفتنون المسلمين عن دينهم، اي لا يقومون بالنشاط التنصيري بين المسلمين، ولا يقاتلونهم في دينهم، ولا يخرجونهم من ديارهم، ولا يظاهرون على اخراجهم، اي لا يعينون اعداءهم على اخراجهم ـ هؤلاء المسيحيون يجب ان يعاملهم المسلمون بالقسط والبر، اي بالتزام العدل معهم، والبر بهم، عملا بقوله تعالى:

«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم، ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» (سورة الممتحنة ٦٠ : ٨).

فاذا كانوا يقيمون مع المسلمين في ظل الدولة الاسلامية فلهم ما لنا وعليهم ما علينا، الا ما يخص الدين، فقد امرنا ان نتركهم وما يدينون، فلا يُكرهون على الاسلام، عملا بقوله تعالى: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (سورة البقرة ٢: ٢٥٦).

ومعنى هذا ان الاسلام قد كفل لهم ـ في ظل دولته ـ حرية العقيدة، وممارسة العبادة كما ضمن لهم حماية حياتهم واموالهم واعراضهم، وكل حقوقهم الانسانية.

وقد اعترف بعض المنصفين من



بقلم:
د. احمد عبدالحميد غراب

المؤرخين المسيحيين انفسهم بتسامح الاسلام مع اهل الكتاب (أي اليهود والنصارى) وانهم لم يُكرهوا على الاسلام، وانما اعتنقه من اعتنقه منهم عن حرية كاملة. وقد نعم اقباط مصر ونصارى الشام في ظل الاسلام بحرية دينية لم ينعموا بمثلها في ظل الحكم الروماني، وبقي كثير منهم على دينهم حتى الان بفضل تسامح الاسلام. اما في اسبانيا (الاندلس) فقد رحب اليهود بالحكم الاسلامي، لانه خلصهم مما حل بهم من المظالم على ايدي المسيحيين الكاثوليك قبل الفتح الاسلامي.(١)

وقد اوجب الاسلام على كل مسلم ان يتجنب كل ما فيه أذى لهم، او اضرار بهم، او اساءة اليهم، وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم:

«من آذى ذميا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله» (الطبراني). وقال عليه الصلاة والسلام:

«من ظلم معاهدا، او انتقص حقه، او كلفه فوق طاقته، او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه ـ فانا حجيجه يوم القيامة» (ابو داود). فهل هناك معاملة اكرم وانبل من هذه المعاملة ؟!

٢ ـ اما النشاط التنصيري فيحرم الاسلام ممارسته بين المسلمين تحريما قاطعا، لانه ـ بلا شك ـ محاولة متعمدة لردة المسلمين عن دينهم. وكما ان الردة كفر فكذلك كل ما يؤدي اليها، او يغري بها، او يشجع عليها، وكما حرمت الردة فكذلك يحرم كل ما يؤدي اليها، لان ما يؤدي الى الحرام فهو حرام.

وكما ان هدفهم ـ وهو الردة ـ هدف خبيث، فكذلك وسائلهم اليه كلها وسائل خبيثة:

فهم ينصبون حبائلهم لانواع معينة من المسلمين، وهم غالبا الاطفال والفقراء والمرضى والجهلاء. اي انهم يستغلون الانسان المسلم وهو في حالة الضعف والعجز: وهو في سن الطفولة، او في وقت الشدة، وتحت ضغط الحاجة، وهو يعاني الام المرض، او مذلة الفقر، او ظلام الجهل. وكل هذا يعني بوضوح انه واقع تحت الاكراه.

وقد ورد في المادة الحادية عشرة من

وثيقة حقوق الانسان في الاسلام، الصادرة عن المؤتمر الاسلامي، انه: «لما كان على الانسان ان يتبع الاسلام دين الفطرة ــ فانه لا يجوز ممارسة اي لون من الاكراه عليه ليترك دينه الى دين اخر، او الى الالحاد، كما لا يجوز استغلال فقره او ضعفه او جهله لتغيير دينه» (٢).

والواقع ان المعركة بين المنصرين وهؤلاء المسلمين ليست معركة متكافئة بين انداد متساوين، وانما هي عملية يمتزج فيها ــ من جانب المنصرين ــ الاكراه بالخداع، فهم يتظاهرون بالرحمة والانسانية، وهم في الحقيقة يتصيدون ضحاياهم من المسلمين، فيقدمون لهم ــ وقد وقعوا في شباكهم ــ بضاعة مزجاة، وعقيدة محرفة، وديانة وثنية، يقدمونها لمن لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم ودينهم، لانهم سلبوا مسبقا كل وسائل الدفاع، بل وسلبوا حرية الاختيار.

فهم اذن مُكرهون مستضعفون.

وقد حرم الله الاكراه فقال تعالى: «لا اكراه في الدين» وامرنا العزيز الحكيم بالقتال لحماية المستضعفين فقال تعالى: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان» (سورة النساء ٤: ٧٥).

واجبات المسلمين:

ومن ثم فأوجب الواجبات على المسلمين، افرادا وهيئات، شعوبا وحكومات، ان يمنعوا التنصير في بلادهم منعا باتا، ويحرموه ــ كما حرمه الله ــ تحريما قاطعا، وان يحبطوا كل مؤامرات المنصرين لردة المسلمين عن دينهم.

• من أوجب الواجبات على المسلمين افرادا وهيئات.. شعوبا وحكومات ان يمنعوا التنصير في بلادهم منعا باتا.

وعلى العلماء والدعاة المسلمين فريضة تفنيد الباطل، والتبيين للحق، والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وجدال اهل الكتاب بالتي هي احسن، الا الذين ظلموا منهم.

وعلى اغنياء المسلمين وحكوماتهم فريضة الانفاق لانشاء المدارس الاسلامية لابنائهم وبناتهم، وبناء المستشفيات لمرضاهم، والا يتركوا بينهم فقيرا ولا جاهلا.

وعلى المسلمين جميعا ان يمتنعوا عن التعاون مع المنصرين او موالاتهم باي شكل من الاشكال، وفي اي ظرف من الظروف.

وقد قال الله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» (سورة الممتحنة ٦٠: ٩).

وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» (سورة المائدة ٥: ٥١).

ونكرر ان النشاطات التنصيرية بمختلف انواعها (ومنها المؤتمرات) ما هي الا حلقات متشابكة في سلسلة المؤامرة الصليبية اليهودية على الاسلام والمسلمين، وبخاصة تحت ستار: «التقارب بين الاديان». والله تعالى يقول: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين» (آل عمران ٣: ٨٥).

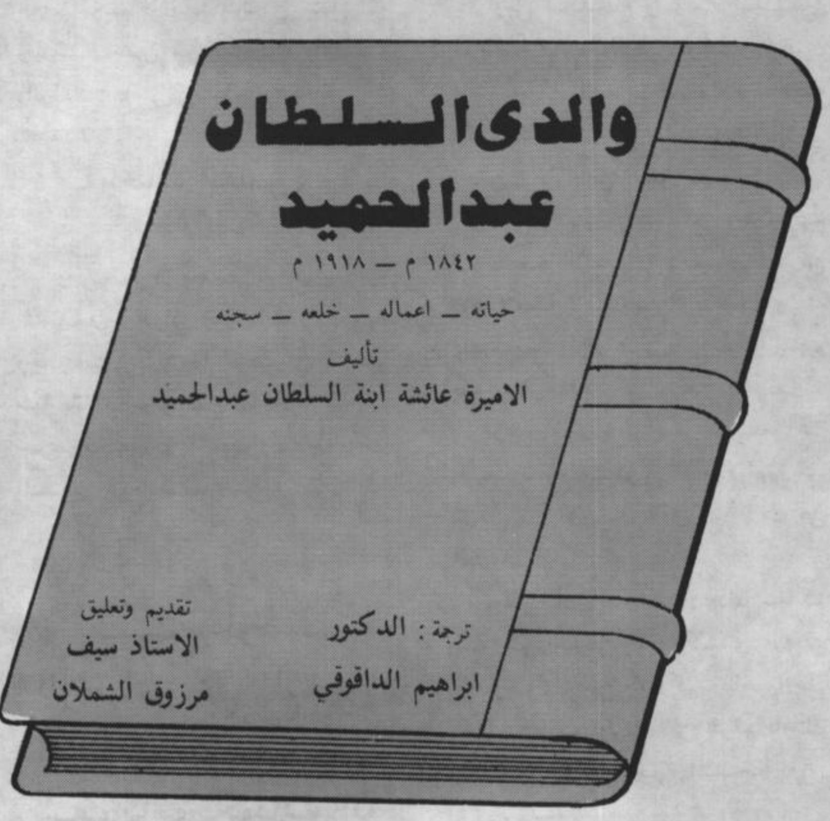
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



• جولة مشبوهة في افريقيا

(١) راجع توماس ارنولد: الدعوة الى الاسلام (الترجمة العربية) ص ٦٥، ١١٦ ــ ١١٧.

(٢) د. احسان هندي: مشروع اللائحة الاساسية لحقوق الانسان في الاسلام ــ الشرق الاوسط ١٩٨٧/١/٦ ص ٦.



«الحلقة التاسعة» بقلم : عائشة عثمان أوغلو

مدفأة والدي وسوء التفاهم بينه وبين السلطان عزيز

ذكر لنا والدي حادثة المدفأة قائلا : «كان والدي هو ولي العهد الثاني اثناء فترة حكم السلطان عزيز وكان القصر يدفأ بواسطة الفحم في ايام الشتاء الباردة. ولكن هذه المناقل الكبيرة لم تكن تكفي لتدفئة القصر الكبير. وفي احدى الايام الباردة جدا وعندما كان والدي يتنزه في ضواحي اسطنبول رأى عند احد الباعة مدفأة من صنع الصين فسأل صاحب المحل عنها وكيف تعمل فاخبره بانها ممتازة وليس فيها اي ضرر فاشتراها ووضعها في غرفته وارسل وراء صاحب المحل لنصبها وتركيبها وبعد ان شاهد قابليتها في التدفئة ارتاح كثيرا ولكن بعض الجهلاء من الخدم رأوا فيها خطرا على حياتهم فاخبروا السلطان عزيز بذلك فأمر بدوره عبدالحميد ليخرجها من الغرفة فما كان من والدي الا ان ارسل للسلطان عبدالعزيز ويعلمه بصلاحيتها وعدم خطورتها ولم يخرج المدفأة من غرفته. وفي يوم من الايام واثناء غياب والدي عن القصر جاء رجال السلطان عزيز وفككوا اجزاء المدفأة واخرجوها من غرفة والدي. فما كان من والدي الا ان نقل المدفأة الى قصره الخاص في منطقة كايخدخانة Kagit hana ونصبها هناك وتمتع بشتاء دافىء. وبعد ظهور التدفئة المركزية في عهد والدي في قصر يلدز ترك والدي المدفأة القديمة ولكنه كان يقول دائما ؛ «ان هذه الطريقة الجديدة مريحة فعلا ونظيفة ولكن ليس لها حلاوة ومذاق المدافىء القديمة بحرارتها ومنظرها اللطيف.

اول طفل لوالدي وحزنه عليه

رزق والدي باول ابنائه قبل ان يستلم امور الدولة عام ١٨٨٦ وكانت فتاة اسماها «السلطانة علوية» وقد توفيت بسبب حريق



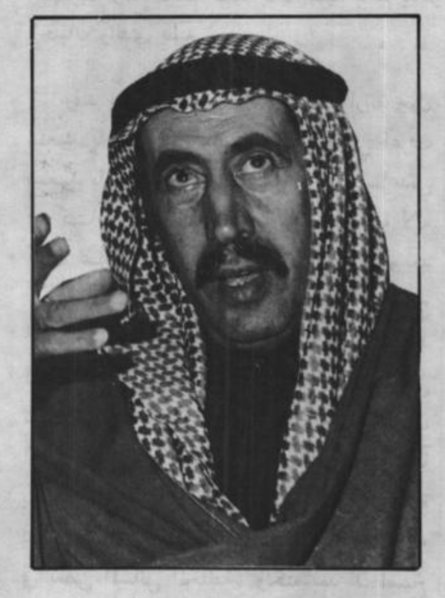
● السلطان عبدالحميد الثاني.

شب في غرفتها وكان ذلك عام ١٨٩٣ . وق
بقيت نازك أدا خانم والدة السلطانة علوي
المرأة الاولى في حياة والدي. فعندما بلغ والدي
مبلغ الرجال قدمت له اخته الكبيرة ـ السلطان
جميلة ـ الفتاة التي ربتها واحسنت تربيته
وهي نازك ادا خانم وكانت هذه الفتاة م
اصل شركسي ايضا وعند مولد السلطانة علوي
احبها والدي كثيرا واحبها كذلك اعمام
وهم كل من مراد افندي وبرهان افندي
كانوا يتسابقون في ارضائها وشراء اللعب له
كانت السلطانة علوية تتصف بصفات رقيقة
وقد اظهرت ذكاء مبكرا وكانت جميلة جد
فاحبها والدي كثيرا فصورها بالملابس التقليدي
القديمة. ولا تزال هذه الصورة موجودة لدي
حتى الان. وكانت والدتها جميلة جدا ولذ
فان السلطانة علوية اخذت الكثير من ملام
والدتها. كانت بشرتها بيضاء وعيناها سوداوا
ذات اهداف طويلة وشعر اسود طويل يتسدل
على كتفيها. في احدى الايام وبعد عودتها م
المدرسة صعدت الى الطابق العلوي الى غرف
والدتها. وكانت والدتها تعزف على البيانو
فاقتربت السلطانة علوية من المائدة الموضو
عليها الكبريت فبدأت تعزق بالكبريت وكان
شعرها يتسدل حول وجهها وعينيها. وكانت
تلبس فستانا من القماش الخفيف جدا. فلعب
القدر القادر لعبته والتهب فستان الطفلة البري
ثم انتقلت النار الى شعرها فبدأت بالصرا

حاولت والدتها ـ بعد ان سمعت صراخها ـ
 تطفىء النار فلم تتمكن وبدأت الاثنتان
لصراخ فلم يسمعهما احد لان الوقت كان
ت اعداد طعام الغداء وكان جميع الخدم في
طابق الاسفل. ولكن الببغاء الموجود في
غرفة بدأ في الصراخ ايضا بصورة مزعجة بعد
 شاهد النار فسمع الخدم صراخه فاسرعوا الى
طابق العلوي. وكانت مربية السلطانة علوية
عهم فاسرعت بالقاء سجادة صغيرة فوق
لاثنتين فانطفأت النار ولكن بعد ان اصبحت
طفلة الجميلة كتلة من اللحم المحترق.
احضروا لها الاطباء. وكان والدي في ذلك
وقت يتنزه في قاربه قرب منطق طرابيا
ساحلية فارسلوا اليه الرسل ليعود الى القصر
عندما وصل قالوا له لا تنزعج ايها الامير ان
سلطانة علوية ليست على ما يرام. فاصاب
خوف والدي واسرع الى القصر فرأى ابنته
حبيبة محاطة بالاغطية والضمادات ففتحت
ينيها وقالت (بابا) ثم اسلمت الروح بين
ديه فسقط في الحال مغشيا عليه. فنقلوه الى
رفة اخرى حتى عاد الى وعيه فحزن كثيرا
تألم كثيرا لفقدان ابنته بهذه الطريقة وظل
ذكرها حتى اواخر ايامه. فكان يقول: «لقد
علقت بها كثيرا، لذا فانني احاول الان ان
 اتعلق بكم كثيرا ولكنه كان يحزن ويتألم
ا اشتكى احد منا فيسرع باحضار الاطباء
اجراء اللازم.

ولاد عبدالحميد الذين ماتوا باعمار قصيرة

عندما توفيت اختنا الصغيرة السلطانة
ديجة تألم والدي كثيرا وذاق نفس الالام
تي ذاقتها عند وفاة ابنته الاولى. وتدعى
لدة السلطانة خديجة «اقبال الثالثة فاطمة
سنده خانم». وكانت السلطانة الصغيرة تبلغ
ن العمر ٨ سنوات وقد اصابها مرض لم
ستطع الاطباء تشخيصه. وقد حاول كل من
دكتور بسيم وعمر باشا معالجتها بكل الوسائل
 انهما فشلا. ومن كثرة حزنه دفن والدي
جهه في سجادة الصلاة وقال: «ربي هبها
» وماتت السلطانة الصغيرة وبعد وفاتها أمر
لدي بانشاء مستشفى للاطفال سمي بأسم



الاستاذ سيف مرزوق الشملان

«مستشفى ششلي للاطفال». وعين الدكتور
ابراهيم باشا رئيسا لها. وقد قال والدي بعد
بناء المستشفى: «انني لم اتمكن باموالي من
انقاذ طفلتي مما اصابها والله وحده يعلم ماذا
يعاني أطفال الفقراء وكم يحترق هؤلاء الآباء
لفقدان اطفالهم بسبب الامراض الكثيرة»..
وقد انشىء هذا المستشفى على الطراز الالماني
وجهزت باحدث الاجهزة وعين فيه اطباء
اكفاء من اسطنبول ومن المانيا.. وقد
استطاع هذا المستشفى انقاذ حياة ملايين
الاطفال. وقد استطاع الاطباء فيما بعد
تشخيص مرض الاميرة الصغيرة وقالوا بانها قد
اصيبت بمرض الدفتيريا. وقد دفنت في مقبرة
يحيى افندي. اما والدتها فدفنت في مقبرة
كاراجا احمد.

وبعد ذلك وبتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٠١ رزق
والدي بتوأمين هما احمد نور الدين ومحمد بدر
الدين. وقد فرح والدي بهما كثيرا. اما
والدتهما فهي بهيجة خانم.. وقد عاش هذان
التوأمان معا حتى بلغا من العمر السنتين
والنصف. وكان محمد بدر الدين افندي ذكي
جدا. وفي احدى الأيام سمعه والدي وهو يردد
مقطعا من معزوفة موسيقية مما جعل والدي
يتعجب بذكاء هذا الطفل. وقال له: «ارجوك
ان تسكت ان ذكائك يزعجني». وفعلا حدث
ما توقعه والدي فقد اصابه مرض غريب
وبالرغم من كل المحاولات في شفائه فقد توفي
هذا الطفل الذكي وحزن والدي كثيرا. وقد
دفن في مقبرة يحيى افندي الى جانب السلطانة
خديجة.

اما نور الدين افندي فقد عاش حتى بلغ الثالثة
والاربعين وتوفي في شهر تشرين ثاني عام ١٩٤٤
بعد اصابته بمرض (ذات الجنب).
وهو مدفون في باريس في مقبرة يوبيني
الاسلامية ـ Bobini ـ ثم توفيت اختنا
«السلطانة سامية» بعد ان اصيبت بالتهاب
رئوي ولم تكن قد بلغت السنة الواحدة من
عمرها. وقد حزن والدي عليها كثيرا لانها
كانت صغرى اولاده وكانت صغيره جدا.
وتدعى والدتها «صالحة ناجية خانم» وهذه
السيدة هي والدة اخينا الصغير الدكتور محمد
عابد افندي ولد في ١٧ ايلول ١٩٠٥ ويعيش
الان في باريس. وقد دفنت السلطانة سامية في
مقبرة يحيى افندي ايضا. وبعد هؤلاء عاش
والدي عيشة هانئة ولم يذق مرارة فقدان اولاده
مرة اخرى.

الجواري في فترة حكم والدي

جاء عدد كبير من المهاجرين الى اسطنبول
في ايام حكم جدي السلطان عبدالمجيد خان.
وكان هؤلاء يأتون يوم الجمعة لاداء الصلاة
وتقديم الولاء والاحترام. وكان قسم منهم في
الحبشة فامر جدي باحضار النساء الى القصر
واطعامهن ثم ادخالهن الى الحمام وتبديل
ملابسهن الرثة القذرة باخرى جديدة ونظيفة
وتم تعيينهن جواري في القصر لخدمة زوجاته.

ومن هؤلاء الخدم اللاتي اصبحن في
جواري زوجات عبدالمجيد . امرأة مع ابنتيها
اصبحن من نصيب «تيرمشكان خانم» ومجاراة
لتقاليد القصر اطلقوا على الام اسم «نرجس
نهال» وعلى الابنة الكبيرة «نامكسو» ـ
Nameksu ـ والابنة الصغيرة «كومشاندل» ـ
Gusandil ـ وقد تم تعليم هؤلاء النساء
الثلاث اصول وعادات واداب القصر.
واصبحت الام قريبة لنعيمة سلطان (١٨٤٠ ـ
١٨٤٣) ابنة ترمشكان خانم. وبعد وفاة
ترمشكان خانم اصبحت نرجس نهال بخدمة
والدي وكانت وصيتها الاخيرة لنرجس

نهال: «ان ابني عبدالحميد أمانة في عنقك فارجو ان تهتمي به وتخدميه وتنامين قرب غرفته». وفعلا بقيت هذه المرأة في خدمة والدي حتى وافاها الاجل وكنت انا لم اتجاوز الخامسة او السادسة في العمر ولا زلت اتذكرها.

وابتداء من والدي كنا جميعا ننادي هذه الكلمة بكلمة «نينه» — Nine — ولم تكن هذه المرأة ترتدي نفس الملابس التي ترتديها بقية نساء القصر بل كانت ترتدي فستانا طويلا فوقه جاكيت كبير وعريض وتضع على كتفها شالا كبيرا تربطه من الامام كالحزام وتضع على رأسها قبعة تشبه الطربوش القديم وتربط تحته ما يشبه الاشارب وكان الجميع يحترمها. وقد تزوجت ابنتيها في زمن حكم والدي. ولا يزال قسم من احفادها وابنائها على قيد الحياة حتى كتابة هذه الاسطر.

وهناك عدد من الجواري الذين عاشوا فترة مع «ترمشكان خانم» وهم «شوقي دل كالفا» التي جاءت في زمن حكم السلطان محمود. وكذلك كل من «حسبي حال» و«دلبر نياز» و«دلبر جنان». وقد اصبحت هذه الاخيرة زوجة واصف باشا محافظ منطقة بشكتاش.— Besiktas — وكانت تأتي لزيارتنا وتبقى في جناح «فاطمة بسند» والدة المرحومة السلطانة خديجة. وكان والدي يناديها بلقب «اختي»!! وكانت تحكي لنا عن طفولة والدي.

سعيد باشا ووالدي

كان يوجد ثلاثة ممن يحملون لقب «الصدر الاعظم» (١) وهم كل من «خليل باشا وجواد باشا وفريد باشا». وقد رباهم والدي ودربهم على يديه الا انه كان يفضل سعيد باشا على الثلاثة المذكورة اسمائهم اعلاه.

فعينه رئيس الكتاب في الديوان واعطاه المناصب العالية بالتدريج حتى وصل الى منصب «الصدر الاعظم» وقد عينه والدي صدرا اعظم سبع مرات متتالية واحسن اليه كثيرا، وكان يعطيه حوالي (١٠٠٠) ليرة شهريا ومع ذلك فقد كان سعيد باشا ينكر احسان والدي عليه.

وقد سمعت من والدي بعض ارائه حول سعيد باشا. كان والدي يقول: «انني اعرف سعيد باشا عندما كنت اميرا. كان يساعدني في كتابة الرسائل حتى رسائلي الخاصة لانه كان عاملا ذكيا لذا فانني اقدره كثيرا وبعد ان اصبحت سلطانا كنت اتناقش مع زوج اختي جلال الدين باشا عن الشخص الجديد ليحتل منصب رئيس الكتاب فاتفقنا على تعيين سعيد باشا وفي الحال احضره جلال الدين باشا وقدمه اليَّ. وكان سعيد باشا يساعدني في احرج الاوقات ويقدم المساعدة بكل اخلاص وكثيرا ما كنت اسأله عن رأيه في بعض المسائل المختلفة. ولكنه بعد ان اصبح الصدر الاعظم تغير وتكبر لذا اضطررت الى عزله ولكنه مع ذلك يعتبر مكتبة متنقلة ذو تجارب كثيرة في كل المجالات وهو في نفس الوقت حذر ومتقلب وجبان».

ولكن والدي كان بالرغم من كل ما يعرفه عن سعيد باشا كان يقدره ويحترمه.. وعندما كنا في سلانيك (بعد الثورة) قيل له بان سعيد باشا كان السبب في الذي وصلنا اليه. الا ان والدي كان يرد بان كل هذا قسمة ونصيب وان كل ما هو مكتوب على الجبين تراه العين لان سعيد باشا خواف مما اضطره لتنفيذ الاوامر التي اصدرت اليه.

وبعد مرور (٥) اعوام على سلطنة والدي ارسل الى جميع الوكلاء والوزراء هدايا خاصة تليق بهم وارسل كذلك هدية الى سعيد باشا الذي كان في تلك الفترة معزولا من منصبه فارسل له والدي — عن طريق نادر آغا — مكتبة كبيرة مع طاقم اقلام ثمينة ومطعمة باحجار الماس والزمرد

وعندما اصبح صدرا اعظم حضرت نساؤه وبناته الى القصر وحصلن على الهدايا من والدي ومنا. وكانت بناته بعمر اختي السلطانة نعيمة لذا امر والدي باستضافتهن في جناحها. وكن يرتدين الملابس الرثة والقذرة مثل والدهن سعيد باشا. لذا فقد كنا نهدي اليهن الالبسة الجاهزة. وكان قياس احداهن يشبه قياس السلطانة نعيمة. لذا فقد اهدتها السلطانة بعض ملابسها وبعض الاساور والمحابس وادوا
الزينة الاخرى. وعندما تزوجت احدى بن
جهز لها والدي دارا مؤثثة لا ينقصها شيء و
ارسل والدي لزوجته في احدى المناسبات تا
ثمينا. وقد سألنا زوجته لماذا لا ترتدي ه
التاج فاجابت بحزن بان زوجها سعيد باشا
وضع التاج في خزانته الخاصة واغلق علي
بالمفتاح. وهذا بالطبع يبين بخل سعيد با
وسبب ارتدائه هو وعائلته الملابس القد
القديمة.

هكذا كان سعيد باشا الذي جازاه والد
بالاحسان والهدايا فكان جزاؤه لوالدي ا
حرض الشعب التركي عليه وذكر اشياء غ
حقيقية ضد والدي في مذكراته التي نشرها ب
اعلان المشروعية.

(١) الصدر الاعظم: لقب يطلق ايام الدولة العثمانية على رئيس مجلس الوزراء. كما كان يطلق اسم الباب العالي على حكومة الدولة العثمانية في استانبول او على مكاتب الصدر الاعظم والوزراء الواقعة في بناية خاصة بها ومنها تصدر القرارات والتعليمات للولايات العثمانية.

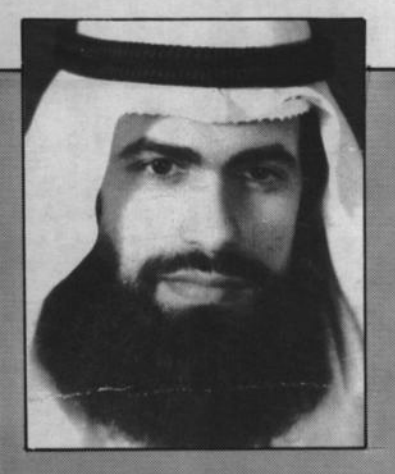
لفظة الصدر تعني المقدمة. ورئيس الوزراء او الصدر الاعظم هو المقدم على الجميع بحكم منصبه الرفيع فلهذا السبب اطلق عليه هذا اللقب. ولقب الصدر الاعظم اطلق في عهد السلطان سليمان القانوني من اشهر سلاطين الدولة العثمانية توفي سنة ١٥٦٦.

الشخص الكبير الذي يقع عليه الاختيار بان يكون الصدر الاعظم يتلقى من السلطان العثماني خاتما من الذهب يحمل ختم السلطان ويحتفظ به لديه حتى عزله من المنصب فيسلم الخاتم لمن يخلفه. والصدر الاعظم له سلطاته العالية على الجميع ما عدا علماء الدين والمعاهد والمدارس الدينية فهذه مسؤول عنها موظف كبير من العلماء يعينه السلطان ويطلق عليه اسم شيخ الاسلام ومكان عمله يسمى المشيخة او مشيخة الاسلام يأتي في الدرجة الثانية بعد السلطان من الناحية الاسلامية او الدينية وهو الذي يصدق وينشر فتاوى الجهاد المقدس وفي سنة ١٩٢٢ الغى مصطفى اتاتورك هذا المنصب الاسلامي.

بعد اعلان الدستور العثماني في سنة ١٩٠٨ في اخر عهد السلطان عبدالحميد ووجد مجلس المبعوثان مجلس النواب المنتخب من قبل الشعب والذي كان مقره استانبول ويعقد جلساته بها كان الصدر الاعظم مسؤولا عن الحكومة ايام المجلس.

آخر صدر أعظم هو الداماد فريد باشا. والغى مصطفى اتاتورك لقب الصدر الاعظم سنة ١٩٢٢ في اخر عهد السلطان محمد وحيد الدين محمد السادس.


شركة البترول الوطنية الكويتية
KNPC



الشهود يوم القيامة

بقلم : عبدالحميد البلالي

شهود الدنيا ـ

ان شهود الدنيا في اي قضية من القضايا قد يكذبون، وقد يكونون شهود زور، وقد يبالغون على الحقيقة، وقد يمتنعون عن الادلاء بالشهادة خوفا من مهدد او طمعا في مرغب، وقد تكون شهادتهم غامضة تحتاج الى توضيح وتفصيل، وقد يحضرون للشهادة وقد يمتنعون عن الحضور لشغل شاغل، او عائق معوق، ولكن شهود القيامة صنف من المخلوقات يختلفون تماما عن شهود الدنيا، فهم يؤمرون من خالقهم فينطقون، ولا يزيدون ولا ينقصون ولا يكذبون ولا يمتنعون، شهادتهم واضحة لا تحتاج الى ايضاح، وعباداتهم مفهومة لا تحتاج الى تفصيل، كلهم يرفع راية «انطقنا الله الذي انطق كل شيء» (١).

الشهادة عند الاحتضار ـ

واول شهادة يشهد بها الانسان على نفسه عند الاحتضار، حيث لا يجدي ندم، ولا ينفع رجاء ولا استغفار، تلك اللحظات التي يقفل الله بها ابواب التوبة، تلك اللحظات التي تكون فيها أمنى أمنيات الانسان ان يعاد الى الحياة فيعمل صالحا «حتى اذا حضر احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت» (٢) فيفاجأ بعدم تلبية هذه الامنية لعلم الله بكذبه وغلبة الهوى عليه، وانما قال ذلك ليهرب مما هو فيه «كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» (٣) عندها لا يجد مفرا من الاعتراف والشهادة على نفسه بالتقصير، وعدم استغلال الوقت الذي منحه الله لكي يحقق «العبادة» التي خلق من اجلها، فكان عبدا للدينار والدرهم وللطعام والملبس، ونسي ان يكون عبدا لله، يقول تعالى «حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله. قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم أنهم كانوا كافرين» (٤).

يقول سيد قطب رحمه الله «ها نحن أولاء امام مشهد هؤلاء الذين افتروا على الله كذبا او كذبوا بآياته وقد جاءتهم رسل ربهم من الملائكة يتوفونهم ويقبضون ارواحهم. فدار بين هؤلاء وهؤلاء حوار:

«قالوا: اين ما كنتم تدعون من دون الله ؟»».

اين دعاويكم التي افتريتم على الله ؟ واين آلهتكم التي توليتم في الدنيا، وفتنتم بها عما جاءكم من الله على لسان الرسل ؟ اين هي الان في اللحظة الحاسمة التي تسلب منكم فيها الحياة، فلا تجدون لكم عاصما من الموت يؤخركم ساعة عن الميقات الذي أجله الله ؟ ويكون الجواب هو الجواب الوحيد، الذي لا معدى عنه ولا مغالطة فيه :

«قالوا : ضلوا عنا»!

غابوا عنا وتاهوا! فلا نحن نعرف لهم مقرا، ولا هم يسلكون الينا طريقا!... فما اضيع عبادا لا تهتدى اليهم آلهتهم ولا تسعفهم في مثل هذه اللحظة الحاسمة! وما اخيب آلهة لا تهتدي الى عبادها. في مثل هذا الاوان!

«وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين» (٥).

هذه هي قيامة كل انسان ولكنه اذا أذن الله بقيام القيامة الكبرى واضطربت الارض، وماجت النجوم بعضها في بعض، واهتز نظام الكون كله، يبدأ بالخروج شهود من نوع جديد، لم يعهده الانسان من قبل، واول هؤلاء الشهود الارض.

شهادة الارض ـ

يقول تعالى «اذا زلزلت الارض

زالها واخرجت الارض اثقالها وقال
نسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان
ك اوحى لها» (٦).

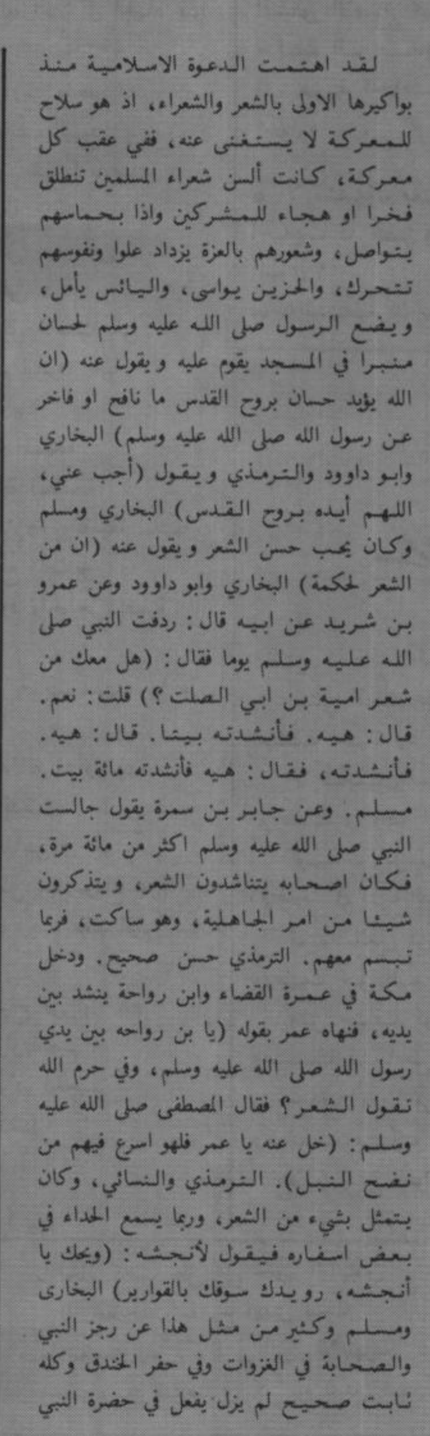
ن ابي هريرة قال «قرأ رسول الله
ى الله عليه وسلم هذه الاية «يومئذ
دث اخبارها» قال: اتدرون ما
بارها؟ قالوا: الله ورسوله اعلم.
ل: فان اخبارها ان تشهد على كل
د وامة بما عمل على ظهرها، ان تقول
ملت على كذا وكذا يوم كذا وكذا.
ل فهو اخبارها» (٧) يا له من منظر
سول، الارض! تلك المخلوق العظيم
ي كان الانسان يطأه بقدمه، ويعمل
يه المعصيه، دون ان يعلم بان هذا
ماد الصامت سوف ينطقه الله يوم
قيامة ليكون شاهدا له او عليه، يشهد
كل ما رأى من زنى، وتبرج، وربا
تل، وظلم وابتعاد عن العمل بكتاب
ه، والكذب، والسرقة، والغيبة
نميمة والقذف، وغيره مما يغضب
ه، وكذلك تشهد بما حدث عليها من
ر في جميع صوره. انه منظر مرعب بعد
يقوم الانسان من مرقده فيرى تساقط
نجوم، وتشقق الارض وهي تخرج
قالها، فيتساءل مرعوبا «ما لها؟ ما
ا؟» واذا بالاصوات تنبعث من كل
كان من ارجائها تتحدث بما فعل عليها
ن الخير او الجريمة، فهل يتعظ الانسان
و يمشي على هذه الارض، فلا يفعل
ليها الا ما يرضى الله لكي تكون
هدة على ذلك؟!

) فصلت ٢١.
) (٣) المؤمنون ٩٩/١٠٠.
) الاعراف ٣٧
) الظلال ١٢٨٩/٣
) الزلزلة ١ ــ ٥
) مسند الامام احمد ٣٧٤/٢ وقال الترمذي
ديث حسن غريب، وقال البخاري له شاهد
اه اخرجه الطبراني من حديث ابن الهيعة.



أدب الحماسة (النشيد)

بقلم: نادر النوري



لقد اهتمت الدعوة الاسلامية منذ بواكيرها الاولى بالشعر والشعراء، اذ هو سلاح للمعركة لا يستغنى عنه، ففي عقب كل معركة، كانت ألسن شعراء المسلمين تنطلق فخرا او هجاء للمشركين واذا بحماسهم يتواصل، وشعورهم بالعزة يزداد علوا ونفوسهم تتحرك، والحزين يواسى، واليائس يأمل، ويضع الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه ويقول عنه (ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) البخاري وابو داوود والترمذي ويقول (أجب عني، اللهم أيده بروح القدس) البخاري ومسلم وكان يحب حسن الشعر ويقول عنه (ان من الشعر لحكمة) البخاري وابو داوود وعن عمرو بن شريد عن ابيه قال: ردفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال: (هل معك من شعر امية بن ابي الصلت؟) قلت: نعم. قال: هيه. فأنشدته بيتا. قال: هيه. فأنشدته، فقال: هيه فأنشدته مائة بيت. مسلم. وعن جابر بن سمرة يقول جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة، فكان اصحابه يتناشدون الشعر، ويتذكرون شيئا من امر الجاهلية، وهو ساكت، فربما تبسم معهم. الترمذي حسن صحيح. ودخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة ينشد بين يديه، فنهاه عمر بقوله (يا بن رواحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم: (خل عنه يا عمر فلهو اسرع فيهم من نضح النبل). الترمذي والنسائي، وكان يتمثل بشيء من الشعر، وربما يسمع الحداء في بعض اسفاره فيقول لأنجشه: (ويحك يا أنجشه، رويدك سوقك بالقوارير) البخارى ومسلم وكثير من مثل هذا عن رجز النبي والصحابة في الغزوات وفي حفر الخندق وكله ثابت صحيح لم يزل يفعل في حضرة النبي والقرآن ينزل غضا طريا، فكيف الان؟

ومن يقرأ سيرة ابن هشام يجد عشرات الصفحات مملوءة شعرا ورجزا وحداء وانشادا للرسول واصحابه. كمثل:

(نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا)

والنشيد سماع شعر بصوت طيب موزون بغير آلة، نقل اباحته عن جمع من الصحابة منهم عمر وعثمان وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وباقي العشرة خلا ابي بكر، وفقهاء التابعين كسعيد بن المسيب وسالم بن عبدالله وعطاء وعمر بن عبدالعزيز وغيرهم كثيرون، ونقل كذلك عن الائمة الاربعة وسفيان بن عيينه، وحكى الغزالي الاتفاق عليه في الاحياء ٢٧٤/٢ وهو كذلك مذهب الظاهرية حكاه ابن حزم وصنف فيه، ونقل اجماع الصحابة والتابعين ابن طاهر، قال الشافعي: (الشعر بمنزلة الكلام، فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام) كالهجو والاغراق في المدح، والكذب المحصن. قال ابن حجر الفتح ٥٣٨/١٠ (نقل ابن عبدالبر الاتفاق على اباحة الحداء (وهو نوع من النشيد)، وفي كلام بعض الحنابلة اشعار بنقل خلاف فيه، ومانعه محجوج بالاحاديث الصحيحة) ويلتحق بالحداء هنا الحجيج المشتمل على التشوق الى الحج بذكر الكعبة وغيرها من المشاهد، ونظيره ما يحرض اهل الجهاد على القتال، ومنه غناء المرأة لتسكين الولد في المهد ومنه رجز الشجعان، وكذلك ما فيه ذكر الله وتعظيمه وتوحيده وايثار طاعته. او ترويحا للنفس ليقوى على الطاعة، او ما فيه اظهار للسرور (مثل طلع البدر علينا) ورقصة الحرب كما في حديث الحبشة في البخارى وحديث ان جماعة من الصحابة حجلوا من سرور اصابهم. ابو داوود، والعلماء رخصوا في هذا ما لم يكثر منه جدا او يشترك معه محرم كالموسيقى وهي شعار اهل الفسق. والله اعلم.



تبسمي

شعر: ابراهيم الكوفحي

يا قدسنا الحزينة المعذبة
لا تيأسي
مهما استطال ليلك الغشوم
وعربدت لصوصه الغادرة المغتصبة
وعاث في محرابك الطهور
حثالة تهيم بالفساد تعشق الاذى
شريرة مخربة
ودنست حماك قينقاع والنضير
لا تيأسي
ستبزغ النجوم
في ليلك البهيم
تشق دربها اليك قدسنا
تبدد الغيوم
هازئة بالأين والكلوم
وترسل السنا
يعانق القباب شوقه عظيم
ويمسح الهوان والاسى
عن المآذن الجريحة المخضبة
لا تيأسي يا قدسنا المعذبة
امتنا للثائرين المخلصين منجبة
هذا صلاح الدين قد اعد جيشه
ليدحر العدا
من كل راهب اذا جن المسا
يرتل القرآن
مخضلة لحيته من خشية الرحمن
وكل فارس عيوث في حمى الميدان
مدجج يقاوم الطغيان
هتافهم الله اكبر الى الجهاد هبوا والفدا
هيا الى الفردوس والخلود
لا ترهبوا زعانف اليهود
اسمى امانيهم شهادة بارضك الطهور الطيبة
سيمحقون كل مجرم طغى
في حومة الوغى
و يسحقون كل غاصب بغى
الله اكبر لهم انشودة محببة
يهابها كل العدا
تدمر الكتيبة المسلحة
وتقلب الدبابة المصفحة
وتطفىء الصاروخ والقذيفة الملتهبة
وتخرس المدافع المصوبة
وتحطم السدود والحواجز المصلبة
لا تيأسي
مستوطناتهم بايديهم سيهدمونها على رؤوسهم
ويحرقون غرقد الفساد والاذى
و بعد ذا يا قدسنا
سنقذف الانقاض في جهنم
هناك عند كل جبار و باغ مجرم
وكل شيطان رجيم معتد اثيم
لا تيأسي
سيشرق الصباح من نور الدم
و يرجع الابرار للنعيم
ويخلد الفجار في الجحيم
تبسمي يا قدسنا
تبسمي
تبسمي

لقاء مع الشاعر يحيى حاج يحيى

في لقاء سريع مع شاعر جسر الشغور الاستاذ يحيى الحاج يحيى وذلك اثر صدور مجموعته الشعرية الخامسة كان هذا الحوار:

● الا تتفقون معنا في ان الشعر الحديث قد قصر في مجال المديح النبوي ؟

ــ لا نستطيع ان نعمم القول على كل ما هنالك من شعر اسلا
في العصر الحديث واذا كان ه
تقصير في هذا الغرض فانه يعو
رأيي ان هناك هما شعرين
العالم العربي لم تعالج
الموضوع ولم تعطه من عنا
القسط الكافي. مع العلم ان غ
المديح لم يعد مقبولا في هذا ا
(اعني المديح المجرد للاشخاص
كما كان في عصور سلفت، و
هذا الامر لا ينطبق على شخ
الرسول صلى الله عليه وسا
فمحمد ليس شخصا بل هو
وسلوك واخلاق واسوة، فان

أختـــــــاه

اختاه يا ذات الحجاب تحية
مني اليك على مدى الازمان
عشت الحياة وما سئمت أبية
لا تأبهين بزخرف فتان
ووقفت في وجه الطغاة بعزة
ونبذت كل زخارف الشيطان
ومضيت في درب الفضيلة والهدى
تتطلعين الى رضا الرحمن
ورعيت حق الله دون مخافة
من حاقد او ظالم خوان
ومشيت قدما غير آبهة بما
تجدين دوما من أذى العدوان
وكشفت عن كنه الحقيقة انه
لا رب غير الواحد الديان

كما حاربوك سفاهة وجهال
وصمدت رغم شراسة ال
كم خططوا متآمرين لعلهم
يحظون منك بمطمع و
راموا سقوطك عبر اوهام له
شكل ولكن دون اي م
لكنهم والله احبط سعيهم
نكصوا على الاعقاب بالخ
باسم التقدم ينفثون سمومهم
ظلما وجورا في حمى الاو
نسبوا الى الاسلام كل تأخر
يا بؤس ما نسبوا من الا
هم يزعمون وكل ما جاءوا به
نسجوه من زور ومن ب

يا امتي لو تعلمين

محيي الدين عطية

يا نخلة كانت تطل على حقول الياسمين
يا رحمة حلت مفاتيح الهدى للعالمين
مهما سقمت وعزّ ذكرك في الورى لا تهرمين
خضراء بين ضلوعنا في كل يوم تنبتين

ظنوك خائرة القوى، عدوك بين الهالكين
فاذا ادلهم الموج قالوا من يقود لنا السفين
وتطلعت كل العيون الى شذا ما تحملين
فالذكر محفوظ ــ بوعد الله ــ رغم المرجفين

الفن يسعى الى الجمال فهل هناك اجمل من هذه القيم المعنوية المتمثلة في النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ان موضوع المديح النبوي لم يتوقف عن العطاء ولكن الذي توقف هو عدم تناول الشعراء القمة لهذا الموضوع، فاين مثلا القصائد التي ترتفع الى «نهج البردة» و«سلوا قلبي» و«ولد الهدى» التي لو لم يخلف شوقي غيرها لكفته فخرا، واين الملاحم الاسلامية التي تسمو الى مستوى الالياذة الاسلامية لمحرم رحمه الله.

• الا تعتقدون انكم سددتم شيئا من هذه الثغرة التي خلفها غياب القمم الشعرية السالفة، واهمال القمم المعاصرة؟

— ليس الجواب على هذا السؤال بنعم او لا، ولا استطيع شخصيا ان احدد ذلك.

ولكني بذلت جهدي قدر المستطاع، واجبت ان اعرف بهذا اللون فاصدرت اول اعمالي الشعرية «هذه المجموعة «في ظلال المصطفى» ولعلي مع شعراء اخرين نسد ما اخل وضيع غيرنا.

• الملاحظ في مجموعتكم في ظلال المصطفى انك تنتقل من المديح الى تبيين محاسن الاسلام، او الرد على خصومه الا يعتبر هذا خروجا عن الموضوع الاساسي؟

— انني لا ارى فرقا بين الرسالة والرسول، فجمال هذا الرسول في جمال هذه الرسالة وشمولها وقدرتها على العطاء في كل زمان ومكان.

• لماذا لم تعتمد اسلوب الشعر حديثا مثلا؟

— موضوع المديح اصيل ومتين وفي ظني ان الشعر الحديث «التفعيلة» عاجز عن استيعاب هذا الموضوع.

• ما هي مشروعاتكم الادبية الجديدة؟

هناك مجموعة جديدة في طريقها الى الطبع ان شاء الله وهي تحت عنوان «حروف على درب الخلود». ودراسة عن «الصحابي عمير بن وهب» ودراسة أدبية عن «الشاعر وليد الاعظمي».

• من هم الشعراء الاسلاميون الذين تقرأ لهم؟

— عمر بهاء الدين الاجري، محمد الحسناوي، محمد نزيل، عبدالله عيسى السلامة.

سموا التهتك والفجور تقدما
واستهزأوا بالله والاديان
واستصغروا شأن الدعاة تعمدا
واستهزأوا بالشيب والشبان

حال متى الفيتها الفيت ما
يدع الحليم يعيش كالحيران
فاليك يا اختاه خاطرتي التي
كشفت مآسي هذه الازمان
فحذار من ضب لئيم خادع
متآمر او فاقد الوجدان
عاش الحياة على الرذيلة والخنا
وانساق فيها للمتاع الفاني
ولتعلمي يا اخت ان حياتنا
رهن بشرعة خالق الاكوان
ليس التقدم بالتبرج والسفو
ر.. وكثرة الاصباغ والالوان
ان التقدم والتطور كامن
في منهج الايمان والقرآن

ابو محمد اقبال

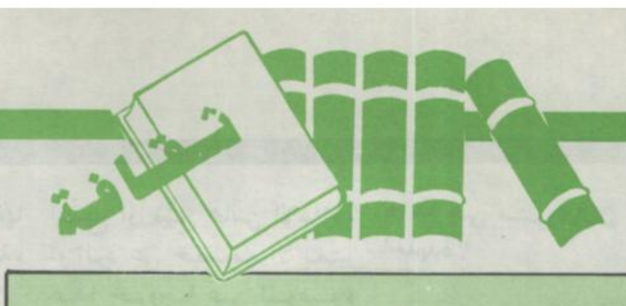
واعمـــــــــراه

عهد وفاء... وبيعة صدق

الله اكبر ما يجري به القدر — قد طبت نفسا بجنب الله يا عمر
يا عين لا تدمعي فالحزن منقبض — في مهجتي... لجهاد ليس ينـدثر
في موكب الفجر لا تهدا بوارقه — عهد الوفاء تناجى صدفه السور
إسلامنا نبضات في شعائرنا — منها استمد سناها الشمس والقمر
أعلامنا قبضات لا يهدهدها — ظلم الطغاة ولا قيد ولا شرر
ان الطغاة وان طالت منازلهم — لا بد يوما بان يجتاحها البشر
ان يحرقوا قبضات في خنادقنا — رفت بيارقنا من فوقها النذر
او يطمسوا ومضات من مشاعلنا — حينا من الدهر ما جفت بنا العصر
قد يحطم القيد ارتالا مصفدة — لكن عزتنا بالله تدثر
لن يقهرونا وفي آماقنا أمل — ومن يلذ بجناب الله ينتصر
لانها بيعة لله صابرة — من يحتسبها لاجل الله يصطبر
تمضي الحياة وجيبا لا تزعزعه — عن الجهاد وفي كلٍ له اثر
يا موكب النور في ليل يزاحمه — قد أذَّن الفجر فيما خطه القدر
قد عدت للموكب الاسنى على قدر — تتلو الكتاب لمن في قلبه بصر
قد طبت حيا وميتا.. اننا صُدُق — عهد الوفاء ومهما اشتدت النذر

محمد النصيري
المحامي

جئنا بكل عيوبنا وذنوبنا مستغفرين
جئنا برغم حروبنا، نرضى بحكم المنصفين
نسجت خيوط جناحنا آمال كل المسلمين
فحياتنا وهمٌ بدونك، أمتي، لو تعلمين



اخبار ثقافية

• مؤسسة هيلكون الهنغارية للطباعة والنشر تخطط لطرح نسخ مترجمة لمعاني القرآن الكريم في الاسواق الهنغارية في وقت لاحق من هذا العام وستكون النسخ المترجمة مكونة من جزءين وكانت بولندا قد سبقت هنغاريا في هذا المجال فطرحت في الاسواق نسخة مترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة البولندية خلال الاسبوعين الماضيين.

• افتتحت في القاهرة في الاسبوع الماضي الدورة الثالثة والخمسون لمجمع اللغة العربية بحضور لفيف كبير من علماء واساتذة وخبراء اللغة العربية من العرب والمستعربين الاجانب وقد اكد المجمعيون العرب والاجانب في افتتاح الدورة ان اللغة العربية هي اغنى لغات العالم في مفرداتها وانها المقوم الاول لشخصية العرب والمسلمين وان الدفاع عنها هو دفاع عن الاسلام ضد الهجمات الشرسة من اعدائه.

• مؤسسة نوانو المنبثقة عن المنظمة السلمية اليابانية الكبرى «ريشوكوسي كاي» منحت جائزة نوانو للسلام الى مؤتمر العالم الاسلامي وستقدم الجائزة المكونة من شهادة ومبلغ عشرين مليون ين ياباني يوم ٢٢ ابريل القادم في طوكيو الى ممثل مؤتمر العالم الاسلامي م. هـ. محمد.

• بدأت في القاهرة يوم الاحد الماضي اجتماعات المؤتمر الاول للسكان في العالم الاسلامي الذي ينظمه المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الازهر ويناقش المؤتمر الذي سيستمر عدة ايام موضوعات عدة منها الاسلام والتنمية البشرية والقوى العاملة والانتاج في الاسلام والهجرة الداخلية والهجرة الخارجية والسياسة السكانية للعالم الاسلامي بصفة عامة.

• عثرت مؤخرا بعثة آثار نمساوية على اجزاء من صحائف قرآنية تتألف من ٧٥٠ مجلدا في سطح احد البيوت في الجمهورية العربية اليمنية وسيتم ترميم هذه المجلدات بالتعاون مع الخبراء اليمنيين لتعرض فيما بعد في معرض المخطوطات القرآنية.

• تنعقد في دمشق فيما بين ٢١ — ٢٣ ابريل المقبل الدورة السادسة لوزراء الثقافة العرب تحت شعار «الثقافة العربية في بعدها العالمي» لبحث موضوع الثقافة العربية والتبادل الثقافي مع دول العالم.

• تقرر في المغرب احداث جامعة صيفية لدراسة تاريخ المغرب الحديث ويتوقع ان يشارك في اعمالها اساتذة مغاربة واجانب وستعكف الجامعة الصيفية في دورتها الاولى على دراسة تاريخ المغرب في الفترة ما بين ١٨٣٤ — ١٩١٢ وهو تاريخ دخول القوات الفرنسية الى المغرب.

المؤتمر السنوي الرابع لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا

نظم اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا مؤتمره السنوي الرابع والذي كان بعنوان «السلام في الاسلام وعلاقة المسلمين بغيرهم في الماضي والحاضر».

عقد المؤتمر في مسجد مدينة فيل فرانش بضاحية ليون في الفترة ما بين ٢٥ — ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٦ — ١٩٨٦/١٢/٢٨.

وبلغ عدد الحاضرين في المؤتمر قرابة الالف وثلاث مائة، اكثر من ثمانين في المائة منهم طلاب يحضرون دراساتهم العليا في مختلف التخصصات.

كما تجاوز عدد النساء الحاضرات للمؤتمر اكثر من مائة واللاتي كن يتابعن محاضرات وبرامج المؤتمر عن طريق الفيديو.

وحضر عدد كبير من شباب الجيل الثاني من مدينة فيل فرانش ومن مدن اخرى وخاصة مدينة «بو» وقد تمكن هؤلاء الشباب من متابعة كل المحاضرات باللغة الفرنسية عن طريق الترجمة الفورية التي وفرها لهم الاتحاد.

افتتح المؤتمر مساء الجمعة ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم، ثم كلمة جمعية فيل فرانش التي قدمها امام المسجد الشيخ عبدالقادر، ثم تلتها كلمة رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا: د. احمد جاء بالله والتي عرف فيها بالاتحاد والانشطة التي يقوم بها والاعمال التي حققها للمسلمين في فرنسا منها: الحصول على الاذن من وزارة الداخلية الفرنسية للنساء المسلمات بان يقدمن صورهن للحصول الاوراق الرسمية وهن محجبات وانشاء بيت الزكاة للمسلمين فرنسا.. وفتح حساب خا لمساعدة المجاهدين واللاجئين افغانستان.

ثم اعقبتها بعد ذلك ك للاستاذ احمد الخطيب مدير ا رحب فيها بالحاضرين وا بعض التعليمات تتعلق بسير المؤ

واختتمت جلسة اليوم ا بمحاضرة للدكتور احمد جاء ب بعنوان: «السلام في الق الكريم».

وفي اليوم الثاني افتتح الجلسة الصباحية بالقرآن الك ثم بمحاضرة باللغة الفرنسية بعن «السلام في الاسلام» للاس هاني سعيد رمضان من سويسرا ثم اعقبتها في نفس اليوم محا لفضيلة الشيخ فيصل مولوى، الم الديني للاتحاد وكانت بعنوا «المسلمون في المجتمع الاسلامي» اوضح فيها انطلاقا الكتاب والسنة العلاقة التي ان تكون بين المسلمين وغيرهم اهل البلاد غير الاسلامية.

وفي الفترة المسائية من نفس ا كانت جلسة مع الشيخ في مولوى للاجابة عن الاسئلة الفقه وبعدها كانت الجلسة مع الاس عبدالمحسن محمد العوشرجي لجنة مسلمي افريقيا والذي من الكويت خصيصا للمشاركة المؤتمر وقدم عرضا وافيا عن نش اللجنة الكبير في وسط مسل افريقيا.



• الاستاذ احمد جاء بالله رئيس الاتحاد في افتتاح المؤتمر.

وحضر ايضا ممثل عن المسلمين
ي جزيرة لارينيون وقدم عرضا عن
حوال المسلمين ونشاطهم في هذه
لجزيرة.

اختتمت اعمال اليوم الثاني
محاضرة ضمن البرنامج المتنوع
لمؤتمر، قدمها الدكتور عبدالرحمن
بافضل عن الاعجاز العلمي في
لقرآن والدكتور بافضل يعمل في
مال الاعجاز العلمي مع الشيخ
بدالمجيد الزنداني.

في اليوم الاخير قدم الاستاذ
براهيم عبدالحميد محاضرة بعنوان
غير المسلمين في المجتمع
لاسلامي».

اخيرا قدم الدكتور بهيج ملا
نويش من اسبانيا وممثل الندوة
لعالمية للشباب الاسلامي في
وروبا محاضرة بعنوان «هل
لاسلام في اوروبا عامل سلام ام
امل حرب؟».

كما قدمت محاضرتان للنساء من
اختين، الاولى بالفرنسية حول
تربية الاطفال» والثانية بالعربية
ول «واجبات الاخت المسلمة».

كما قدم الاشبال من مدينتي فيل
رانش وبو برنامجا خاصا احتوى
على عرض للقرآن الكريم وعلى اناشيد اسلامية وكذلك مسرحية اسلامية.

واقيم معرض للكتاب الاسلامي خلال ايام المؤتمر عرضت فيه الكتب الاسلامية المفيدة، وكذلك الالبسة الخاصة بالاخوات. واقيم الى جانب ذلك معرض للاشرطة الصوتية والمرئية التي انتجها الاتحاد وعرضت فيه كل المحاضرات التي القيت في المؤتمر والتي كانت تستنسخ فوريا.

واختتم المؤتمر بكلمة توجيهية للدكتور احمد جاء بالله رئيس الاتحاد حث فيها المسلمين على الالتزام بدينهم وعلى التعاون على نشر الاسلام وتعاليمه، كما حث الحاضرين على ان يكونوا صورة صادقة للاسلام في هذا المجتمع الذي يعيشون فيه لان غير المسلمين ينظرون الى الاسلام من خلال المسلمين. كما حث جمعيات الاتحاد على مواصلة النشاط والتحرك اكثر لخدمة الاسلام ونشره بين المسلمين وغير المسلمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

نتائج الافهام في تقويم العرب قبل الاسلام

وفي تحقيق مولده وعمره عليه السلام



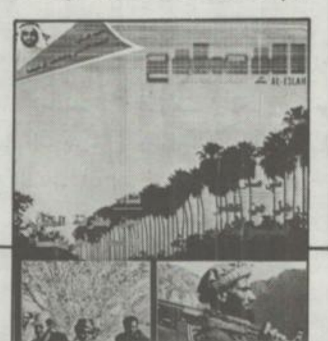
كتاب صدر حديثا الفه بالفرنسية محمود باشا الفلكي وترجمه الى العربية احمد زكي افندي وقدم له الاستاذ الشيخ علي الطنطاوي والكتاب يتألف من ٦٤ صفحة من القطع المتوسط وقد قسمه المؤلف الى قسمين جمع في القسم الاول الروايات والحجج التي بنى عليها المؤلف حسابه بينما مزج في الثاني بين الدلائل حتى توصل لتعيين نوع التاريخ الذي كانت تستعمله العرب قبل الاسلام وحدد بعدها عمر صاحب الشريعة الغراء وقد اثبت المؤلف من خلال بحثه هذا ان كسوف الشمس في المدينة يوم وفاة ابراهيم ابن النبي عليه السلام كان يوم ٦٣٢/١/٢٧ م وان ولادته صلى الله عليه وسلم كانت يوم الاثنين التاسع من ربيع الاول الموافق ٥٧١/٤/٢٠ م وان دخوله المدينة لما هاجر اليها كان يوم الاثنين ٨ ربيع الاول الموافق ٦٢٢/٩/٢٠ م.

عنوان الناشر: دار البشائر الاسلامية ـ بيروت ـ ص. ب: ٥٩٥٥ ـ ١٤ ـ لبنان.

مجلات

• **الاصلاح:** مجلة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة وصلنا منها العدد رقم ١٠٩ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ/فبراير ١٩٨٧. ومن ابرز مقالات العدد: القمة الاسلامية بين الامال العريضة والواقع المر، المجاهدون الافغان يبطلون قنبلة السوفيات، تشاد بين مطرقة الشمال وسندان امريكا.

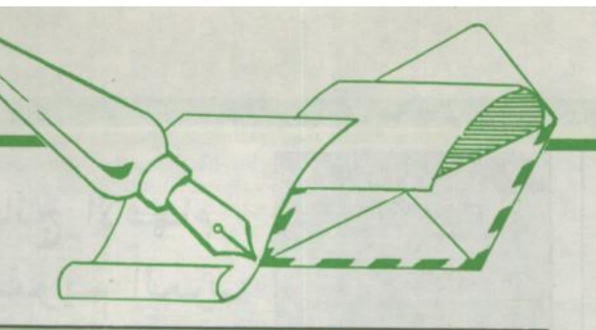
عنوان المجلة: دبي ـ ص. ب ٤٦٦٣ ـ دولة الامارات العربية المتحدة



• **الاقتصاد الاسلامي:** مجلة اسلامية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي وصلنا عددها الذي يحمل الرقم ٦٧ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ/فبراير ١٩٨٧ وجاء فيه:

بنوك القرى للمعاملات الاسلامية، البترول والغاز واثرهما في التنمية، الصيغة الاسلامية والتوقف عن الاقتراض.

عنوان المجلة: دبي ـ ص ب: ١٠٨٠ ـ الامارات العربية المتحدة



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء باننا لا نترك اية رسالة دون التعقيب عليها او نشرها.. كذلك نرجو من احبائنا اختصار رسائلهم بالقدر المطلوب.. وكما قيل «خير الكلام ما قال ودل» مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا وجزاكم الله خيرا...

المحرر

متابعات

• المسرح اللبناني •

سافرت الى بيروت قبل سنوات لزيارة اخوة في الله.. فاذا الدنيا تغيرت.. فمن دوي المدافع واصوات الصواريخ وانفجار القنابل واطلاق الرصاص.. وهذا ما فعله النصارى بشطرهم الشرقي.. وكل ذلك يصب على رؤوس المسلمين فمات من مات وجرح من جرح ومن كتب له البقاء يتجرع الالام والمحن.. اما اهل الشطر الغربي — فلا اقول كلهم — بل اكثرهم جعلوا تلك الليلة من الليالي الحمراء!! فقد سهروا حتى الصباح بخمر وميسر ورقص وزنى وفجور.. نسأل الله العافية.

علاء الدين العنزي
السعودية — الرياض

• المحرر: صدقت يا علاء.. وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

• غرور وخداع •

تارك الصلاة يريد من المصلي ان يترك الصلاة، والذي لا يصوم يريد من الصائم ان يفطر، وشارب الخمر يريد ممن لا يعرف الخمر ان يعرفه و يعشقه و يعاقره، والمدخن يريد من تارك التدخين ان يدخن.

هذا امر، ولكن الامر الاكثر خطورة وتطرفا ومجانبة للصواب والمنطق ان يسخر المفطرون من الصائمين، و يهزأ شاربو الخمر من تاركيه، و يعيب الغافلون عن الصلاة الجاحدون بها المصلين لمحافظتهم على الصلاة وعشقهم لها وحبهم للمساجد وتعلقهم بها.

ان هذا غرور وخداع، ووساوس تدخل الى النفوس المريضة فتزنها بالخبث والسوء وكراهية الاخرة والتعلق بنعيم الدنيا الزائل الفاني.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء — الاردن

• الانسان والمدنية •

نعيش اليوم عصرا يسمى بعصر التقدم وغزو الفضاء ولا اشكال في هذا ولكن الشيء الغريب الذي يذهل العاقل هو ما نراه اليوم من ذوبان كثير من الشباب في مثل هذه الشعارات «المدنية والتقدم و...و...» الى غير ذلك من تلك الشعارات المزيفة التي اخذوها عن اعدائهم باعتبار ان الحضارة الاوروبية وصلت ذروتها في التقدم التكنولوجي وارتياد الفضاء. ان الاسلام وحده هو الذي يرقى بالامم ونحن مع قول الخليفة الثاني الفاروق «لقد اعزنا الله بالاسلام»..

عبدالعزيز العبود
السعودية

• آثار الغناء •

ان سماع الغناء والموسيقى والمعازف تجع
القلب غافلا وتبعده عن ذكر الله، وتجع
المسلم يلهو في الدنيا وزينتها، وتجعل مستمع
يحب بعض المطربين الفاسقين الذين باع
دينهم ومن اضرارها ومفاسدها انها تضيع الم
في الحرام بل وانها قد تشغل المسلم عن دي
وعباداته.

يوسف عمر العجي
السعودية — الدم

• مناجـــــاة •

اللهم اجعلنا من الذين فتحوا باب الص
واردموا خنادق الجزع، وجازوا شديد العقاب
وعبروا جسر الهوى اللهم اجعلنا من الذ
اشارت اليهم اعلام الهداية، ووضحت له
طريق النجاة، وسلكوا سبيل الاخلا
واليقين.
اللهم اجعلنا في رحمتك، ولا تسلبنا فضلك،
اليك راغبون.. آمين آمين.

محمد لولو — السعو

• مناجـــــاة •

خائف صدري وعاجز لساني، وآهاتي تم
جوفي. وجراحي تزمن في قلبي، والعواصف
تيار يحرقني. وحياتي نار تلهبني، ودخان ال
يخنقني.
الى اين اذهب؟ واي هذه الديار مسكني؟
وفي اي ارض تكون منيتي.
واليك يا رب راجعة، والى النظر الى وجه
متشوقة.
«سبحانك يا رب ما اعظمك»

ام عدي — السعو

• ذروة سنام الجنة •

في القرآن الكريم ٥٣ ثلاثة وخمسون آ
كريمة تحث على فضل الجهاد وتذكر محاس

ها قوله تعالى: (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا والكم وانفسكم في سبيل الله) سورة التوبة.
بعد هذا كله ماذا ننتظر؟ ماذا ننتظر (واولى قبلتين وثالث الحرمين الشريفين) يرزح تحت لأة الصهيونية والاحتلال الصهيوني؟ ماذا ننتظر وقد دنست ارض المقدسات واستبيحت حرمات؟ الا يكفينا ما حل بنا من نكبات يكفينا ما تجرعناه من كؤوس الذل والهوان يكفينا ضعفا واستسلاما ثم ذا بقي لنا من الكرامات.. الا نستلهم العبر لعظات من تذكرنا لسلف امتنا التليد.. الا تبر بقصص اولئك الابطال الاشاوس.. وماذا لوا وكيف اصبحوا سادة هذه الارض.

عبدالحميد السعدون ـ الرياض

• الدعوة والدعاة •

في وقت قد تزاحمت فيه قوى الشر والعدوان شتى انواعها واشكالها على الدعوة والدعاة نافسون فيما بينهم للقضاء عليها.

في هذا الوقت تحتاج الدعوة لوقفة تأمل مراجعة تامة لكل شيء في كيانها لتحدد ذلك الداء ويسهل بعد ذلك وصف الدواء، وصف الدواء يكون باعداد الداعية الى الله تحطيم اسوار الشرك واجتياز اشواك الدعوة.

أم عدي ـ الرياض

• محاسبة •

لحظة من فضلك..!!
ل تأملت نفسك؟ هل ابصرت آيات الله في كوينك؟ كيف خلقك؟ وصورك؟ وابدعك؟ ماذا جعل لك السمع والبصر والفؤاد.. لخ..؟؟؟؟ اما علمت انك مسؤول عن كل لك؟
«ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم»

• ماجد الراشد ـ جامعة الامام

• عجبت لقول قائلهم!! •

عجبت لقول قائلهم بان القرآن دستور الدولة ويحكم بقوانين وضعية! عجبت لقول قائلهم نحن واليهود ابناء عمومة منذ الازل.!

عجبت لقول قائلهم باننا ننصر اخواننا في فلسطين ولبنان وهو الذي يسفك دماءهم في المخيمات ويعمل على اخراجهم من بلادهم!

عجبت لقول قائلهم ان الحجاب رجعية وتخلف والسفور تقدم وحضارة!

اقول من التعجب اذا كانت هذه اقوالهم فما بالكم بافعالهم!

والله يقول: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» سورة الصف آية ٢.

عبدالرحمن المطيري
الكويت ـ جليب الشيوخ

نحن نجيب

• «على اهلها جنت براقش» •

الاخ محمد مروان ـ المدينة المنورة
سمعت بالحكمة والمثل المشهور القائل «على اهلها جنت براقش».. فماذا يعني هذا المثل؟؟ وما المناسبة؟؟ ارشدونا مشكورين...

المجتمع: قالوا: كان لقوم من العرب كلبة اسمها براقش، وذات ليلة اقبل اعداء اولئك القوم يبحثون عن مكانهم فلم يهتدوا اليهم وسط الظلام فيئسوا وهموا بالعودة، ولكن تلك الكلبة احست بهم فنبحتهم، فنبهت بنباحها الاعداء الى مكان قومها، فهاجموها وقضوا عليهم، فكانت تلك الكلبة سببا في نكبة قومها واذاهم.

وهكذا قد يجر المرء على اهله او قومه البلاء بسوء تصرفه.

فلو ان امرءا كان يشعل موقدا دون ان يحتاط فطارت منه شرارة احرقت منزله واشعلت النار في غيره فاتت على القرية او المدينة.

او ان شخصا اقبل الى بلاده يحمل وباء، ولم يحتط له فانتشر فنال من قومه

او كان في سفينة او طائرة او قاطرة فادى عبثه الى اغراق السفينة او نسف الطائرة او تعطيل القاطرة.

او تعرض المرء بالسوء لذى القوة والبطش فلم يكتف ذلك الباطش بعقابه، ونكل به وبذويه

او بعث الى بلاد اجنبية فأتى ما حط من قدره وقدر أمته، حتى اعتقدت تلك البلاد انه المثال لقومه وانهم جميعا على شاكلته.

او سب امرءا فسب اباه وامه وذويه، لكان ذلك المرء قد الحق الضرر بنفسه وبقومه وجنى عليهم كما جنت تلك الكلبة على قومها بنباحها، وفي ذلك يقال: «على اهلها تجنى براقش».

اي قد يجر المرء الشر على نفسه وذويه بتصرفه الخاطىء.

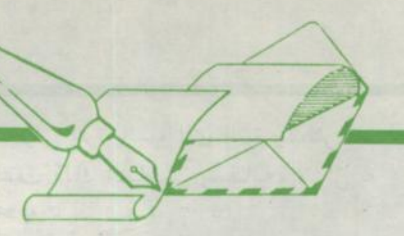
• الامام الغزالي •

• الاخت: م. ق. ن. ليبيا
تقول: ارجو اعطائي نبذة مختصرة عن شيخ الاسلام ابو حامد الغزالي ـ رحمه الله ـ وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: هو حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي الملقب حجة الاسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي.

ولد سنة (٤٥٠) هجري وتوفي سنة (٥٠٥) هجرية بالطابران واشهر مؤلفاته كتاب احياء علوم الدين ويعتبر آية من آيات التأليف وغاية من الغايات التي تقصر عنها الهمم وهذا الكتاب يعتبر احسن ما وضع لتأييد اصول الدين وبيان حكمة العبادات والمعاملات وهو فضلا عن ذلك مصوغ في قالب من الحكمة العالية.

ومن مؤلفاته الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصة في الفقه وكتاب المستصفى في اصول الفقه وكتاب المنخول والمنتخل في علم الجدل، وكتاب تهافت الفلاسفة في الفلسفة ومحك النظر في المنطق ومعيار العلم والمقاصد والمضنون به على غير اهله والاسنى في شرح اسماء الله الحسنى ومشكاة الانوار، والمنقذ من الضلال وحقيقة القولين وغيرها من الكتب والمؤلفات.



ردود قصيرة

● **الاخوة الافاضل خالد عيد محمد والاخ محمد حسين العزازي من السعودية والاخ علي عبدالقادر محمد توم موسى والاخ عاصم محمد احمد محمود من السودان.**

جزاكم الله خيرا على هذه المبادرة الطيبة.. وبالامكان الجهاد بالمال والدعاء... وبخصوص طلباتكم بالامكان مراسلة مجلة الجهاد على العنوان التالي:

M. Jihad
Peshawar University
P.O. Box 802
PAKISTAN

جامعة بيشاور ــ باكستان ــ ص. ب: ٨٠٢

● **الاخ مهدي البابكري ــ السعودية**

ليس بامكان الشيخ اجابة ما طلبت.. والحل بيدك انت.. وتوكل على الله واطرق كل ابواب الخير.. واستشر اهل العلم والخير في ذلك.. والله الموفق.

● **الاخ ع. ن. ت ــ الحوطة «السعودية»**

حاول ان تغير من الاسلوب واختر موضوعا اخر ليكون صالحا للنشر ان شاء الله.

● **الاخ عمر نور الدين العبيد ــ السودان**

لو كان الامر بايدينا لما ترددنا في اجابة طلبك.. وبامكانك مراسلة بيت الزكاة في الكويت.. وعسى الله ان يجعل من بعد العسر يسرا.

● **الاخ خالد عبدالله باوعي ــ الرياض**

المجلة لم تتبن رأيا فقهيا من تلك الندوة.. وانما كان ذلك عرضا وطرحا لاراء الاساتذة الضيوف الافاضل.. ونحن لا نلزم الناس برأي فقهي معين.. والله المستعان.

رسالة قارئ

ما بين ظاهرة الماركسية وباطنها

ما من مذهب او فكرة او مسألة اكثر جدلا واعظم مغالطة من المذهب الماركسي القائم على المادية الجدلية ثم انه اخطرها على الاطلاق اذ انه يستلب من الانسان عقيدته ووطنيته وكرامته ويصادر عقله ويقيد حركته ولا يرضى الا ان يكون بهيمة يساق كما تساق البهائم.

ومذهب هذه مقوماته وهذه أسسه لا شك من انه لن يستقطب الا الشواذ من بني آدم ورحم الله العقاد حيث لم يعد الحقيقة عندما وصف اصحاب هذا المذهب واتباعه بذوي العاهات.

انك لن تجد اتباع هذا المذهب كما قال العقاد الا ان يكون يهوديا مرابيا او شخصا فشل في دراسته وفشل في حياته او ماجنا مستهترا او صاحب عاهة خلقية او نفسية ولعل اصحاب العاهات النفسية اشد نقمة واعظم حقدا من اصحاب العاهات الخلقية اذ انهم ذو طباع نيرونية لا تجد متعتها ولا سلواها الا عندما تأتي على المدن من قواعدها.

اما كيف يكون اليهودي المرابي احد اتباع هذا المذهب الذي في ظاهره يدعو الى شيوعية المال، فللحقيقة فانه يخطىء من يظن ان لظاهر هذا المذهب ولباطنه حقيقة واحدة.. كلا ان باطن هذا المذهب ابعد ما تكون عن ظاهره، ولذلك فانك تجد الشيوعيين يقفون ضد الاصلاح الاجتماعي وضد العدالة الاجتماعية حتى ولو استهدفت العمال والكادحين او طبقة البروليتاريا التي يلتفون حولها ويهتفون باسمها، انه لا يرضيهم الا ان تسود العقيدة المادية وتختفي من امامها كل العقائد المثل الاخرى، هذا في واقع الامر هو حقيقة المبدأ.

ولذلك فان هذه العقيدة المادية ليست اكثر من عقيدة تلمودية يهودية تصب في بحيرة التلمود الآسنة مثلها مثل الماسونية وتفرعاتها من اندية الليونز والروتاري وشهود يهوه والبهائية والقاديانية وغيرها.

ولذلك فانه ليس بالغريب ان يحمل راية العقيدة المادية يهود من امثال كارل ماركس وتروتسكي وكامينيف وسوكولنكوف وغيرهم لان هؤلاء اليهود ليس لهم هدف يسعون اليه سوى هدف واحد ما فتىء حاخاماتهم من التشديد فيه والتركيز عليه، الا وهو العمل على اخضاع البشرية تحت سلطان وهيمنة بني يهود «شعب الله المختار» وقد وصلت قناعات حاخاماتهم الى ان هذا الامر لن يتأتى لهم الا عندما يستلبون من البشر كل العقائد الربانية والقيم الانسانية والمثل الاخلاقية اي عندما لا يكون هناك ثمة فارق بين الانسان والحيوان.

ولذلك فانه لحري بكل امة وكل شعب وكل حكومة تسهر على مصالح شعبها ان يكونوا على يقظة تامة حيال الجيوب والخلايا والتجمعات الشيوعية التي تتربص وتتوثب للانقضاض حال ما تواتيها الفرصة

والله نسأله ان يحفظ مجتمعاتنا وشعوب واوطان امتنا ويجنبها اضرار واخطار اعدائها اعداء الانسانية واعداء الحياة.

عبدالله محمد باعباد

حروب الطواغيت

في جميع الحروب التي خاضها العرب مع اليهود كانت تتكشف خيانات وخيانات بعد كل حرب، والجهات التي تصدر عنها الخيانة كثيرة، ويأتي على رأسها الطواغيت، الذين يقرعون طبول الحرب، ويزعمون انهم اعدوا لكل شيء عدته، وانهم خلال ساعات سيجعلون من اليهود طعاما لاسماك البحر المتوسط... وعندما تشمر الحرب عن ساقها يتولون هاربين ويتركون الجند في العراء دون قيادة او تموين او ذخيرة.

هذه الخيانات المتكررة جعلت من اسرائيل اسطورة لا تقهر، وانه لا بد من الاستسلام. وهذه الخطة الاستعمارية قديمة، فلقد كانت دوائر الاستخبارات البريطانية تروج مثل هذه الدعاية في بلاد المسلمين.. وكانوا يجدون من يصدق كلامهم ويردد مقالاتهم بان بريطانيا العظمى دولة كبرى تملك اسلحة فتاكة.. ومن المتعذر اخراجها بالقوة، ولهذا لا يصح ان نغامر بشبابنا، ونقود امتنا الى الهلاك... وليس امامنا الا النضال السياسي، والسير على المبدأ القائل: «خذ وطالب»

وقبول المسلمين لمثل هذه الشائعات هزيمة داخلية خطيرة لا تقل اثرا عن هزيمة جيش امام جيش.

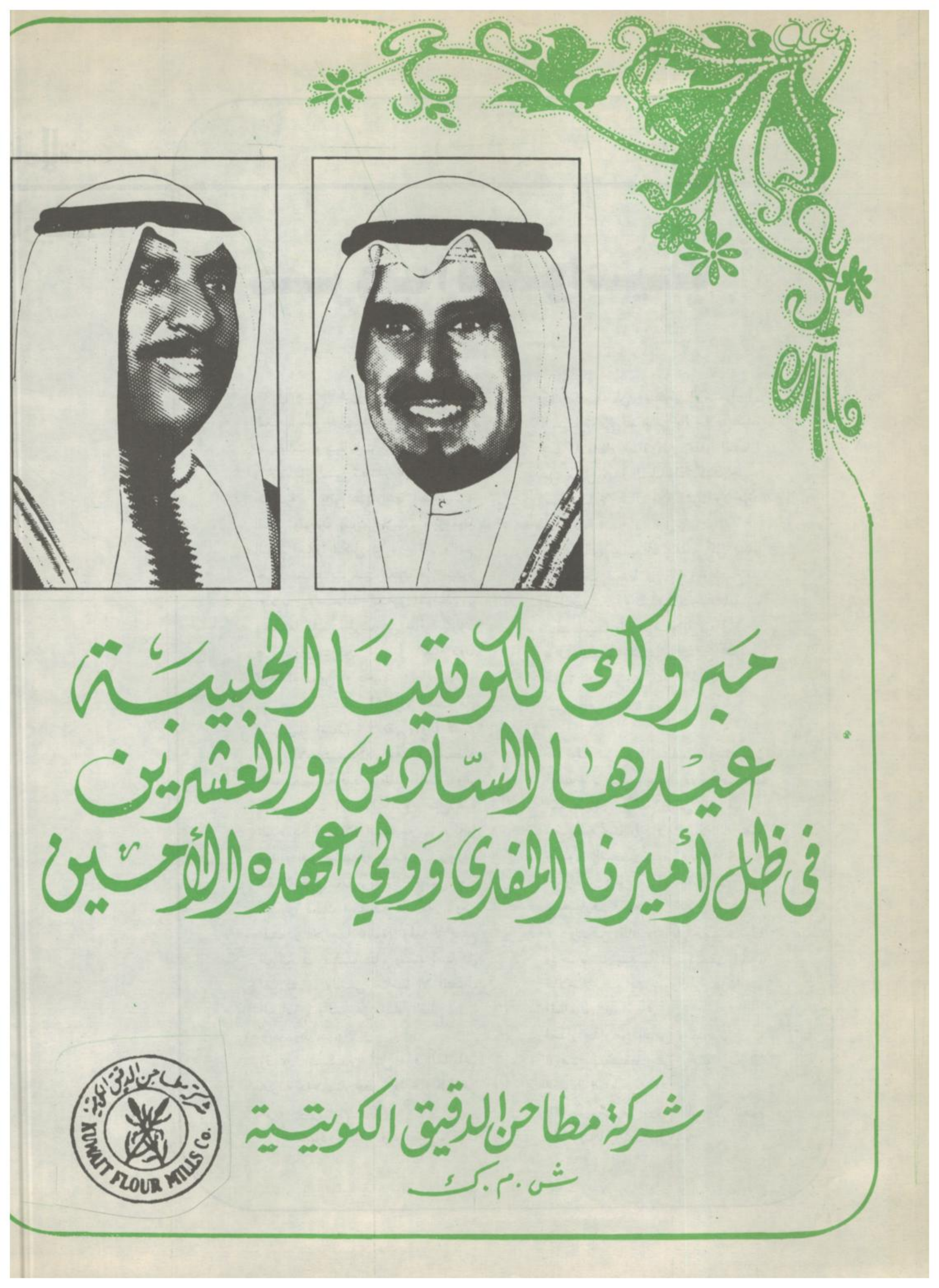
فاليهود جبناء، والمستعمرون مهما كانوا اقوياء لن يستطيعوا الاستمرار في السيطرة على بلد يدين بالاسلام عقيدة وسلوكا ونظام حياة، لن يحققوا انتصارا على مثل هذا البلد اذا كان جيشه اسلاميا لا مجال فيه لمشرك ولا مرتد خائن.

والذي يجب ان يعلمه كل مسلم اننا هزمنا لبعدنا عن الله، واستسلامنا للطاغوت.. وعندما نأخذ باسباب النصر سينصرنا الله سبحانه وتعالى: «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد». سورة غافر «٥١».

وقد مر على المسلمين في تاريخهم اوضاع لا تقل سوءا عن اوضاعنا المعاصرة.. وعندما قيض الله لهم من يقودهم تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله، ويقضي على الخونة تحولت هزيمة المسلمين الى نصر، وانحسارهم الى مد.

ونحن قادرون على قهر عدونا ودحره ان عدنا الى كنف الله، فالاسلام لم يهزم، والذين هزموا هم المسلمون العصاة.

فحذار حذار من اليأس والقنوط:
«ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون» الحجر: ٥٧
«لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» يوسف: (٨٧)



مبروك لكويتنا الحبيبة
عيدها السادس والعشرين
فى ظل أميرنا المفدى وولي عهده الأمين
شركة مطاحن الدقيق الكويتية
ش.م.ك
KUWAIT FLOUR MILLS Co.